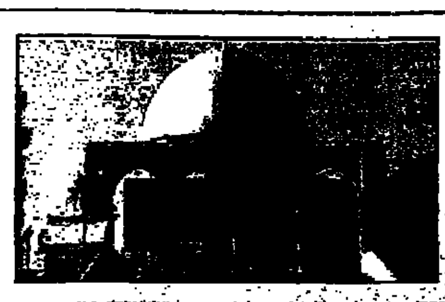
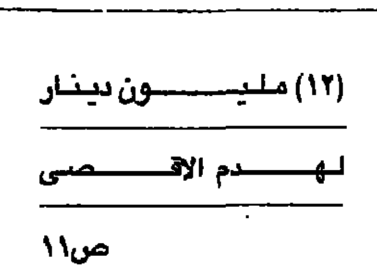


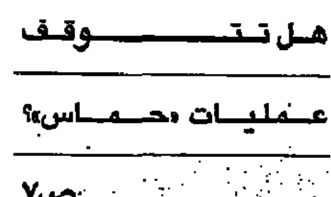
هل تتغير العقلية الاسرائيلية فتتطور
ص٩





(١٢) مليون دينار لهدم الاقصى
ص١١

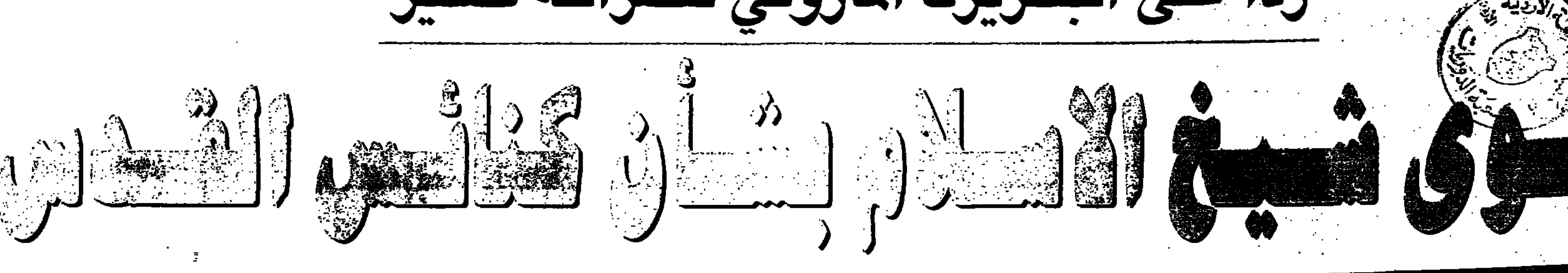




هل تتوقف عمليات «حماس»؟
ص٧

ردا على البطريرك الماروني نصرالله صفير





فتوى شيخ الاسلام بشأن كنائس القدس

الاخوان يستعدون لانقاذ رموز حماس



الأردن

اسبوعية - سياسية - مستقلة
السنة الرابعة
١٢ صفحة
٣٠٠ فلس

السبت ١١ رجب ١٤١٩هـ الموافق ٣١ اكتوبر ١٩٩٨م رقم العدد (١٣٣)

AL-URDON 31 October 1998 No (133)

احزاب المعارضة تلجأ الى سمو الامير الحسن

ينوي ١٢ حزبا معارضا الآن توجيه مذكرة رسمية وجماعية الى الديوان الملكي يطالبون سمو الامير الحسن بالتدخل في تنفيذ اجراء آليات معينة لازالة الاحتقانات الشعبية والازمة المستحكمة ما بين قوى المعارضة السياسية والجهات الحكومية. ويطالب الاسلاميون الحكومة ان تعترف اولا بوجود ازمة تتطلب حوارا حتى لا يكون الحوار شكليا او ديكوريا وان لا يقتصر الحوار على النقابات فقط بل يجب ان يشمل ممثلي الاحزاب السياسية.

وقالت المذكرة ان الازمة حقيقية ويشهدها الوطن كمتوالية تراكمية منذ توقيع معاهدة السلام، ومنذ ان نشرت أرقام خاطئة عن النمو الاقتصادي، ومنذ ان طُبق قانون الادخار وقانون المطبوعات.

وتطالب احزاب المعارضة بتحديد آلية يمكن الرجوع اليها في حالة اي اختلاف مع الحكومة فيما يتعلق بنقاط الحوار الذي مضى على الوعد به اكثر من شهر ولم يتم شيء.

بعض المفقودين الاردنيين في سوريا.. اعدموا!

ذكر احد القادمين من دمشق بان عددا من المفقودين الاردنيين الذين وردت اسماؤهم في قائمة المعتقلين في السجون السورية قد تمت تصفيتهم فعليا خلال خلافات بين تنظيمات فلسطينية مسلحة، وتم اعدام قسم منهم وقتل قسم منهم، ولم يتم ابلاغ ذويهم هنا بان قريبهم قد قتله التنظيم الفلاني، او المنظمة الفلانية بل قيل لهم ابنكم لازال حيا وهو في السجون السورية. وعدد الذين هم في ذمة الله فعليا يزيد على ١٩٠ شخصا كما يقول القادمون من دمشق. وبهذه الطريقة فيجب تنقية قائمة من يطالب بهم الاردن لتشمل المطالبة بالاحياء لا الاموات. ومن ناحية اخرى تعرضت عملية المطالبة باستعادة الاردنيين المعتقلين في دمشق الى محاولات نصب وابتزاز من بعض الاشخاص. فقد اتصل احد سائقي خط عمان - دمشق مع شخص في مدينة الرمثا واخبره ان ابنه موجود في سجن تدمر وبخير وصحة، وهم بحاجة الى مبلغ ٥٠٠٠ دينار اردني ليتم اعطاؤها لاحد المحامين السوريين ليسعى للافراج عن ابنه.

المواطن الرمثاوي قال ان ابنه توفي ودفنه في وقت سابق في دمشق.

سفير اردني يسهل مهمة جاسوس اسرائيلي

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» بتاريخ ١٩٩٨/١٠/١٣ اجزاء من مذكرات عميل الموساد خليل صدقي (الياهو ريكا) الذي استطاع اختراق المخابرات المصرية والوصول الى مكتب الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر بعد ان ساعده سفير اردني سابق عمل في شيلي والذي اصبح فيما بعد صديقا وشريكا للجاسوس الاسرائيلي بل وكان يسهل له عملياته الجاسوسية.

وتقول الصحيفة ان السفير الاردني اوصى ابنه الذي كان يعمل في اذاعة القاهرة بضرورة استقبال الجاسوس وتقديم الخدمات اليه، وبواسطة ابن السفير توصل الى توثيق الصداقة مع كمال رفعت رئيس المخابرات الرئاسية الذي قدمه بدوره الى الرئيس عبدالناصر.

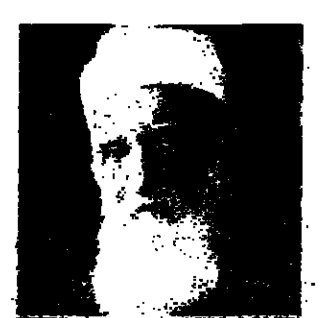
وتضيف.. وجراء صداقته مع كمال رفعت فقد كان الياهو يستقبل ابناء رفعت في اوروبا حتى انه كان بمثابة الوصي عليهم.

البهائيون الاردنيون يمولون مقرهم في اسرائيل

تبرعت الطائفة البهائية في الاردن بمبلغ مليوني دينار الى مقر هذه الطائفة في حيفا. وكانت الطائفة قد اتخذت من اسرائيل مقرا رئيسا لها حيث قامت مؤخرا ببناء المركز البهائي الاكبر وبيت العدل الالهي.

والجدير بالذكر ان الرخام الايطالي قد دخل في هذا البناء حيث قام مسؤولو المقر باستيراد المرمر الايطالي من نوع «كارارا» باحجام تصل مقاساتها ١٠×١٠م، وهذه منحوتة على الطراز الكلاسيكي لتبين مدخل البيت الالهي، اضافة الى ان صورة الزعيم شوقي افندي رباني ستوضع في بيت العدل.

وكان رباني قد استقر في فلسطين بعد اعدام والده في ايران.



قامت شركة غلوبال الامريكية بادراج اعلانات كبيرة في صحف القدس الفلسطينية تدعو الراغبين بالهجرة الى امريكا والحصول على «الجرين كارد» ارسال عناوينهم وطلباتهم وصورهم الى مركز «ميشيغان» للمحاماة والذي تملكه مؤسسة بناي بريث الصهيونية وذلك لتسهيل انتقال الشباب واستقرارهم في امريكا وتفريغ الاراضي الفلسطينية من المواطنين العرب.

وذكر السيد «ليزلي باوم» انه حتى الآن تم الحصول على ٢٧٢٠ بطاقة لمواطنين عرب تم استيعابهم في الولايات المتحدة وتأمين اعمال لهم بمساعدة من مركز المحاماة ومنظمة بناي بريث الصهيونية.

طالب النائب في مجلس الشعب المصري احمد طه بالغاء معاهدة كامب ديفد مشيرا الى ان المعاهدة ليست دستورية وان مجلس الشعب لم يوافق عليها وانما وافق على الاطار العام لخطاب رئيس الجمهورية في ذلك الوقت.

وكان النائب طه قد تقدم الى مجلس الشعب بمشروع قانون ينص على الغاء المعاهدة مشيرا الى ان اسرائيل لم تعد تلتزم بأي بند من بنودها حيث تصف مصر بعدوها الجنوبي اضافة الى تكديس الاسلحة وتخزينها على الحدود بين البلدين الامر الذي يؤكد النوايا العدوانية الاسرائيلية.

واضاف.. انه سيلجأ الى الشعب ليقول كلمته في هذا الخصوص اذا لم ينفذ المجلس القوانين التي تعطي المجلس الحق في الموافقة او رفض الاتفاقيات حسب نصوص المادة «١٥١» من الدستور المصري.

وقال.. ان مبررات وجود المعاهدة قد انتهت ولم يعد لها ما يبررها، وسنناضل من اجل الغاء المعاهدة خاصة وانني عارضتها في عام ١٩٧٨.

هذا هو الاصل



أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٥٦٤٦٥٥٥	٥٦٢٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٥٦٢٤٦٦٥	٥٦٢٤٧٠٧	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني.
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان -الاردن

ندوة في غرفة التجارة

سيتم عقد ندوة في غرفة تجارة عمان عن الاردن ومنظمة التجارة الدولية، ما له وما عليه، حيث يتحدث عدد من الباحثين الاقتصاديين عن انضمام الاردن لمنظمة التجارة هل سيؤدي الى تحطيم الصناعات الاردنية الصغيرة وتكبيسها، لان المستهلك الاردني والعراقي سيفضلان المنتج الاجنبي اذا كان سعره قريبا من السعر الاردني. وان ذلك سيفرض على الاردن نفس التجربة التي حصلت في الاتحاد السوفيتي عندما سمحت حكومة رئيس الوزراء ديدار للصناعات الاجنبية ان تتدفق دون ضوابط جمركية مما ادى الى اغراق السوق السوفيتي بالبضائع الاجنبية وتكدس الصناعات السوفيتية وادى الى استهلاك المنتجات الاجنبية وسقوط الاقتصاد السوفيتي الذي يعانون منه حتى الآن.

تعديل قانون الاستثمار

علمت «الاردن» ان هناك توجها لتعديل قانون تشجيع الاستثمار بحيث يتم السماح للمستثمر الاجنبي بامتلاك اسهم الشركات الاردنية بدون سقوف او حدود وان لا تقتصر الاستثناءات على شركات تتعلق باعمال التعدين والاعلام، والسماح للمستثمر الاجنبي ان يستثمر في مجال الانشاءات دونما سقف. وسيؤدي ذلك الى اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية لانشاء مشاريع جديدة وشراء حصص من المشاريع القائمة. وسيتم تقديم تسهيلات واعفاءات وحوافز اخرى لاجتذاب المستثمر الاجنبي.

تطبيع مصري

فوجئ وزير خارجية مصر عمرو موسى اثناء ندوته بسؤال ان مصر وهي التي تشجع حركات معاداة التطبيع في الاردن وتستخدم تعابير الهرولة في الاشارة الى العلاقات الاردنية الاسرائيلية. مصر نفسها تصدر الى اسرائيل ما تزيد قيمته عن ١١١٦ مليون دولار اي ما يزيد على مليار دولار، بينما حجم التبادل بين الاردن واسرائيل لا يزيد عن ٢٠ مليون دولار، فايهما يهرول في التطبيع؟.

اجندة الحوار

ذكر احد الوزراء المعنيين بملف الحوار بين الحكومة والمعارضة السياسية بان قانون المطبوعات والنشر وقانون الادخار سيكون على جدول الاعمال لان الاجندة الرئيسية للحوار لا تستثني احد الاسباب الرئيسية للاحتقان والفجوة التي تمت بين الحكومة وبين قطاعات الشعب. وقال الوزير ان فكرة الحوار هي ازالة اسباب الاحتقانات التي كانت موجودة خلال عام ونصف مضى وهذا لا يتم الا من خلال بحض قانون الانتخابات الذي ادى الى مقاطعة شاملة للنقابات، كما ادى الى مقاطعة احزاب المعارضة لهذه الانتخابات، فلا يجوز ان يُلغى. كما ان قانون المطبوعات سيكون ايضا ضمن نقاط النقاش لسبب رئيسي وهو ان تمرير ذلك القانون كان من الاسباب التي ادت الى قرار جبهة العمل الاسلامي مقاطعة الانتخابات، فلذلك يجب ان يكون الحوار الوطني مع الحكومة مبنيا على تحييد وتفريغ مسببات الاحتقانات وعلى راس هذه الاسباب قانون الانتخابات وقانون المطبوعات.

الحكومة ترجئ تخصيص الاتصالات

بعد ان تم سحب العرض المقدم من شركة (بيل) الامريكية لتكون شريكا استراتيجيا في شركة الاتصالات الاردنية لم يبق الا عرض واحد مقدم من شركة (كيبل اند وايرلس) التي استمرت في تقديم عطائها لتكون شريكا استراتيجيا وطالبت بان يكون لها نسبة في مجلس الادارة تشكل نسبة ٦٠٪ من اعضاء مجلس الادارة.

ونظرا لهذه الملابسات فقد اتخذت الحكومة قرارا بتأجيل صفقة بيع قسم من اسهم شركة الاتصالات الى شريك استراتيجي واعادة دراسة الموضوع.

اما شركة (كيبل اند وايرلس) التي لها وجود قوي في عدد من دول الخليج فهي اكبر الشركات التي عملت في المنطقة العربية، وقد كان لها وجود كبير في الاردن، في الخمسينيات والستينيات إذ أسست مقاسم عمان الاهلية عام ١٩٧٠ ومن ثم تم انسحاب شركة (كيبل اند وايرلس) عام ١٩٧٠ لصالح شركة الاتصالات الاردنية.

ملابسات انخفاض اسعار سهم الاسمنت

انتقد عدد من النواب قيام الحكومة الاردنية بتوقيع اتفاق ببيع اسهم الحكومة في شركة الاسمنت الى شركة (لافارج) الفرنسية باعتبارها شريكا استراتيجيا في شركة الاسمنت. وكان احتجاج هؤلاء النواب على مبدأ البيع للاسهم اذ ان سهم شركة الاسمنت وصل الى ٤ دنانير قبل سنوات، الا ان هناك جهة مجهولة تعمدت تخفيض سعر السهم تدريجيا الى ان وصل الى دينار وثمانمائة فلس في الشهر الماضي والذي ادى الى ارباح كبيرة يحصدها الشريك الاستراتيجي.

وكان السهم الذي تدنى خلال اشهر من ٤ دنانير الى دينار وثمانمائة فلس امرا مفبركا من مضاربين في سوق عمان المالي يعملون لصالح جهة اجنبية حسب ما قاله بعض المحللين الاقتصاديين.

وبالرغم من غضب عدد من النواب على بيع هذه الحصة الا ان التوقيع قد تم وبالمبلغ الذي دفعته شركة (لافارج) وهو ١٠٠ مليون دينار ويمثل كامل حصة الحكومة البالغة ٣٣٪. بينما كان من المتوقع ان تحصل الحكومة الاردنية على ٢٤٠ مليون دينار لو بقي سعر السهم كما هو قبل اشهر بقيمة ٤ دنانير للسهم الواحد. ولم يتعرض للتلاعب المتعمد من بعض الشركات المضاربة في السوق المالي.

ويحصول شركة (لافارج) على الاسهم الجديدة التي تملكتها وهي ٣٣٪، وتمتعها بالاسهم القديمة وهي ١٢٪ تكون شركة (لافارج) الفرنسية قد امتلكت ٤٥٪ من شركة الاسمنت التي يساهم بها ثلاثة من كبار المتنفذين الاردنيين وعدد من الشركات الفرنسية.

وكان عدد من المسؤولين في وزارة المالية قال ان الحكومة الاردنية قد حققت صفقة رابحة ببيع الاسهم لشركة (لافارج) لانه تم بيع السهم بقيمة (٣) دنانير و٦٠٠ فلس، بينما تدنى سعره في سوق عمان المالي الى مبلغ زهيد جدا نتيجة لحركة مصطنعة تستهدف الاستثمارات الاردنية كاملة.

احد نواب البرلمان ذكر بان رسوّ العطاء على شركة الاسمنت سيؤدي الى احراجات كبيرة جدا لان شركة (لافارج) الفرنسية هذه التي يمتلك جزءا من حصتها متنفذون اردنيون هي ايضا تمتلك نسبة كبيرة من اسهم صناعة الاسمنت في تركيا، وفي بعض الدول الاخرى التي سيؤدي في بعض الحالات الى اعطاء الاولوية لمصالحها الاخرى في تركيا او في بعض دول اوروبا الشرقية على مصالحها في الاردن، وفي هذه الطريقة تكون قد وضعنا عنقنا في قبضة المستثمر الاجنبي.

«طالبوا بالحوار وليس التفاوض»

عدد من البرلمانيين طالبوا الاحزاب السياسية بان تكون بعيدة عن لغة الاملاءات، وان تطالب بالحوار وليس بالتفاوض. فالحوار هو بين ابناء الوطن الواحد، والتفاوض بين جانبين متقاتلين.

وقد فوجئ الجميع بان احد الوزراء المسؤولين عن الحوار طالب باشراك الاحزاب الوسطية التي تؤيد التطبيع مع اسرائيل في جلسات قوى المعارضة السياسية، الامر الذي جوبه برفض من هذه الاحزاب باعتبار ان هذه الاحزاب الوسطية تسير في نفس الخندق مع الحكومة.

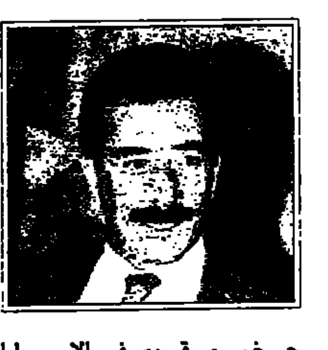
وطالب مسؤول كبير في حزب اليسار ان يقتصر الحوار مع الاحزاب التي وقعت على وثيقة قوى الاصلاح الوطني التي تعتبره منهجا سياسيا للتغيير والاصلاح السياسي.

ازمة سياسية بين امريكا وفرنسا

كشف مصدر دبلوماسي فرنسي عن وجود ازمة دبلوماسية صامتة بين فرنسا والولايات المتحدة، وان هذه الازمة مرشحة للانفجار في اية لحظة مشيرا الى ان رسالة كانت موجهة من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الى نظيرها الفرنسي هوبير فيدرين طلبت فيها استبدال الان دوجاميه المندوب الفرنسي لدى الامم المتحدة لانه يعارض السياسة الامريكية خلال مناقشة الاوضاع التي تتعلق بالعراق في مجلس الامن وانه يتبنى وينحاز الى جانب العراق ويدافع عنه الامر الذي يعتبر معاديا للمصالح والمواقف الامريكية تجاه ذلك البلد.

وكان فيدرين قد بعث برسالة خطية الى اولبرايت عبر فيها عن دهشته للطلب الامريكي الذي يعتبر سابقة في الاعراف الدبلوماسية، في حين دافع عن مواقف دوجاميه وقال انه ينفذ السياسة الفرنسية وليس سياسته الخاصة، وان هذا الدبلوماسي يعتبر خبيرا في شؤون الشرق الاوسط.

حفل وداع للسفير التركي



حضور قوي في الاوساط الدبلوماسية والسياسية.

حضر عدد كبير من الوزراء والاعلاميين والمسؤولين الحفل الكبير الذي اقامه السفير التركي سهى عمر في نادي ديونز على طريق المطار والذي اقامه بمناسبة انتهاء مهام عمله في الاردن. وقد حضر عدد من كبار المسؤولين ومن الديوان الملكي والقيادات العسكرية والمدنية حفل التوديع للسفير سهى عمر باعتباره من الذين خدموا الاردن في فترة صعبة وكان له

نقابة الصحفيين تلتزم بقانونها

اكد مصدر مطلع في نقابة الصحفيين الاردنيين بان النقابة جادة في التمسك بتطبيق بنود قانون نقابة الصحفيين الجديد الذي يمنع غير المسجلين من ممارسة العمل الصحفي. كما يمنع الصحفيين الاسرائيليين من فتح مكاتب لهم وممارسة اعمالهم كمراسلين لصحف الخارج. وسينطبق ذلك على بعض مراسلي راديو وتلفزيون اسرائيل والصحف الاسرائيلية والوكالات الاجنبية.

وذكر المصدر ان النقابة لن تسمح لأي صحفي اسرائيلي بمزاولة المهنة في عمان، كما ستمنع اعضاءها من العمل كصحفيين في اسرائيل وذلك لاعتبار ان النقابة قد اعلنت انها ملتزمة بقرار الهيئة العامة للصحفيين الاردنيين الذي يحظر الاتصال والتطبيع مع المؤسسات الاسرائيلية.

متاجرة بمقابلة الشبيلات

اتصلت القناة الفضائية اللبنانية (LBC) مع شركة اوربت وعرضت عليها ان تبيعها المقابلة التلفزيونية التي ستذاع يوم الاحد مساء مع ليث شبيلات ومدتها ٣ ساعات بمبلغ كبير. وكان جواب محطة اوربت الاعتذار عن الشراء لان المحطة نفسها ستجري حوارا مطولا مع ليث شبيلات في لندن خلال الشهر القادم، وستقوم محطة اوربت ببثه على الفضاء مباشرة، وسيقوم السيد عماد الدين اديب باجراء الحوار.

ومن المعروف ان عددا من الفضائيات العربية اشترت الحوار مع ليث شبيلات من شركة (LBC) اللبنانية بمبالغ كبيرة.

«حماس» تناشد العرب لمواصلة رفض التطبيع

اصدرت حركة «حماس» بيانا ردت فيه على الدعوة التي وجهتها وزيرة الخارجية الامريكية وعدد من المسؤولين الامريكيين وطالبوا فيها الدول العربية بضرورة استئناف التطبيع مع اسرائيل بعد التوقيع على اتفاق «واي بلانتيشن». وقال البيان: لقد مارست الادارة الامريكية ضغوطا كبيرة على رئيس السلطة الفلسطينية ومفاوضيه من اجل المزيد من التنازلات امام تعنت رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، ليس رغبة في السلام للمنطقة وشعوبها، ولكن رغبة في تسجيل نصر سياسي سريع للرئيس الامريكي ينقذه من ازمته وفضائحه الداخلية من ناحية، ورغبة في خدمة مصالح العدو الصهيوني وتوفير الامن له على حساب مصلحة شعبنا الفلسطيني وامنه ووحدته الوطنية. وقال اننا في حركة «حماس» اذ نعرب عن ثقتنا بان الموقف العربي لن يستجيب لهذه الضغوط المكشوفة والمنحازة والمتغطرسة، لانه لا يرى في اتفاق واي بلانتيشن ما يشجع على تأييد او تقدير نظرا لسوئه البالغ وانحيازه الكامل لصالح امن العدو ومصالحه على حساب الشعب الفلسطيني، فاننا ندعو الدول العربية الى فرض مقاطعة شاملة للعدو الصهيوني تكون جزءا من مشروع أوسع للمواجهة الشاملة مع العدو ومشروعه التوسعي، كما اننا ندين هذا التدخل الامريكي السافر في الشؤون الداخلية للدول العربية لمصلحة العدو الصهيوني والمستقبل السياسي للرئيس الامريكي.

لقد اثبتت التجربة العملية استحالة التعايش مع العدو ووهم الحياة والنزاهة الامريكية مما يستدعي عدم اضاعة المزيد من الوقت والجهد في اللهاث خلف سراب التسوية المستحيلة، واطلاق مشروع عربي اسلامي لاعادة التوازن لميزان القوى في المنطقة اعتمادا على اطلاق الطاقات الداخلية وحسن ادارتها في مواجهة مخاطر المشروع الصهيوني واحلامه في الهيمنة والتوسع.

مسجد النبي صموئيل تحول الى كنيس

ذكر بعض النواب الذين ذهبوا الى القدس للمشاركة في تشييع جثمان شهداء الجيش العربي الذين استبسلوا في الدفاع عن القدس عام ١٩٦٧ بان مسجد النبي صموئيل قد تحول جزء منه الى كنيس اسرائيلي يدخل اليه جنود اسرائيليون بأحذيتهم وبعض المجندات بملابسهن. وتضاء في الكنيس الشموع ويرتاده المتدينون الاسرائيليون الذين يجهرون بطقوسهم هناك مستفزين مشاعر المسلمين العرب من اصحاب قرية النبي صموئيل

والمعروف ان مسجد النبي صموئيل هو وقف اسلامي يتبع وزارة الاوقاف الاردنية. وقد قامت اسرائيل ببعض الحفريات تحت المسجد توطئة لهدمه، وبحجة البحث عن آثار الا ان عدم العثور على أي آثار والانتقادات الكثيرة من اهالي القرية قد جعلتهم يوقفوا الحفريات. كما ادت الى صدامات مع بعض المتطرفين المتدينين.

وقد اغرورقت اعين العربيات في النبي صموئيل عندما شاهدوا ارتال الجنود الاردنيين يوارون رفات ابنائهم في ذلك الموقع. واستبشر قسم منهم بهذا النفس الاسلامي العربي الذي يسجل واقعة عظيمة بان الشعب الاردني والشعب الفلسطيني سيستمران بالحفاظ على وثيقة الوفاء للولاء وللوطن، هذه الوثيقة التي مهروها بالدم منذ ايام عمر بن الخطاب وحتى اليوم.

وقد تحدث مختار قرية النبي صموئيل لاحد اعضاء مجلس النواب وقال ان ارتباطنا بالقرآن وبالاسلام يجعلنا نشعر اننا في حرز وامان مهما حاول المتغطرسون اليهود ان يعيدوا كتابة تاريخنا بعد ثلاثة الاف سنة.

لاصلاح هيكلة الاقتصاد الاردني

البنك الدولي يقرضنا ١٢٠ مليون دولار

من المتوقع ان يصل الى عمان الاسبوع القادم فريق من صندوق النقد الدولي للاعداد لمنح الاردن قرضا جديدا يبلغ ١٢٠ مليون دولار لدعم المزيد من الاصلاحات الهيكلية في الاقتصاد الاردني، وهذا سيرفع مديونية الاردن البالغة ٦ر٢ مليار الى درجة كبيرة. وجاء في مبررات طلب القرض الجديد توقع حدوث انكماش اقتصادي في الاردن بمقدار ١٪ عام ١٩٩٨ بعد ان بلغ النمو عام ١٩٩٧ نسبة اقل من ١٪. ومن المتوقع ان يتسع عجز الميزانية ليبلغ ٧٪ على الاقل من الناتج المحلي الاجمالي بينما من المفروض ان لا يزيد عن ٥٪. وكانت الحكومة الاردنية قد قررت اعادة اعداد الميزانية لينخفض العجز ليكون بنسبة ٢٪ ولكن ذلك سيؤدي الى مزيد من الركود وسيؤثر سلبا على الانشطة الاقتصادية بكاملها كما سيؤدي الى ارتفاع البطالة لتقارب ٢٠٪. كما يؤدي ذلك الى مزيد من الضغوط على برنامج دعم الدينار.

مسؤول في وزارة المالية قال ان هذا القرض من البنك الدولي بقيمة ١٢٠ مليون دينار سيكون جزءا من عدة قروض تصل الى ٢٠٠ مليون دولار تدفع على مدى ٣ سنوات وبعد ذلك يتم جدولة الديون المستحقة على الاردن خاصة في عام ١٩٩٩.

بعض اقتراحات مدير صندوق النقد الدولي ان تقوم الحكومة الاردنية ببيع بعض الحصص الاستراتيجية في شركة العقبة للسكك الحديدية وشركة النقل العام وشركة الاتصالات التي سيحقق مجموعها ٥٠٠ مليون دولار اذا اضفنا لها مبلغ ١٠٠ مليون الذي تم بيعه لمؤسسة (لافارج) الفرنسية.

احد المسؤولين في وزارة المالية، ذكر ان الحكومة اعدت مذكرة الى صندوق النقد الدولي تطالبه بها باعطاء الاردن نفس المعاملة التي اعطيت السنة الماضية عندما وافق صندوق النقد على ان يكون العجز في الميزانية بنسبة ١٠٪ من الناتج المحلي، وقبول ان يكون في هذا العام بنفس النسبة تقديرا للظروف السياسية والاقتصادية. كما تطلب المذكرة ان لا يتشدد البنك الدولي كثيرا في التدقيق على هذه النسبة خاصة ان الازمة الاقتصادية الاردنية قد تجسدت بغياب النمو وارتفاع نسبة البطالة والفقر.

مؤسسة الضمان تحتج

مؤسسة الضمان الاجتماعي بعثت مذكرة الى رئيس الوزراء تحتج فيها على التوجه الذي تم مؤخرا بانشاء صناديق ضمان وامان لجتماعي في بعض الوزارات والدوائر مما ينعكس سلبيا على اهداف صندوق الضمان الاجتماعي نفسه.

وقالت ان انشاء صناديق ضمان خاصة في هذه الوزارات في مجال المنافسة على توفير الامان والوئام والملاءة النقدية للعاملين في فترة الشيخوخة سيؤدي الى ايجاد شرخ اذا ما قامت كل الوزارات بتقرير ذلك.

واشارت المذكرة الى ان وزارة الصحة بدأت باقتطاع مبلغ نصف دينار من راتب كل مشترك شهريا لتوفير صندوق ضمان خاص للعاملين في وزارة الصحة يعمل الى جانب صندوق التقاعد، كما ان وزارة التربية والتعليم تقوم بتشغيل اربعة صناديق توفير وادخار وتورّد الى الخزينة العامة مبالغ تقدر بعشرات الملايين من الدنانير.

واشارت المذكرة الى حقيقة ان صناديق الادخار قد تعرضت للافلاس في هذه الوزارات عدة مرات لانها لا تعمل من منطلق واع مدروس كما هي الحال في دائرة الضمان الاجتماعي.

واحتجت المذكرة على قيام وزارة البريد والاتصالات بانشاء صناديق ضمان لجتماعي خاصة بها وجعل الاشتراك قسري واجباري في الوقت الذي يجب ان يُوجه الجهد لتحديد جهة واحدة في الدولة ترعى شؤون الموظف في تقاعده وشيخوخته وتقوم على تأمين حاجاته الرئيسية تقاعديا ومعيشيا وهذه الجهة هي مؤسسة الضمان الاجتماعي.

اخبار الاردن

استبعاد مطبع عن عطاء

علمت «الاردن» انه قد تم استبعاد رجل اعمال اردني له شراكة مع شركة اسرائيلية من التقدم للحصول على مناقصة طرحتها وزارة المياه تُقدر بـ(٦٢٥) مليون دولار. وكانت وزارة المياه قد اشارت الى ان سد عجز الاردن من المياه يتطلب طرح مناقصة لتشييد مشروع لحفر ٨٢ بئرا، ومراكز تجميع على امتداد ١٨٠ كم، و٣٠٠ كم من الانابيب بالاضافة لمحطات ضخ ومستودعات ومراكز اضافة كلور وبعض اعمال الصيانة.

ويعتبر هذا المشروع من المشاريع الاستراتيجية الكبرى التي ستحل مشكلة الاردن المائية.

وكانت شركة هارتزا الامريكية قد تقدمت بمشروع كونسورتيوم دولي لتقديم التصميمات الداخلية لهذا المشروع.

ومن المتوقع اعلان تفاصيل مناقصة المياه خلال شهرين.

احتجاز المهندسين لعلاقتهما بالاخوان

اتصل مسؤول كبير في الحركة الاسلامية الاردنية بالسفارة السورية في عمان وعبر لهم عن احتجاج الحركة الاسلامية الاردنية على احتجاز موسى هنطش ورياض ابو هزيم من اعضاء نقابة المهندسين الاردنيين اللذان كانا في طريقهما الى بيروت ضمن وفد من المهندسين الاردنيين.

والمعروف ان المهندس موسى ابو هنطش هو عضو مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي وهو ايضا رئيس لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين.

وذكر مقربون من هنطش ان السلطات السورية في درعا قد سألته عن سجله السياسي مع جماعة «الاخوان المسلمون» وعن علاقاته مع المراقب العام لـ«الاخوان المسلمون» السوريين خاص مع الشيخ علي صدرالدين البيانوني.

واستغرب الاسلاميون الاردنيون ان يأتي استهداف رموز مقاومة التطبيع علما بان الحركة الاسلامية الاردنية هي التي قادت الحملة الشعبية والسياسية المناصرة لسوريا في ازمتها الاخيرة مع تركيا.

وقد ذكر بعض المسؤولين الاردنيين بان سبب اعتقال موسى ابو هنطش لا يعود لكونه عضوا في حركة «الاخوان المسلمون» بل لانه من قادة التنسيق مع حركة «الاخوان المسلمون» السورية والتي يبلغ عدد اعضائها في الاردن ما يزيد على ٤٠٠٠ شخص يمارسون الكثير من النشاطات التي كانوا يمارسونها في بغداد الى عام ١٩٩١ عندما انتقلوا واصبحوا مقيمين في الاردن.

الغاء الاجتماع الاردني السوري

وردت مذكرة من السفارة السورية تطلب الغاء الاجتماع الاردني السوري الذي كان مقررا عقده لبحث مشروع اقامة سد الوحدة في المنطقة الحدودية بين الاردن وسوريا.

وجاء في المذكرة ان سبب الالغاء هو اللقاء الذي تم بين وزير المياه الاردني السيد هاني الملقي مع وزير الخارجية الاسرائيلي ارئيل شارون.

مهرجانات عشائرية بميلاد الحسين

علمت «الاردن» ان عددا من العشائر الاردنية ستقوم بإحياء احتفالات خاصة بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك الحسين وستعقد مهرجانات خطابية على غرار المهرجان الخطابي الذي عقدته عشائر عباد في دابوق قبل ايام.

ومن المتوقع ان يكون الاحتفال بعيد جلالة الملك يأخذ طابعا تناوبيا بين عدد من العشائر في شمال الاردن وجنوبه ووسطه.

كما علمت «الاردن» ان عددا من المخيمات الفلسطينية ستقيم احتفالات خاصة ومهرجانات خطابية بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك تعبر به عن الشوق لجلالته والولاء والانتماء له.

دراسة حول المزارعين والزراعة

السيد مجحم الخريشة وزير الزراعة طلب من خبراء في وزارة الزراعة إعداد دراسة للحيلولة دون هجرة المزارعين الى البادية طلبا للتوظيف خاصة وان الموسم الحالي زراعيا عام ١٩٩٨-١٩٩٩ سيكون عاما صعبا إذ سيبلغ سعر طن البذار ٢٦٥ دينارا، وسيُباع طن السماد بـ١٦٠ دينارا. وهذا سيؤدي الى توقف المزارع عن زراعة الشعير، كما سيتوقف عن تسميد الارض مما يؤدي الى توقف المزارعين وابنائهم عن العمل وهجرتهم الى البادية.

وقد طالب السيد مجحم الخريشة بوضع دراسة لايجاد الوسائل التي تحول دون هذه المشكلة سواء من خلال شراء طن القمح بسعر محدد سلفا يزيد عن ٢٠٠ دينار او لبيع طن البذار بسعر لا يزيد عن ١٣٠ دينارا وان يكون سعر الشعير بمبلغ يقارب ١٧٠ دينارا، وان يكون سعر السماد بما لا يزيد عن ١٠٠ دينار وبهذه المعادلة يمكن الحفاظ على المزارعين في مزارعهم هم وابناؤهم دون ان ينتقلوا الى العمل في عمان ويهملوا الارض.

وزير الداخلية يطلب بيانا باسماء المعتقلين في اسرائيل

طلبت وزارة الداخلية من السيد صالح العجلوني رئيس لجنة قضايا المعتقلين في السجون الاسرائيلية بيانا باسماء وتفاصيل عن الاردنيين الذين هم في السجون الاسرائيلية والذين يبلغ عددهم ١٩ معتقلا بينما لا تعترف اسرائيل الا بوجود ١٤ شخصا فقط.

وقد ذكر جمال مكحل الموجود في سجن عسقلان وامين الصانع الموجود ايضا في عسقلان ان عددا من المعتقلين الاردنيين يعانون من مرض السرطان بسبب الوضع المزري الذي يعيشونه داخل الزنازين.

المزاد على ١٠٠ الف دينار.



براءة استاذ جامعة

[illegible] محكمة الجنايات الكبرى [illegible] احد الاساتذة الذي كان يعمل في احدى [illegible] الحكومية وقد [illegible] احدى العاملات في [illegible] بمحاولة [illegible] وجاء حكم [illegible] لتناقض اقوال [illegible].

دورة استثنائية لمجلس الامة

اصبح في حكم المؤكد صدور الارادة الملكية السامية لدعوة مجلس الامة للانعقاد في دورة استثنائية في النصف الاول من الشهر المقبل وذلك للنظر في اسباب غياب جلالة الملك لمدة اكثر من اربعة شهور.

وسيلقي رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة بيانا يشرح فيه سبب غياب جلالة الملك.

اخلاقيات مغتصبة

مدير مصلحة البريد في تل ابيب ساسون عاميد ظل مواظبا على اغتصاب احدى الموظفات طوال عام كامل وبعد ذلك طردها. محامي الموظفة رفع الامر الى القضاء باعتراف المجني عليها الذي يقول «قبلت الاغتصاب مقابل عدم طردي».

«منصب» و«بالة»

شوهد احد اصحاب المناصب الكبيرة يقف امام محل «بالة» ويسال صاحبه «هل وصل جديد» وبالسؤال والتحري تبين ان صاحبنا يسال ان كان قد وصلته طرود «البالة الجديدة» التي تحتوي على ستوكات مصانع الخياطة في البلد المصدر.

ويسؤال «صاحب المحل» عن الزبائن قال نقوم بحجز «البذلات» الجديدة لذوي «المقامات» اما الاخرى فيتم عرضها للجمهور.

تأجيل الاعتصام الاسمنتي

اكد الدكتور طالب الرفاعي مدير عام شركة الاسمنت ان عمليات بيع اسهم الحكومة في الشركة لن يؤثر على حقوق العمال او امتيازاتهم.

وكان العاملون في مصانع الاسمنت في الفحيص والرشادية قد اجلوا الاعتصام الذي كان مقررا يوم الاربعاء الماضي حيث تم الاتفاق على تاجيله لمدة اسبوعين وذلك احتجاجا على سياسة ادخال شريك اجنبي في الشركة.

مطالب اتحاد نقابات العمال

طالب الاتحاد العام لنقابات العمال وزارة العمل باعادة النظر في تصنيف المهن الحالي واستصدار نظام تصنيف مهني جديد ينسجم واحكام القانون الحالي.

جاء ذلك في المذكرة التي رفعها السيد مازن المعايطة رئيس الاتحاد العام والتي بين فيها ان الحاجة اصبحت ملحة الآن لاصدار احكام جديدة وخاصة المتعلقة بالتصنيف المهني بسبب ظهور مهن جديدة لم يشملها القانون المعمول به حاليا وتداخل العديد من المهن في بعضها البعض.

طبق صيني باسم «كلينتون ـ لوينسكي»

رغم حظر الصين تداول تحقيقات ستار حول علاقة الرئيس كلينتون بمونيكا لوينسكي الا ان ارقام المبيعات كانت خيالية.

من جهة اخرى، اخترع الصينيون طبقا جديدا باسم «كلينتون لوينسكي» المسلوق، وهو عبارة عن دجاج مطهو على نار هادئة يضاف اليه التمر الاسود. الطبق الجديد اثار الفضول والاقبال عليه كان شديدا.

يخيفهم حيا وميتا

قام احد الاداريين في السفارة الاسرائيلية بعمان باستئجار منزل قرب مجمع النقابات بالشميساني ولكنه قام بفسخ العقد بعد ثلاثة ايام وترك المنزل عندما اكتشف ان اسم الشارع هو «شارع سيد قطب». وسيد قطب من قادة الحركة الاسلامية في مصر واستشهد عام ١٩٦٥ بعد ان كتب «معالم في الطريق» و«في ظلال القرآن» التي تعتبر المرجع الفقهي لعدد من الحركات الاسلامية في العالم العربي، ومنها تنظيم «الجهاد الاسلامي» في غزة ومصر.

خلاف مالي يقطع الاتصالات الهاتفية مع اسرائيل

قررت شركة التليفونات الاردنية «جوردان تليكوم» قطع خطوط الاتصال التليفوني المباشر مع شركة بيزيك الاسرائيلية المسؤولة عن خدمة الاتصال التليفوني في اسرائيل. وذلك بسبب الخلاف المالي بين الشركتين. فالشركة الاسرائيلية مدينة للشركة الاردنية بمبلغ ٥ ملايين دولار. وبعد قيام الشركة الاردنية بقطع الخطوط المباشرة مع اسرائيل قررت شركة بيزيك الدولية تنفيذ الاتصال التليفوني مع الاردن عن طريق دول اخرى ليست لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وفي هذه الحالة تتكبد شركة بيزيك مبالغ باهظة تدفعها للدول التي تقوم بتحويل المكالمات من اسرائيل الى الاردن وقد طلبت الشركة من الخارجية الاردنية والسفارة الاسرائيلية في الاردن التدخل لانهاء الخلاف، يذكر ان هذا الخلاف مستمر منذ عدة اسابيع ولم يحسم بعد، وقد اعترف «اوري يوجاف» مدير عام الشركة الاسرائيلية بان شركته مدينة للاردن بعدة ملايين من الدولارات، واضاف ان الاردن قد عاقب شركة بيزيك بقطع الاتصال الا انه يامل في ايجاد حل لهذه المشكلة.

٩٠ مقاتلة امريكية لاسرائيل

علمت «الاردن» ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو رفض التوقيع على الاتفاق مع الفلسطينيين في «واي بلانتيشن» الا بعد تعهد خطي امريكي بتزويد اسرائيل بـ ٦٠ طائرة اف ١٦ دي سي و ٣٠ طائرة اف ١٥ اي. وهذه النوعية من الطائرات تستطيع الطيران على علو منخفض جدا اضافة الى انها مزودة باجهزة تكنولوجية متطورة جدا تمكنها من العمل ليلا واصابة الاهداف بدقة.

فريق اسرائيلي لانقاذ مرجان العقبة

من المقرر ان يصل الى العقبة خلال الاسبوع القادم ناعوم ميشة رئيس جمعية حماية الشعب المرجانية في ايلات حيث سيعقد اتفاق مع الاردن لحماية وانقاذ الشعب المرجانية في العقبة وايلات.

وقال.. ان الشعب المرجانية في ايلات قد دمرت بسبب التلوث، كما ان التوسعات في المدينة والعمليات التجارية والشحن ادى الى تدمير لاحواض واسعة من هذه الشعب، مشيرا الى ان هذه الثروة الطبيعية نادرة ولا يوجد لها مثيل في العالم.

والجدير بالذكر ان فريق غطس اسرائيلي سيرافق ميشة من اجل الاتفاق مع فريق اردني ليتولى الغطس الى القاع لتنظيف المنطقة من التلوث والمخلفات التي تؤثر على نمو الشعب المرجانية.

امريكا تجرد روسيا من اليورانيوم

فجر العالم النووي الروسي «ليف ماكسيموف» فضيحة مدوية ابطالها وزارتا الطاقة في روسيا والولايات المتحدة حيث نجحت الاخيرة في تجريد روسيا من مخزون اليورانيوم.

وقال ليف ان وزارة الطاقة الروسية باعت لنظيرتها الامريكية ٥٠٠ طن من اليورانيوم المعد للاستخدامات العسكرية بمبلغ ١٢ مليار دولار مع العلم ان هذه الكمية تساوي حوالي ٨ ترليون دولار، مشيرا الى ان هذه الصفقة جردت روسيا من احتياطي اليورانيوم.

واضاف.. بعد الكشف عن هذه الفضيحة قام العلماء الروس بموجة احتجاجات ولكنهم فشلوا في اقناع الحكومة التراجع عن الصفقة، وقال.. لقد تعرضت للمضايقات والتهديد بالتصفية اذا لم اغادر روسيا وبالتحديد الى اسرائيل او الولايات المتحدة او استراليا.

تلفزيون «الطبيخ» الفلسطيني

اعلن عدد من المسؤولين والعاملين في التلفزيون الفلسطيني عن غضبهم وامتعاضهم من محاولات تغيير الآلية التي يعمل بها التلفزيون وادخال برامج جديدة لا تفيد المشاهد ولا تخدم القضية الفلسطينية.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد طالب الرئيس عرفات بضرورة تغيير برامج التلفزيون الذي يعتبر عاملا اساسيا في التحريض ضد اسرائيل وبث شرح مفصل عن القضية الاسرائيلية الامر الذي يعتبر من اكبر المحرضين ضد الدولة العبرية ومواطنيها.

وقال نتنياهو في طلبه.. يجب وقف كافة البرامج السياسية والاجتماعية واقتصار البث على تقديم عروض الازياء وفنون الطبخ والبرامج الترفيهية.

العاملون في التلفزيون الفلسطيني في حالة استنفار وغضب شديدين خاصة وان ما يتردد حول ذلك يقول بان الرئيس عرفات وعد نتنياهو بتصحيح الوضع.

نتنياهو.. الاقل شعبية

اجرى معهد استطلاعات الراي في اسرائيل دراسة حول اكثر رؤساء الوزراء شعبية وقد حصل نتنياهو على ٢٪ من مجموع الذين تم استفتاؤهم فيما حصل بيريز على ٧٪ وبيغن على ٢٠٪ وحصل اسحق رابين على ٢١٪ اما ديفد بن غوريون فقد حصل على ٣٤٪.

الاستاذ فؤاد دبور ينفي

نفى الامين العام لحزب البعث العربي التقدمي السيد فؤاد دبور انه استقبل عددا من اهالي المعتقلين الاردنيين في سوريا. وكانت «الاردن» نشرت في العدد الماضي ان السيد دبور قد استقبل اهالي المعتقلين الاردنيين.

عرفات قدم طلبا للهجرة الى كندا

جاء في كتاب صدر مؤخرا للصحفي الفلسطيني كمال ابو الريش، ان الرئيس عرفات قد حاول الدراسة في الولايات المتحدة عندما كان في العشرين من عمره، وقد رفض طلبه لانه ضعيف في اللغة الانجليزية وفي مجمل تحصيله الاكاديمي، وبعد فشله في الدراسة في امريكا قدم طلبا للهجرة الى كندا، وقد غض النظر عن ذلك ليواصل الدراسة في مصر حيث امضى [illegible] على شهادة الهندسة المدنية وذلك لضعفه في مادة الرياضيات.

ثعابين وتماسيح اسرائيلية للعراق

قال مسؤول عراقي كبير انه تم اكتشاف بيوض التمساح وافاعي سامة من نوع الكوبرا في المناطق القريبة الفاصلة بين القوات العراقية والمناطق الخاضعة لسيطرة الاكراد.

واضاف.. لقد اكتشفنا مؤخرا كميات كبيرة من بيض التمساح في بحيرة دوكان وافاعي سامة في تلك المنطقة وبعد تتبع مصدر هذه الآفات الملوثة والمخربة للبيئة العراقية تبين انها من مصادر اسرائيلية وان بعض الجماعات الكردية قامت بالقائها في تلك المناطق.

خدمات جديدة لشركة الاتصالات

بلغ عدد المقاسم الالكترونية العاملة في المملكة ٥٣ مقسما اضافة الى عدد من التوابع الالكترونية، فيما بلغ عدد الهواتف العاملة حوالي ٤٩٠ الفا فقط. وكان مصدر في شركة الاتصالات قد اكد بان الشركة بصدد تقديم خدمتين جديدتين هما خدمة الشبكة الرقمية المتكاملة وخدمة الاتصالات الفضائية، وهذه تتيح للمشترك استقبال وارسال كميات كبيرة من المعلومات من خلال واسطة نقل غير سلكية وذلك عن طريق اقامة محطة ارضية صغيرة مرتبطة بالقمر عربسات.

والجدير بالذكر ان شركة الاتصالات قد قدمت خدمات كثيرة للمشتركين ابتداء من شهر ايلول الماضي، وتسعى الآن الى تطوير خدماتها والتركيز على تقديم كل ما هو جديد.

صندوق «السندات المدار العالمي» من البنك العربي يحقق عوائد مجدية

حظي مستثمرو البنك العربي في صندوق «السندات المدار العالمي» على مردود وصلت نسبته الى ٨٨ر٦٪ منذ ان انشا الصندوق في منتصف ابريل «نيسان» ١٩٩٨، وهو ما يعادل ٥١ر١٥٪ سنويا، كما صرح السيد خيري عمرو «رئيس مجموعة ادارة الاستثمارات العالمية» وقد قام الصندوق بتوزيع نسبة من الارباح في شهر اغسطس «آب» الماضي بلغت «٥ر٧ سنت» ومن المتوقع توزيع حصة اخرى في اوائل العام المقبل.

وقد شهد صندوق «السندات المدار العالمي» والذي يستثمر في سندات عالية الجودة في دول G10 ، زيادة في رأس المال المستثمر به ٤٨ مليون دولار الى ٥٦ مليون دولار منذ ان تم طرحه. استثمر ٤٧٪ منه في امريكا الشمالية التي تمثل حصة الاسد، تليها اوروبا بنسبة ٤٣٪، والباقي تم استثماره في اليابان. كما بلغت نسبة السيولة ٣٪.

الكوليرا في شمال العراق

قال قادمون من بغداد ان السلطات العراقية اتخذت اجراءات مشددة لمنع انتشار مرض الكوليرا بعد ان تفشى هذا المرض في الشمال وبشكل خاص في مدينة اربيل.

وكانت السلطات الصحية في المنطقة قد سجلت في الايام القليلة الماضية اكثر من ١٠٠ حالة الامر الذي ادى الى تعطيل الدراسة في المدارس في المدينة وبذل الجهود لمنع انتشار المرض الى المدن والقرى الاخرى.

وكانت التحقيقات قد كشفت ان المرض قد انتقل الى المواطنين عن طريق مياه الشرب.

العراق ينقل الاكراد الى مناطق امنية

ذكر شهود عيان ان الحكومة العراقية قامت بترحيل اكثر من ٦ الاف شخص معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ من اسر مقاتلي حزب العمال الكردستاني من مدينة «مخمور» الى معسكرات في مناطق «مكحول» على الطريق بين الموصل وبغداد، وذلك لتفادي تعرضهم للابادة من قبل الجيش التركي.

وكانت المفوضية العامة لشؤون اللاجئين قد طلبت من العراق في وقت سابق منح هؤلاء حق الاقامة في شمال العراق، خاصة وانهم لجاوا الى العراق جراء العمليات الحربية التركية.

معرض «الاردن بين الامس واليوم»

القضاة: فرصة للتعريف بالانجازات الاردنية

برعاية سمو الامير عبدالله بن الحسين تنظم المؤسسة العامة لتنمية الصادرات معرض «الاردن بين الامس واليوم» خلال الفترة من ٢ ـ ٦ تشرين الثاني المقبل في قاعة معرض عمان الدولي.

وقال سلمان القضاة رئيس اللجنة المنظمة وعضو مجلس ادارة غرفة تجارة عمان في مؤتمر صحفي عقده يوم الاثنين الماضي، ان المعرض ياتي على هامش انعقاد المؤتمر العام لاتحاد الغرف التجارية العربية في عمان برعاية نائب جلالة الملك سمو الامير الحسن.

واضاف ان المؤتمر فرصة للتعريف بالمنجزات التي حققها الاردن بالرغم من الصعوبات المادية مشيرا الى ان ابناء الاردن هم رأس المال الحقيقي، فالامكانيات البشرية اثبتت من خلال التصميم والتخطيط بانها قادرة على تخطي تلك الصعوبات من خلال تلاحم القيادة مع الشعب والذي ساعد على تحقيق الانجازات، وجعلت الامكانيات المادية المتواضعة نموذجا اقتصاديا ناجحا.

وقال ان اقامة المعرض ستمكن رجال الاعمال العرب الاطلاع على معالم النهضة في الاردن وكذلك للتعريف بالمناخ الاستثماري المتوفر في الاردن خاصة وان هناك الكثير من المشاريع المشتركة الناجحة.

واشار الى ان المعرض قد ادرج في برنامج اللجنة العليا لاحتفالات المملكة بعيد ميلاد جلالة الملك الحسين، وسيشارك به القطاعان العام والخاص من خلال المؤسسات الحكومية والخاصة وذلك بهدف تجسيد النهضة الاردنية الشاملة بكافة اوجهها.

ابو حسان يكرم السفير العراقي

اقامت غرفة صناعة عمان حفلا تكريميا للسفير العراقي نوري الويس وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله في عمان، وقد القى السيد خلدون ابو حسان رئيس الغرفة كلمة قال فيها ان هذا الحفل يجسد المحبة التي يكنها هذا البلد قيادة وشعبا للعراق الشقيق.

وقال ابو حسان ان العراق سيبقى الشريك الاول للاردن في تجارته الخارجية، وان موقف الغرفة يندرج في اطار العلاقة الخاصة التي تربط البلدين وهي علاقات راسخة ارست قواعدها قيادتنا الهاشمية بقيادة جلالة الملك الحسين وسيادة الرئيس صدام حسين حفظهما الله.

وقال السفير الويس ان العراق يبقى العمق الاستراتيجي والحيوي للاردن وان الاردن سيبقى سندا وعونا للعراق، وان العلاقات سوف تستمر وتتطور بجهود المخلصين من ابناء البلدين.

حفل لكلية الهندسة في جامعة عمان الاهلية

برعاية الاستاذ الدكتور امين محمود رئيس جامعة عمان (الاهلية) اقامة اللجنة الثقافية والاجتماعية في كلية الهندسة حفل تعارف لاعضاء الهيئة التدريسية والادارية حيث القى اعضاء هيئة التدريس كلمات ثمنوا فيها المستوى الاكاديمي الذي وصلت اليه الجامعة والجهود المبذولة لرعاية اعضاء الهيئة التدريسية والادارية وتوفير التقنيات الحديثة للرقي بمستوى مميز لكلية الهندسة.

ادوية اردنية للسودان

اكد وزير التجارة الخارجية السوداني عثمان عبدالهادي ان بلاده ستزيد مستورداتها من الادوية الاردنية وذلك لتعويض النقص في الادوية خاصة بعد تدمير مصنع الشفاء من قبل الولايات المتحدة.

الاردن

وتعمم

■ د. صلاح الدين ابو الرب

من يقرع الجرس

انتهى شهر تشرين ولم ننعم بنقطة مطر، ومر ايلول ذو الطرف المبلول.. بلا اي بلل.. ونحن الآن مقدمون على فصل شتاء لا يعلم الا الله كيف سيمر وعلى اي صورة سيكون.. برد قارص.. جفاف.. مطر شديد مستمر.. والسؤال الذي يطرح نفسه.. ماذا اعددنا لهذا الشتاء؟!.. وماذا اعددنا للصيف القادم؟ والذي تظهر تباشير ازماته المائية منذ الآن.. ان الشتاء القارص يحتاج لاستعدادات خاصة في الشوارع والمدارس والمنازل.. في محطات الوقود ووسائل التدفئة المختلفة.. تحتاج لارشادات للاستخدام الجيد والمثالي لادوات التدفئة.. هذه تحتاج لجهود تثقيف لشركة الكهرباء الوطنية التي قدمت برنامجا تثقيفيا واحدا ايام كانت سلطة الكهرباء.. ولكن بعد الخصخصة وكأن الامر اصبح لا يعنيها.. وكذلك الوضع بالنسبة لنقابة المهندسين بفروعها المختلفة يحتاج الامر منها لرعاية تثقيفية للمواطن كي تساعده في التصدي لهذا البرد المتوقع وتعليمه وسائل حفظ درجات الحرارة داخل المنازل.. ونحتاج لارشاد للمزارعين. وقد تكون هي الرسالة الارشادية الوحيدة التي نشهد لها بدوام العمل صيفا وشتاء.. وعند كل المصاعب.. وايضا وضعنا يحتاج لرسالة ارشادية وتثقيفية من نقابة الاطباء لمواجهة امراض الشتاء.. وهي بالمناسبة ليست حكرا على بعض الاختصاصات وعلى بعض الاشخاص وتعرض بطريقة العرض العلاجي لامراض موجودة فعلا والدليل على ذلك التليفونات التي تتلاحق على مقدمي البرامج وضيوفهم من مرضى بحاجة لعلاج والاصل في هذه البرامج ان تكون وسيلة تثقيفية للوقاية بشرح المرض وطرق انتقاله وسبل الوقاية منه.. وهذا هو الاصل في جميع البرامج الارشادية.. عدا البرامج الطبية والتي اصبحت دعاية.. علينا ان نبحث عن دور نقابة الاطباء وفيها من الناشطين الخيرة والخبرة.. وهل يا ترى يكون السبب عدم تعاون وسائل الاعلام من اذاعة وتلفاز مع جهاز النقابة؟! من يدري!!.

اما الصيف القادم فعلينا ان نستعد له من اول الشتاء.. ويجب ان تتحرك الجهات المسؤولة من مهندسين وجيولوجيين وسلطة لوضع دراسات وحلول سريعة لمنع الفاقد الكبير من المياه والذي يذهب سدى من بداية سقوط المطر انتهاء بالانابيب المتهالكة والتي لم تعد تتحمل الضغط غير الشديد.. وغير الدائم للماء فيها.. اسمحولي ان اعتبر قلة المياه هي احدى الكوارث الطبيعية.. والفارق الوحيد انها لا تحدث بصورة مفاجئة انما لها مقدمات، ومقدماتها فصل جفاف وشتاء متأخر ومطر قليل.. ان ما حدث في الصيف الماضي والذي يستجمع قواه كلما حان موعد الرحيل ليعود من جديد.. ان ما حدث كان مشكلة كبيرة وعجزا في المياه اشتدت قوته مع قصة التلوث.! علينا ان نتحرك.. علينا ان نفعل شيئا.. فهل هناك من يقرع الجرس؟.. ودمتم.

«ألكاتيل» تطرح خطة لاعادة شراء اسهمها

عقد مجلس ادارة الكاتيل اجتماعا مؤخرا برئاسة السيد سيرج تشوروك، وقد وافق المجلس بالاجماع، بعد ان اعتبر بان السعر الحالي لسهم الكاتيل في سوق البورصة هو دون سعره الحقيقي، على منح الرئيس سيرج تشوروك الصلاحية لاطلاق خطة شراء اسهم الكاتيل الى حد مبلغ اجمالي لا يزيد على ١٠ بالمائة من راسمال الشركة.

الدويك: بنك الاسكان اعتمد استراتيجية عمل متطورة

ارتفع مجموع ميزانية بنك الاسكان الى ٤ر١ مليار دينار بزيادة مقدارها ٣٪ عما كانت عليه في نهاية ١٩٩٧، كما زادت ارصدة الودائع لتبلغ مليار دينار بزيادة قدرها ٦٪ عن نهاية العام الماضي. وقد حقق البنك ارباحا مجزية خلال التسعة شهور الماضية بلغت قبل الضريبة ٧ر٣٣ مليون دينار منها ٧ر٢٦ مليون كارباح تشغيلية، في حين بلغ صافي القروض والتسهيلات ٦٧٩ مليون دينار بزيادة نسبتها ٣٪ عما كانت عليه في نهاية ١٩٩٧.

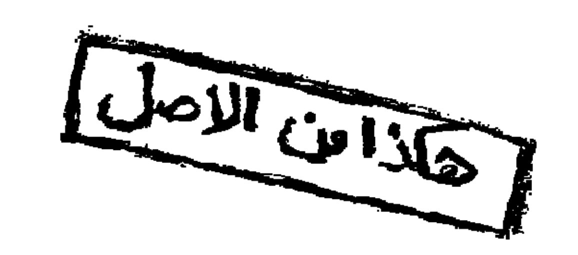
وفي هذا السياق قال مدير عام البنك عبدالقادر الدويك انه وبعد ان تحول البنك الى بنك تجاري دولي كان لابد من تحديد رؤية مستقبلية جديدة للبنك تنسجم مع الواقع المصرفي التجاري. وقد تجسدت رؤية البنك في ان يصبح البنك المفضل للعملاء وان يوفر للمتعاملين معه في قطاعات الافراد والمؤسسات والشركات الخدمات المصرفية التجارية المتطورة لتلبية احتياجاتهم، وبما ينسجم مع توقعاتهم ورغباتهم وبما يواكب التطور في عالم الخدمة المصرفية المتطورة.

واضاف الدويك ان البنك اعتمد في استراتيجية العمل الجديدة ادارة الجودة الشاملة في اداء خدماته المقدمة للعملاء الفعليين والمحتملين.

وتجسدت قيمه الجوهرية في ارضاء العملاء والاهتمام بالموظفين وتقدير الاداء المتميز والعمل بروح الفريق الواحد، ومن هنا شهد النصف الثاني من عام ١٩٩٧ عملية اعادة بناء وهندسة جديدة بدءا من تطوير الهيكل التنظيمي واجراءات واساليب تنفيذ العمل في مختلف جوانب نشاط الوحدات التنظيمية، بما يضمن ويكفل تقديم الخدمات المميزة المنافسة للعملاء ورفع الكفاءة والفاعلية في اداء الخدمة وتحسين الانتاجية واستغلال الطاقات والامكانيات البشرية الفاعلة داخل البنك وبما يؤدي في النهاية الى تعزيز وتدعيم حقوق المساهمين وضمان ربحية مستديمة العوائد وتحسين مستوى اداء الخدمة لعملائه.

وقال الدويك في هذا الاطار: قطع البنك شوطا كبيرا في عملية اعادة التنظيم والهندسة الجديدة حيث استكملت اعادة هيكلة فروع البنك حيث تركزت خدمات الفروع اعتبارا من اول ابريل الماضي في تقديم خدمات شاملة ومباشرة للعملاء بمستوى رفيع من الجودة الشاملة بهدف تحسين الانتاجية والارتقاء بنوعية الخدمة الى مستوى ينسجم مع رغبات وتوقعات العملاء.

وحتى تتمكن الفروع من تحقيق ذلك تم تحديد المهارات الوظيفية المطلوبة لكافة الوظائف وحديث برامج تاهيل وتدريب لجميع الموظفين لتعزيز مهاراتهم الوظيفية التي سوف تمكنهم من تقديم الخدمة بجودة شاملة.



●● في رحاب جامعة «آل البيت» ●●

رحلة للطالبات العمانيات

نظمت عمادة شؤون الطلبة في جامعة آل البيت رحلة تثقيفية للطالبات العُمانيات الى المناطق الاثرية في عجلون والبحر الميت.

وتاتي هذه الرحلة في اطار برنامج موسع اعدته الجامعة لطالبات المنازل الداخلية الوافدات من الدول العربية والاسلامية للاطلاع والتعرف على الآثار والمواقع الاسلامية الاثرية في المملكة.

من جهة ثانية اقام نادي الفتاة الجامعية بازار الطبق الخيري واشتمل الطبق على المأكولات الشعبية الاردنية ورصد ريع البازار لحساب موازنة نادي الفتاة الجامعية.

برامج تثقيفية

تنظم عمادة شؤون الطلبة في جامعة آل البيت خلال الفصل الدراسي الحالي برنامجا تثقيفيا يشتمل على العديد من المحاضرات والزيارات الهادفة والاعمال التطوعية لطالبات المنازل الداخلية في الجامعة ويشارك في هذا البرنامج كل من: الدكتور مصطفى عيسى القائم باعمال عميد شؤون الطلبة في الجامعة بالقاء محاضرة حول تعليمات جامعة آل البيت، والدكتورة ناجية عبدالله بالقاء محاضرة حول لمحات من تاريخ المرأة العالمي والدكتورة كاتي الربضي بالقاء محاضرة حول امراض الشتاء وطرق الوقاية منها والدكتور احمد البدوي بالقاء محاضرة بعنوان فضائل شهر رمضان المبارك كما يشارك كل من الدكتور مصطفى عيسى والدكتور عبدالرحيم الزقة بالقاء محاضرة مشتركة حول المشكلات النفسية في مرحلة الدراسة الجامعية، هذا بالاضافة الى زيارة الطالبات الى الجمعيات الخيرية والهيئات التطوعية ومشاركتهن في رحلات علمية الى المواقع الاثرية والاسلامية في المملكة باشراف السيدة ليلى النعيمي من عمادة شؤون الطلبة في الجامعة.

حفل تعارف

اقام مركز اللغات في جامعة آل البيت حفل تعارف في نادي رواق اللغة العربية للطلبة الوافدين الدارسين في المركز الذين يمثلون اكثر من ٣٤ جنسية من شتى انحاء العالم.

واشتمل الحفل على مجموعة من الفقرات ابرزها معلومات قيمة قدمها الطلبة كل حسب جنسيته تمثل حضارة وثقافة بلدانهم بالاضافة الى مسابقات فكرية وثقافية وعلمية.

محاضرة عن الابنية الشاهقة

بدعوة من معهد العمارة والفنون الاسلامية بجامعة آل البيت القى الدكتور محجوب نميري مدير برامج الدراسات العليا في كلية العمارة بمعهد الينوي التكنولوجي في شيكاغو محاضرة بعنوان «الابنية الشاهقة والتراكيب ذات البحور الواسعة» يوم الثلاثاء الماضي في قاعة المعهد.

رئيس جامعة لاهور يزور آل البيت

قام الدكتور حافظ المدني رئيس جامعة لاهور الاسلامية في جمهورية باكستان الاسلامية بزيارة الى جامعة آل البيت يرافقه الدكتور محمد عبدالكريم نائب المدير العام لمدارس الهجرة الاسلامية في برمنجهام في بريطانيا، اطلعا خلالها على تجربة الجامعة في تدريس المواد الاسلامية وتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وامكانية الاستفادة من هذه التجربة في المناهج المعمول بها في مدارس الهجرة الاسلامية في بريطانيا، والتقى الضيفان الدكتور قحطان الدوري القائم باعمال عميد كلية الدراسات الفقهية والقانونية بالجامعة، واستمعا الى شرح مفصل حول المواد والخطط الدراسية التي تقدمها الكلية لطلبتها في تخصصات اصول الدين، والفقه واصوله، ومواد التفسير، وعلوم القرآن الكريم، والحديث وعلومه والعقيدة.

ندوة المدربين الشباب لكرة القدم

نظمت جامعة آل البيت بالتعاون مع لجنة المفرق الكروية ندوة بعنوان: المدربين الشباب لكرة القدم، وتحدث في الندوة التي حضرها عدد كبير من المدربين والمهتمين بشؤون لعبة كرة القدم الخبير الياباني فوجيتا حول اساليب التعامل والتدريب للمدربين الشباب بالاضافة الى القواعد الاساسية في التطبيق والمهارات.

كما تحدث المدرب فوجيتا عن تجربة اليابان في هذا المجال والتي أدت الى رفع مستوى كرة القدم اليابانية.

واقيم على هامش الندوة تدريب عملي للمهارات في ملعب الامير علي في مدينة المفرق.

من جهة ثانية نظم قسم النشاط الرياضي في جامعة آل البيت معسكرا تدريبيا لفريق كرة السلة استمر ثلاثة ايام وخضع المشاركون الى تدريبات لياقة بدنية والتدرب على المهارات الفنية استعدادا لبطولة اتحاد الجامعات الاردنية التي ستقام في آذار القادم وشارك في المعسكر (١٢) طالبا، باشراف مدرب الفريق السيد عبدالحليم ابو نلبوح.

عدد جديد من «زهراء»

صدر عن جامعة آل البيت العدد الثاني والعشرون من المجلد الخامس من مجلة الزهراء وهي مجلة اعلامية ثقافية اجتماعية.

وتضمن العدد الذي يقع في ٩٤٠، صفحة بقسمية العربي والانجليزي تغطية كاملة للنشاطات الثقافية والاكاديمية والعلمية التي شهدتها الجامعة مؤخراً بالاضافة الى الوفود الرسمية العربية والاجنبية التي امت الحرم الجامعي والمؤتمرات والندوات التي عقدت في رحابها، وتضمن العدد ملفين الاول يتعلق باحدث الاصدارات والابحاث والمؤلفات والكتب التي صدرت عن الجامعة بالاضافة الى ملف خاص عن رسائل الماجستير التي نوقشت في الجامعة كما تم تسليط الضوء على عدد من المرافق العلمية والتعليمية والبحثية التي تضطلع بها عمادة البحث العلمي والدراسات العليا وعمادة شؤون الطلبة ومعهد الفلك علوم الفضاء ومتحف سمر قند والحصاد المائي والمكتبة الهاشمية.

وتميز غلاف العدد بصورة تمثل مجموعة من الصخور جمعت من البادية الشمالية وتم عرضها في المرسم الجامعي باشكال انيقة لجذب انتباه الباحث والطالب والزائر الى المعرفة.

توقيع اتفاقية تعاون ثقافي بين جامعة عمان الاهلية وجامعة كيرتن الاسترالية

استقبل الاستاذ الدكتور امين محمود رئيس جامعة عمان (الاهلية)، وفدا من جامعة كيرتن الاسترالية مكونا من الدكتور لويد بليك - مدير العلاقات الدولية في جامعة كيرتن، والدكتورة فريبة ممثلة جامعة كيرتن وحضور الدكتور ماهر سليم مدير العلاقات الخارجية والاستشارات العلمية في جامعة عمان الاهلية والدكتور محمد العويسي مدير دائرة القبول والتسجيل في الجامعة.

وتناول اللقاء مناقشة امور متعددة تتعلق بتطوير وسائل التعاون وقد ابدى الدكتور امين محمود اهمية مثل هذه اللقاءات التي تخدم المؤسسات العلمية بما فيها اعضاء هيئة التدريس وطلبتها.

وبعد ذلك وقع الاستاذ الدكتور امين محمود رئيس الجامعة اتفاقية تعاون مشترك بين جامعة عمان (الاهلية) وجامعة كيرتن الاسترالية.

وتنص الاتفاقية على التعاون العلمي والثقافي في المجالات المختلفة وتبادل الزيارات بين اعضاء هيئة التدريس بغرض تبادل الخبرات وحضور الندوات والمؤتمرات العلمية والموضوعات ذات الاهمية والتعاون المشترك في تبادل الطلبة لغايات التدريس والسياحة والتعاون في دعم مكتبة جامعة عمان بالمراجع والكتب المختلفة والتعاون في مجال طرح برامج دراسات عليا مشتركة وقبول خريجي جامعة عمان في برامج الدراسات العليا في جامعة كيرتن باستراليا وخصوصا خريجي كلية الهندسة والصيدلة والتحاليل الطبية وعلم الحاسوب وانظمة المعلومات الحاسوبية وغيرها.

وفي نهاية اللقاء رافق الدكتور ماهر سليم الوفد الزائر في جولة للتعرف على معالم الجامعة ومرافقها وكلياتها والمختبرات حيث عبر الوفد عن ارتياحه واعجابه في المستوى الرفيع والامكانيات الكبيرة في مختبرات الحاسوب والهندسة والصيدلة والتحاليل الطبية.

كما اشادوا بالصرح الثقافي والعلمي والرياضي الكبير المقام في جامعة عمان والذي يعتبر الوحيد في المملكة الاردنية الهاشمية بخدماته ومرافقه والذي سيفتتح رسميا الشهر القادم بمناسبة عيد جلالة الملك الحسين المعظم.

تعيين عمداء لعدد من كليات جامعة عمان الاهلية

اصدر مجلس امناء جامعة عمان (الاهلية) برئاسة معالي الدكتور محمد سعيد النابلسي قرارا بتعيين نائب لرئيس الجامعة والاساتذة التالية اسماؤهم عمداء في كليات الجامعة على النحو التالي:

* تعيين الاستاذ الدكتور عبدالوهاب الامين نائبا لرئيس الجامعة وكان الدكتور عبدالوهاب يعمل استاذا في جامعة الكويت ومستشار ورئيس الادارة الاقتصادية في بنك الخليج/ الكويت، ورئيس قسم الاقتصاد في جامعة الكويت، ومدير مركز البحوث الاقتصادية والادارية في جامعة بغداد ومدير عام الدائرة الاقتصادية في وزارة التخطيط/ بغداد، واستاذا في جامعة بيركلي، واستاذا في جامعة ماكماستر هاملتون.

* وتعيين الدكتور حسن جوخدار عميدا لكلية الحقوق في الجامعة، وكان الدكتور جوخدار عميدا لكلية الحقوق بجامعة دمشق وعميدا لكلية الحقوق في جامعة عمان (الاهلية) وعضو الجمعية الدولة لقانون العقوبات/ باريس.

* وتعيين الدكتور صالح العقيلي عميدا لكلية الآداب والعلوم في الجامعة وكان الدكتور العقيلي يعمل مديرا لمركز الحاسب الالكتروني والمعلومات في جامعة اليرموك ورئيس قسم الحاسوب في جامعة مؤتة.

* وتعيين الدكتور سليمان اللوزي عميدا لكلية الاقتصاد والعلوم الادارية في الجامعة وكان يعمل الدكتور اللوزي عميدا لكلية الاقتصاد والعلوم الادارية في جامعة مؤتة ومدير شؤون العاملين ومدير جهاز الرقابة والتدقيق المالي في جامعة مؤتة وعميد كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في جامعة عمان (الاهلية).

* وتعيين الاستاذ الدكتور جميل ايوب عميدا لكلية الهندسة في الجامعة وكان الدكتور ايوب يعمل استاذا في قسم الحاسوب في الجامعة الاردنية ورئيس قسم الهندسة الكهربائية في الجمعية العلمية الملكية وعمل مديرا عاما لمؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية.

* وتعيين الدكتور سامي احمد خالد عميدا لكلية الصيدلة والعلوم الطبية وكان الدكتور خالد يعمل عميدا لكلية الصيدلة في جامعة الخرطوم واستاذا زائرا في كلية الصيدلة الملكية الدانمارك واستاذ الصيدلة في جامعة عمان (الاهلية).

* وتعيين الاستاذ الدكتور محمد عيسى صالحية عميدا للبحث العلمي وكان الدكتور صالحية يعمل استاذا في جامعة اليرموك واستاذا في جامعة الكويت وله عدد من المؤلفات في التاريخ الاسلامي وعمل عميدا للبحث العلمي في جامعة عمان (الاهلية) منذ ١٩٩٨/٢/١م واستاذا زائرا في جامعة مانشستر واستاذا زائرا في جامعة ابيلا/ السويد، ورئيس تحرير عدد من المجلات العلمية منها مجلة المسكوكات في جامعة الكويت ومجلة كلية الآداب في جامعة بنغازي ومجلة البلقاء للعلوم الانسانية وعضوا في مجلة هيئة تحرير رابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي وامين مركز الابحاث في مركز التراث العربي في الكويت.

* وتعيين الاستاذ الدكتور ساري حمدان عميدا لشؤون الطلبة وكان الدكتور يعمل نائب عميد كلية التربية الرياضية في الجامعة الاردنية ونائب عميد شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية ورئيس قسم التربية الرياضية النظرية بالنيابة ورئيس القسم العملي في كلية التربية الرياضية وهو رئيس اتحاد كرة اليد الاردنية، وعضو المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية ورئيس اللجنة الفنية ومستشار وزير الشباب لشؤون اللجنة الاولمبية.

ومن ناحية اخرى اصدر الدكتور امين محمود رئيس جامعة عمان الاهلية قرارا بتشكيل مجلس الجامعة ومجلس العمداء للعام الجامعي ١٩٩٨/ ١٩٩٩م كما يلي:

الدكتور امين محمود رئيسا والدكتور حسن جوخدار عميد كلية الحقوق والدكتور محمد صالحية عميد البحث العلمي والدكتور جميل ايوب عميد كلية الهندسة والدكتور فوزي محمد سامي عميد كلية الصيدلة والعلوم الطبية والدكتور صالح العقيلي عميد كلية الآداب والعلوم والدكتور سليمان اللوزي عميد كلية الاقتصاد والعلوم الادارية والدكتور ساري احمد حمدان عميد شؤون الطلبة والدكتور فوزي محمد سامي ممثل كلية الحقوق والدكتور مصطفى ياسين ممثل كلية الآداب والعلوم الادارية والدكتور مصطفى عساف ممثل كلية الاقتصاد والعلوم الادارية والدكتور رمزي الطه ممثل كلية الهندسة الاستاذ الدكتور علي ابو الفضل هزاع ممثل كلية الصيدلة والعلوم الطبية والسيد ماهر الحوراني المدير الاداري والسيد عبداللطيف الرفاعي مدير المكتبة والطالب اوس صبري ممثل الطلبة والدكتور عبدالرزاق النسور ممثل المجتمع المحلي والسيد عزت عربيات ممثل المجتمع المحلي.

كما قرر الرئيس تعيين رؤساء الاقسام التالية اسماؤهم:

كلية الآداب والعلوم الادارية:

* الاستاذ الدكتور صالح ارشيد العقيلي - رئيس قسم الحاسوب.
* الاستاذ الدكتور عصام الصفدي - رئيس قسم اللغة الانجليزية وادابها.
* الدكتور مفيد نجيب حواشين - رئيس قسم اللغة العربية والصيدلة.

كلية الصيدلة والعلوم الطبية:

* الاستاذ الدكتور حسن محمد الصباغ - رئيس قسم العلوم الطبية.
* الدكتور رياض عبدالحميد الهيتي - رئيس قسم التحاليل الطبية.

كلية الاقتصاد والعلوم الادارية:

* الدكتور حمد الغدير - رئيس قسم ادارة الاعمال.
- الدكتور صالح عبدالله الرزق - رئيس قسم المحاسبة.
* الدكتور وهيب الحلفي - رئيس قسم العلوم المالية والمصرفية.

العلاقات الاردنية - المصرية خلال ٣٠ عاما

اصدرت جامعة آل البيت مجلدا جديدا من سلسلة الوثائق الهاشمية «اوراق الملك عبدالله» تناول العلاقات الاردنية - المصرية التي اشرف عليها رئيس الجامعة، الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت وفريق العمل الدكتورة هند ابو الشعر والدكتور نوفان السوارية والسيد بكر المجالي.

يتناول المجلد الذي يقع في (٥٠٠) صفحة من القطع المتوسط العلاقات الاردنية - المصرية ما بين ١٩٢١م - ١٩٥١م وتؤكد وثائق هذا المجلد ان التجربة السياسية في الدولة الحديثة بشرقي الاردن، والتي لم تتجاوز العقود الثلاثة، كانت واعية، وكان لدى القيادة الاردنية الرؤيا الثاقبة، والقدرة على الوقوف بقوة في الساحة العربية، وبعث الفكر الوحدوي والدفاع عن قضية فلسطين، وفرض الحضور السياسي فمع قصر عمر هذه التجربة، لكنها كانت نداء للدول العربية الشقيقة، ومحرضا وحافزا على العمل العربي الوحدوي، سواء بالدعوة الى وحدة سورية الكبرى او بتحقيق وحدة الضفتين.

كما يلقي المجلد الضوء على العلاقات السياسية والدبلوماسية، ويجلي شخصية الامير/ الملك عبدالله السياسية، وقدرته الواضحة على تحليل مجريات الامور وفهمها بوعي، فقد كانت مراسلات المفوضية الاردنية التي تم تصنيفها ونشرها، تخضع لنقد الامير ومتابعته الحثيثة، وهو ما تبرزه البرقيات والرسائل التي كان يتبادلها مع المفوضية الاردنية في القاهرة، حيث ابدى في اكثر من مرة رفضه لتحليلات المفوض الاردني السياسية، وابدى وجهات نظر تبعث على التقدير والاعجاب لعمقها ووعيها، ويبدو ايضا من هذه الوثائق ان علاقات ودية وزيارات متتابعة تبادلتها القيادات السياسية، حيث تعطي الدارس القدرة على تحليل مواقف الساسة المصريين من رؤساء وزارات واحزاب وقادة فكر، بمعزل عن العلاقات الرسمية بين القيادتين، والتي تخضع للمجاملات والرسميات.

«كازينو اريحا» واحتياجات الشعب ومطالب الدول المانحة

اريحا - خاص

المتتبع للحملة الاعلامية المرافقة لافتتاح وعمل كازينو الواحة في اريحا، يعتقد بان السلطة الفلسطينية اصبحت خالية من القضايا والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، ولكن الواقع يقول غير ذلك. فقد فتحت السلطة الابواب واسعة امام المواطنين للسؤال حول الاولويات الاستثمارية والتنموية التي تتبعها السلطة في ادارة اموال الدول المانحة.

بالاضافة الى السؤال السابق، هناك عدة اسئلة يطرحها الفلسطينيون، من هم المستفيدون من هذا المشروع، ومن هم رواده، ومن هم العاملون فيه، ومن هم معارضوه؟ وللاجابة على ذلك، فيبدو ان المستفيدين لا يتعدى عددهم اصابع اليد، واما الرواد فهم اليهود والفلسطينيون الذين يحملون جوازات سفر ووثائق غير فلسطينية، ويحظر دخول الفلسطينيين للمقامرة.

اما العاملون فمعظمهم من المحظوظين الفلسطينيين، اما المعارضون فهم رجال الدين من المسلمين واليهود الذين يحرمون القمار والربح بالاعتماد على الحظ، وبالرغم من ذلك فالكثير من الجانبين يدخلون الى الكازينو لتحقيق احلامهم بالثراء.

ولكن ما هي ردود الفعل العالمية على هذا الكازينو؟ السلطة الفلسطينية تتوقع ان يلقي الاعلام الاضواء على هذا الانجاز وبالتالي جذب المستثمرين الاجانب، ولكن الواقع غير ذلك. فالدول المانحة والمستثمرون يركزون على ما تم انجازه في مسالة التنمية، خاصة وانهم يقولون، بعد هذه السنوات من تقديم المعونات والهبات وغيرها لايزال قطاع غزة بدون شبكة صرف صحي.



السلطة الفلسطينية تركت المخيمات على اوضاعها السابقة من اجل استخدامها لجذب المساعدات للاجئين من السكان، ولا تتورع في القول «هكذا تركها الاسرائيليون بعد انسحابهم» ولهذا فان مسالة تحسين اوضاعها ياتي في المرتبة الثانية.

هذه التبريرات التي جاءت متزامنة مع افتتاح الكازينو اثارت غضب الفلسطينيين خاصة وان مسؤولي السلطة قالوا ان عائدات الكازينو سيتم تسخيرها لتحسين ظروف المعيشة.

ادعاء السلطة يهدف الى محاولة اقناع حكومات الدول المانحة لزيادة المنح والاستثمارات، هذه الدول لن تصدق الادعاءات خاصة وان التعديل الوزاري الاخير لم يطرد الفاسدين في السلطة من الذين تدور حولهم الشبهات في سوء استخدام المال العام، الدول المانحة لازالت ايضا بانتظار الجواب على الاسئلة التي قدمتها، وتطلب كشفا بالمشاريع التي تم انجازها.

الدول المانحة قدمت المساعدات للسلطة مشترطة بناء المساكن للفقراء واقامة المرافق الصحية والخدماتية ومشاريع البنية التحتية.

تقاعس السلطة في عدم اعطاء الاولوية للخدمات الاجتماعية، اعطى الفرصة لحركة «حماس» لتولي هذا الدور وبالتالي سيمكنها من سحب البساط الشعبي لصالحها.

من ملحمة الرحيل..

الدكتور إبراهيم السامرائي

فـدَعْ عنكَ نقـداً ضلَّ في نزواته
الي في هوىً أرجـوه نغـمـة واصل؟
معـاذ الهـوى لم ابغِـه غـيـر حـاجـة
أفي رحـم جـذّاء بتّ مـرزّءاً
مضى الشمل واعتاصت بهم سبل النوى
إلى أين للدار التي حيز خيرها
ومن أين من أخرى تقبّض ظلّها
أرى صحبي الأدنين شالت نعامة
أعنّي على طلّ تعذّر أمره
وهنّي أخا خطب بفطنة حابل
ولست بمجدود تصدّى لأمره
ومن أين لي ما لا أطيق امتلاكه

•••••

أخا العصر، هل لي أن أرى في سماحة
لقد حيل ما بيني وبين صناعتي
وقلت: أما تُدلي بدلوك قاصداً
فقلت: أفِقْ عن غيّ ساه مُضيّع
فتلك التي يسعى لها كل سابح
جوائز قد حيكت، وقد طار طائر
أضاليل لا ندري مجال سباقها
حداثة عصر لست تعلم كُنهها
هل الفن إلاّ لعبة لا يُرى لها
وأين البليغ السَّمح في كلماته
على عصرنا فليبكه كلّ ثاكل
أخي لست تدري من حديثيَ جلّه
خلوت لنفسي أستعيد شجونها
ولي في ابتعادي عن «غُثاء» المنازل
فما أنا من أمري بذروة منصب
أجمت التي قد لاكها كلّ ماضغ
تناعيت عن طُرْقٍ تغيّر رَنْقة

•••••

أخا العصر، إن العصر في ظلماته
وكيف أرى في آخر الليل قادما
أيُزرع فينا غامرٌ بانَ خَبثُه
ويسأل أهلونا، وأين لقاؤهم:
وقالوا لنا في الأمر «عَولَمُ» امّة
اقِلْنيَ عُذراً إن جهلتُ جديدنا
أليس بحق «إن تشاءمَ ذو حجى»
انِلْني بياناً إن تداعتْ خواطري
لقد طرقتْنا الحادثات فلاح في
أفَدتُكَ أنّي لست أدرك «عولما»
وقد كان لي من ذاك في بعض «نوفل»
وقد أتلقّى في مسيريَ «كوثراً»
وقد كان لي في «حومل» وهو مشعرٌ
مناسكُ لم أبرح أصاب بسحرها
إذا كان لي هذا فكيف أديره
وكيف أراني عند «خصخصة» شذا
وأخرى عرفت الضيم فيها وإنها
ولست أراني عند «خوصصة» مشى
أخي بعض عذر إن تجاوزتُ مجلسي
عرفتُ به أن المصيبة محنة

•••••

«تقول التي من بيتها خفّ محملي»:
إلى أين تسعى في ديار تضاءلت
إلى أين، لا تلك الديار سخيّة
إلى أين تسعى لست في ميعة الضحى
اللدارس الماضي القديم بخيره
تحمّله أسلافنا بروية
كأني بك المفتون في غير معشر
وما أنت فيهم لو سمعت ضجيجهم
«فدَعْ عنك نهباً صيح في حجراته
كأنك تستهدي القرون برحلة
طويت بها طيّ السجلّ أشابة
حملت بما نسعى ركازاً تجمّعت
وقلت، وأنت البَرّ تحو أرومة:
متى نتأسّى «بابن إدريس»(٥) قائلا:
لكلّ عظيم بل نبيّ بعلمه

•••••

لكَ اللهُ من عصر تسلّح أهلُه
فلم تبقَ فينا مُنّةٌ نحتمي بها
فكيف أجيء اليوم أسمع لاغطاً
وهل لك في لحن تعثّر سيرُهُ
وماذا، وأنت المبتغي من وسيلة
ولستَ بهذا تنتهي لمحجّة

•••••

أقول: وقد تابعتُ قولَ حليلتي
تحدّث معي كلّ الصعاب حفيّة
وكانت مُعيني وقت ضعفي وعُدّتي
وقلتُ لها: إنّي بما كان من جوى
وما رحتُ في دأبي وجِدّي قاصداً
لِيَستعطفني للدار أهلٌ ومرحب
ويحزُنني إخوانُ صدقٍ تركتُهم
وأنكر أنّي قد تلفّتُ مُرسلاً
أبثّك أنّي قد تبدّلتُ غربةً
أذمّتُ مطال الخطب والخطب غصّة
وقد نال منّي أنني ذو حماسة
فقدتُ سلاحي همّة أحتمي بها
وإنّي إلى أخرى ليالي راحل

•••••

أذمُّ النوى، ويحَ النوى، قُتِلَ النوى
وضيمٌ به ذو عَولةٍ أيُّ عائل
فطوبى لمدفوعين في التيه هالَهم
وطوبى لمنزوعين عن أمّة مشت
نسينا الذي قد كان من حُرُماتنا

•••••

ظلَمتُ القوافي سُفتُها غيرَ ذي هوى
تَطَلّبتُها نجوى فواتت بحافل
فدَعْ عنك نقداً ضلّ في نزواته
أخذنا بعصر ضامَ في شطحاته
وهل يستوي ذو مُسكة ونقيضُه
وكم أتوقّى سوء قولٍ لقائل

عمان - ١٢/١٠/١٩٩٨

ولم ألُ عمّا قد ظلِمتُ بغافل
وهل ابتغي في الخطب نفحة نائل!
ظللتُ أرجّيها جواباً لسائل
وقد بُتّ عن عِرق مدى العمر واصل؟
وأوحش في أهل ضياع المجاهل
إلى الموارش الموبوء في ذلّ باطل؟
فليس به شِبْر يُعاف لواغل
بهم فاستبيحوا للدواهي الغوائل
فكيف أرجّي بعده صَوْبَ وابل؟
ولم يكُ من قبلي شجون حبائل
ببعض مُعينٍ أبلج الوجه نابل
ملاذاً بيَمٍّ لستُ فيه بساحل؟

•••••

وصالَ مُحبٌّ حافظ الودّ حامل؟
وهل ليَ أن أجتاز بعضَ الحوائل؟
لجائزةٍ حيزت لبعض الأجادل؟
وخذ حذراً ممّا أريد لخامل
لسلعة ما يحظى بها كلُّ جاهل
إلى حيث يُلقى في حبالة خاتل
وكم يُظبى للسبق غيرُ المناضل
ترامَى إليها كلُّ أخرق ناصل
سوى كلّ منبوز بإعياء «باقل»(١)
بما كان فيها بعضُ «سَحبانَ وائل»؟(٢)
ويرثي الذي نشقى به كلُّ فاضل
وما أنا عن شيء به خبيرُ ناقل
ولم أستفد ممّا خلوتُ بطائل
تجاربُ ممّا نلتُه في المحافل
وغاربه الأدنى إليه، بفاتل(٣)
وكم عِفتُ ما قد كان لُهنَةَ آكل
إلى غير هذا من كريم المناهل

•••••

فكيف أرى في عاجل نورَ آجل؟
ليبدأ «قرناً ثالثاً» بالرذائل؟
ليحصدَ منّا عامراً في سنابل؟
متى سينير الليلَ ضوءُ المشاعل؟
إلى أمَم بثّتْ حبالَ القبائل
«بعولمة» حيزت لشتّى المقاتل
وهل أنا من ذي حكمة متفائل؟
يكون جواباً عن شجون مسائلي
نجى الليل لمحٌ من وجود دلائل
و«عولمة» يقسو بها قول قائل
كثير النثا سمحَ الجدا والنوافل
يهُمُّ إليه كلُّ صَدْيانَ ناهل
«بسِقط اللوى» بين «الدخول» لداخل
فلا أنت تدري بعدها سحر بابل
«لعولمة» راجت بدأبيَ شاغلي
بها كلُّ مفتون «بغرب» مُطاول
«تحاصصية» يسطو بها غير فاعل
بها ذو هوىً في «مغرب» غير حافل
ورُحتُ إلى جِدٍّ من الخطب نازل
وأنا امتُحِنّا في شرور النوازل

•••••

إلى أين تسعى في حديث الأوائل
وقد صيحَ في ربعٍ بها متضائل
وهُنَ، وقد الوَيْنَ، غيرُ أواهل
وما أنتَ في ضافٍ من العمر رافل؟
ولم يَخْلُ من شرٍّ بغيض الطوائل؟
وفاتوا ولم نلقَ المصير بطائل
عدلتَ بهم عن حاضر غير آمل
وجَعجعة لا طِحنَ فيها لباذل
ولكنْ حديثاً ما حديث الرواحل»(٤)
وحُمّلتَ ما حُمّلتَ زاداً لراحل
من الكُتْب اللائي تُركنَ لعامل
به صفوة يغنى بها كل عاقل
متى تتأسّى بالعظام البواسل
لنا لغة للعارفين الفطاحل
وخذ أنتَ ما يسعى له كل كامل

•••••

بكل خبيث للمكارم قاتل
لنُزّابَ ممّا أحدثوا بالمعاول
وماذا بشيء فاقد اللون حائل
وصار إلى نَخْب عن الحقّ مائل
أطيح بها فاستُبعِدَت في الوسائل
نات بسخيف من مُحالٍ وفائل

•••••

وقد كان لي منها جِهادُ الحلائل
بما عرفت بين النساء الأصائل
لما أنا من أمّ اللغات الفواضل
ومستقرياً آثار تلك المنازل
فقدت بهم ما كان من زين نائلي
فلم يُغنني شيئاً بريدُ رسائلي
إلى الدار عيني والحِمى والخمائل
حُمِلتُ عليها لستُ عنها بناكل
وقد زادني منها غيابُ المماثل
بمُعترَكٍ ألقى نزاعَ المشاكل
وكيف بواهٍ مُشعَبِ القلب فاشل؟
وأحسب أن قد لاح صِدقُ المخايل
وأحسب أن قد لاح صِدقُ المخايل

•••••

سعى فيه ذو خَطبٍ بزُغْب المواصل
وكم غيل ذو باس بنُهزة غائل
من القَدَر الساعي لهم أيُّ هائل
إلى أختها لم تستفد من حمائل
وكُنّ مصوناتِ الحِمى والدخائل

•••••

ولا أنا منها في حماسة باسل
ولم أرَ فيها ذاتَ طوقٍ لزاجل
ولم آلُ عمّا قد ظلِمتُ بغافل
جموعاً ترامت من عليٍّ وسافل
وكم كان من هذا لحافٍ وناعل
وما كان من همزٍ ولمزٍ لعاذل

(١) من اشتهر بالعيّ فقيل: أعيا من «باقل».
(٢) وسحبان وائل من البلغاء المشاهير.
(٣) يقال: يفتل بين الذروة والغارب لمن يخادع في قوله او عمله.
(٤) من مقطوعة لامرئ القيس ارسلت مثلا، وقد استشهد به امير المؤمنين علي بن ابي طالب في إحدى خطبه.
(٥) و«ابن إدريس» هو الإمام الشافعي محمد بن إدريس القائل: لا يحيط بالعربية إلا نبيّ.

فتوى شيخ الاسلام بشأن كنائس القدس

لا ذمة لمن ينقض العهدة العمرية

خاص

ردا على تصريحات البطريرك الماروني نصرالله صفير التي ادلى بها اثناء زيارته الى الاردن والتي رفض فيها الاعتراف بالعهدة العمرية، «الاردن» تنشر نص الفتوى التي اصدرها شيخ الاسلام الكمال محمد بن محمد ابي شريف والتي جاءت في كتابه «ارشاد المقاصد» وهي فتوى مسجلة ومحفوظة وفتوى اخرى محفوظة في مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة تحت رقم ٤١٥ مجاميع.

وتقول الفتوى:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. جاعل الانبياء سادة للعالمين، والعلماء قادة للمؤمنين، والفقهاء حافظة للحافظين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وامام المتقين، وشفيع المذنبين، وعلى آله الطيبين واصحابه الطاهرين.

نُقل من خط شيخ الاسلام الكمالي بن ابي شريف(١)، رحمه الله، ما نصه بحروفه:

سُئِلتُ في ذي الحجة سنة ثمان مئة وتسعين بما صورتُه، في واقعة وقعت ببيت المقدس، وهي أن بالقدس مكانا يُقال له صهيون(٢)، وهو دير يأتيه من بلاد الفرنج(٣) من يقيم به، وإذا شاء انصرف منه، يدخل هؤلاء، بأمان دون عقد جزية، فانضمّ إليهم شخص نصراني ماروني من بلاد طرابلس(٤)، وحسّن لهم التلبيس والكذب، فأنهوا بقصة لبسوا فيها لدى المواقف السلطانية، أن بقرب ديرهم مكانا يُعرف بقبر النبي، يتبرّك به المسلمون، وسألوا في بناء قبّة عليه، فراج تلبيسهم ومكّنوا من بناء قبة، فعمدوا إلى مكان بقرب ديرهم بعيد عن قبر النبي المذكور، فبنوا به قبة جديدة محكمة بالحجر القصّ النحيت المجرد(١)، والجبس والجير، ثم بعد بنائها سوّوا جوانبها بالبناء، وجعلوها كنيسة، وبنوا بها هيكلا، وهو بناء عندهم بمنزلة المحراب عند المسلمين، فرفع أمرها إلى سلطان الإسلام، الملك الأشرف، أبي النصر، قايتباي(٢)، أيّده الله تعالى، بدولته الشريفة، الإسلام، ورفع بها أعلام العدل والولاية للأنام، فبرز مرسومه أن يجتمع العلماء والقضاة وأهل الخير ببيت المقدس ويُحرّر الأمر، ويُهدم ما يخالف الشرع الشريف، فاجتمعوا كما رسم به، وأفتى من يشار إليه بالفتوى منهم بهدمها، وحكم القاضي الشافعي على من وضعها عدوانا، بإزالتها، ونفذ حكمه بقية القضاة، فامتنع المحكوم عليه من الفرنج عنادا، فهدم المسلمون الكنيسة المذكورة، ثم بعد أيام من هدمها عاد الفرنج إلى عنادهم، فأخذوا الحجارة التي هي انقاض البناء وأعادوها جدارا دون سقف، وأعادوا الهيكل، ليجتمعوا عنده للكفر، فهل يجوز إحداث كنيسة ببيت المقدس؟ وهل ينتقض عهد من أحدثها أم لا؟ وهل يجب على المسلمين هدمها إذا بُنيت؟ وهل يأثم من قدر على إزالتها ولم يفعل؟ وهل يجب هدم ما أعادوه/ من الجدار والهيكل، وما بقي من البناء الأول أم لا؟ أفتونا الجواب، أثابكم الله.

الجواب: لا يحل إحداث كنيسة مطلقا، لاسيما ببلد من بلاد الإسلام، لاسيما ببيت المقدس، الذي بارك الله تعالى حول مسجده الأقصى، وأثبت له فضلا(١)، لا يبلغ كُنهه ولا يستقصى، وجعله ثاني المسجدين وضعًا وبناء، وثالث الحرمين فضلا وثناء، تُشد إليه الرحال، وتُحط عمّن قصده للصلاة فيه الأثقال، فيجب على كل مسلم له قدرة على هدم هذه البنيّة الخبيثة أن يُبادر إليه، فإن لم يقدر، فالواجب عليه التوصل إليه بما يمكنه ويأثم كل من قدر على شيء من الأمرين وتركه، وكذا حكم الجدار الذي أعاده الفرنج بأنقاض الكنيسة المذكورة فوق بقايا جُدرانها، يجب على كل من له قدرة نقضه، ومحو أثر هذه الكنيسة بالكلية، لاسيما إذا كانت إعادة هيكلها الذي هو شعار الكفر، وبناء الجدار حوله بالأنقاض مراغمة لأهل الإسلام وعنادا، وقد انتقض بناؤها عهدهم، لأن المأخوذ على أهل الذمة في شروط السيد عمر(١) ابن الخطاب فيما شرطه ونصارى الشام على انفسهم، وكتبوا به كتابا إلى عمر، رضي الله عنه، ولفظ الرواية التي أوردها الشيخ بإسناده(٢)، وساقها السبكي(٣) بإسناده إليه: «شرطنا لكم على انفسنا أن لا نحدث في البلد، ولا فيما حوله ديرا وكنيسة ولا قلاية ولا صومعة راهب، ولا نجدد ما خرب منها، ولا يُحيى ما كان منها في خطط المسلمين(١)». وفي آخر الكتاب/ «شرطنا لكم ذلك على أنفسنا وأهل ملتنا، وقلنا عليه الأمان. فإن نحن خالفنا عن شيء مما شرطنا لكم، وضمنّا على أنفسنا فلا ذمة لنا، وقد حل لكم منا ما يحل من أهل المعاندة والشقاق(٢)». ولم يزل الأئمة والخلفاء والملوك يأخذون أهل الذمة بما في عهد عمر، رضي الله عنه، ويعقدون لهم الأمان بالجزية على ذلك، هذا في أهل الذمة.

أما الفرنج الذين دخلوا بأمان دون عقد جزية، فهم أولى بانتقاض أمانهم، لأن العقد لهم أضعف من العقد بالجزية لأهل الذمة، كما صرّح بذلك الإمام، شيخ الإسلام السُّبكي، ولو بقي من بناء هذه الكنيسة بقية لخيف إذا طال الزمان أن يدّعي الفرنج قدمها افتراء منهم، ويزعمون زعما باطلا، أنها كانت بأيديهم، وأنهم قرروا عليها، ويقيمون على ما اختلقوه وافتروه شهود زور ممن يدعي الإسلام، جهلة لا يعلمون ما يشهدون به كما جرى منهم في غير هذه الواقعة، ويتوصلون ببذل الأموال إلى مقصدهم الخبيث، وبالله أقسم أن من يدعي الإسلام، ثم يجعل شهادته الزور وسيلة إلى تجديد مكان يُكفر فيه بالله ورسوله لفي غمرة/ لا يهتدي معها إلى ما وقع فيه من المصيبة العظمى في دينه، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال ذلك وكتبه محمد بن أبي شريف الشافعي، سائلا العفو والعافية منقول من خطه بحروفه.

* كمال الدين، محمد بن محمد بن ابي شريف المقدسي المتوفى سنة ٩٠٦هـ/ ١٤٩٨م شيخ الاسلام، وُصف بحافظ العصر والزمان، بركة الأمة، علاّمة الائمة، ملك العلماء الأعلام. تبحر في القراءات والفقه والحديث والتفسير والعربية: النحو والصرف والمعاني والبيان والعروض والقافية، وأبدع في الأصول والمنطق والفرائض والحساب، درس ودرّس في بيت المقدس والقاهرة والمدينة المنورة ومكة المكرمة، وكان شيخ المدرسة الصلاحية في القدس، واسندت اليه مشيخة المدرسة الاشرفية في القدس ايضا، مواقفه حاسمة باستنادها الى الاحكام الشرعية في دفاعه عن قضايا المسلمين حتى في الهند والسند وآسيا وافريقيا، تُشدّ إليه الرحال طلبا للعلم والافتاء.

سمعه تلميذه مجيرالدين العليمي الحنبلي ينشد وقد عاد لتوه من غزة المحروسة الى القدس سنة ٩٠٠هـ وهو يقول:

احيي بقاعَ القدس ما هبت الصبا
فتلك رباع الأنس في زمن الصبا
وما زلت من شوقي إليها مواصلا
سلامي على تلك المعاهد والربا

هذه الفتوى التي ننشرها، جاءت في كتابه إرشاد المقاصد، وهي وفتوى اخرى محفوظة في مخطوط تقتنيه، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة تحت رقم ٥١٤ مجاميع، ولدى الباحث نسخة مصورة عنها.

ما هي اهداف الحوار؟

من المتوقع ان تبدأ جلسات الحوار بين الحكومة الاردنية ولحزاب المعارضة الاسبوع القادم، وقد أعدت احزاب المعارضة عددا من النقاط لتكون على جدول الاعمال أهمها قانون المطبوعات والنشر، وقانون الانتخابات. وبالرغم من الاختلافات التي كانت واضحة بين الاحزاب السياسية فيما يتعلق باولوية ما سيبحث مع رئيس الوزراء، وهل اعطاء الاولوية للجانب السياسي ام الاقتصادي، وهل سيتم بلورة خطة عامة للحوار من خلال ان الاحزاب هي التي تمثل الشريحة الاكبر من ابناء الوطن ام هو البرلمان الذي يمثل ابناء الشعب.

وقد جرت عدة نقاشات بين عدد من الاحزاب حول اسلوب ادارة الحوار مع الحكومة باعتبار ان القوى المعارضة السياسية هي التي تمثل الشعب.

احد الاحزاب اثار سؤالا، هو ما غاية هذا الحوار؟ هل هو لتنفيس الاحتقانات الشعبية، ام ان له سببا اخر مثل اقامة جسور جديدة مع الحكومة للحصول على مكاسب معينة.

عدد من امناء الاحزاب قالوا يجب ان تكون الاولوية لبحث الموضوع الاقتصادي لان الموضوع الاقتصادي يمكن الوصول الى نتيجة فورية فيما يتعلق به، اما الموضوع السياسي فهناك عدة قوى تتجاذب اتخاذ القرار فيه.

ومن ناحية اخرى قدمت قوى الاصلاح الوطني منكرة قبل يومين للحكومة تبين فيها تصوراتها للحوار والارضية التي يجب ان يقوم عليها. وجاء في المقدمة التي اوضحتها المذكرة ان الحوار جاء نتيجة للازمة المستحكمة في الاردن، والتي كانت الحكومات السابقة ترفض الاعتراف بها حتى وصلت الى حد يستوجب الحوار لايجاد مخرج لها.

وذكرت قوى الاصلاح انها تذهب للحوار مع الحكومة بشكل موحد على اعتبار ان تلك القوى طرف رئيسي في الحوار والذي اوجد نظرة متكاملة لحل الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وذكرت المذكرة ان آليات الحوار يجب ان تنصب لاعطاء اولوية للجوانب السياسية والاقتصادية، لكن ما هو اولى قبل ذلك مجال الحريات الذي يقود الى حل الازمة، وذلك بالغاء قانون المطبوعات والنشر وقانون الانتخابات.

كما اشارت مذكرة قوى الاصلاح الى ضرورة تنفيذ برنامج اقتصادي وطني تقابي ليكون بديلا عن الارتباط بصندوق النقد الدولي وبرامج التصحيح الاقتصادي التي زادت مديونية الاردن الى مستوى لم تكن عليه عام ١٩٨٩.

وقالت المذكرة.. نريد من حكومة الدكتور الطراونة ان تعترف بان هناك حاجة للحوار لحل الازمة المستعصية التي يشهدها الوطن حاليا، والحوار يجب ان يبدأ من حل اسباب الازمة. واسباب الازمة واضحة حيث بدأت بفرض قانون الانتخابات وصعّدها فرض قانون المطبوعات. ولابد من تحديد الاولويات في الحوار. وهذه الاولويات واضحة يعرفها كل مواطن.

سوريا بدل الاردن لمستوردات العراق

فوجئ السفير الاردني في بروكسل بان عددا من دول الاتحاد الاوروبي يصر على تنفيذ صفقات تجارية لتُرسل الى بغداد عن طريق دمشق بدلا من عمان او العقبة. وذلك ضمن المواد المسموح بارسالها على خلفية صفقات النفط مقابل الغذاء.

وذكر احد المسؤولين في الاتحاد الاوروبي بان ٧٠٪ من المواد المصدرة التي كانت تُرسل من المانيا وايطاليا واسبانيا الى بغداد عن طريق عمان والعقبة اصبحت الآن تُرسل عن طريق دمشق لاسباب ادعى انها تجارية فقط. ولكن ذكر احد المطلعين بان هناك لوبي سوري قوي يعمل على تنشيط التجارة بين بغداد ودمشق على حساب التبادل التجاري الذي كان قائما بين عمان وبغداد.

استفتاء: اتفاق بلانتيشن ايجابي

اجرى احد مراكز الابحاث والدراسات في عمان استفتاء سريعا على الهاتف لمدى قبول او معارضة الشارع الاردني لاتفاق واي بلانتيشن. وقد جاء في نتيجة هذا الاستفتاء ان ٤٠٪ من الفعاليات الاقتصادية والتجارية والصناعية ترى في الاتفاق انعكاسات ايجابية مستقبلية على الاقتصاد الفلسطيني والاردني، بينما يوجد هناك نسبة ٤٠٪ ايضا ترى ان الاتفاق يفتح الباب لصراع فلسطيني - فلسطيني ويمنع نتنياهو الفرصة للفوز بالانتخابات المقبلة ويعطل حقوق الفلسطينيين الى سنوات.

وقد انعكست هذه النسبة ايضا على اسعار سوق عمان المالي، فبالرغم من التحسن الذي طرأ على حجم التداول للاسعار الاسبوع الماضي واقترب لاول مرة منذ اسابيع من حاجز العشرة ملايين دينار في سوق عمان المالي، الا ان عددا من المحللين يتوقعون زيادة المعوقات الاسرائيلية على الاقتصاد بين الاردن وفلسطين، وتعزيز التعاون بين الاقتصاديين. وقد جرت مقابلة مع عدد من رجال الاعمال الاردنيين قالوا فيها.. نحن نخشى عدم التزام الجانب الاسرائيلي بالاتفاقية كما فعل بالنسبة لاتفاق الخليل، وهذا سينعكس سلبا على الجوانب الاقتصادية والتجارية.

وقال رجال الاعمال الاردنيون ان الاقتصاد الفلسطيني لا حياة له الا بالعودة الى العمق العربي، ولا يكون ذلك الا بانتهاء الاحتلال كي يتمكن الاقتصاد الفلسطيني من ممارسة دوره الطبيعي.

وقد اشار محللون اقتصاديون الى ان تشغيل ميناء جدة وقدرته التنافسية بالنسبة للبضائع القادمة من اوروبا سيلغي دور ميناء حيفا في هذا المجال، ويبعد شبح الركود الحالي الذي يلوح في المنطقة جراء تعثر العملية السلمية.

سفير اوروبي: لماذا عارضوا «بلانتيشن»

طلب احد سفراء المجموعة الاوروبية من حزب اليسار الديمقراطي نسخة من البيان الذي اصدرته احزاب جبهة العمل الاسلامي واليسار الديمقراطي وحشد والذي هاجمت به اتفاق واي بلانتيشن وقالت بانه يؤدي الى صراع فلسطيني داخلي. وجاء في بيان تلك الاحزاب ان اتفاق واي بلانتيشن يركز على الامن الاسرائيلي دون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني السياسية والاقتصادية والامنية، وان الاتفاق انحياز لصالح مطالب حكومة نتنياهو. السفير طلب النص الكامل للبيان والمرتكزات التي بُني على اساسها رفض الاتفاق. ومن المعروف ان مجلس النقابات الاردنية قد اصدر باسم الدكتور باسم الدجاني ادانة للاتفاق بانه غير مجد ولم يغيّر من الاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين والعرب.

هكذا عن الاصل

في ورشة حول تأثيرات اليورو على عملياته

«العربي» يقدم خدمات مصرفية جديدة تتماشى مع النقد الاوروبي الموحد

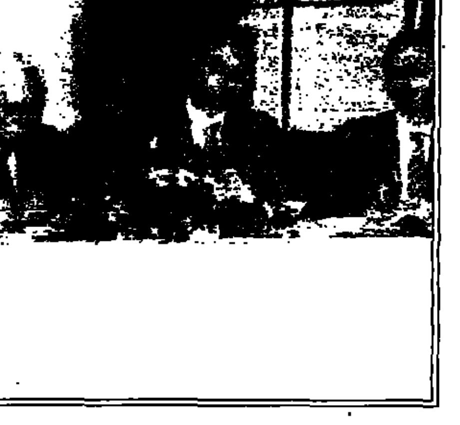
شومان يدعو الى تعظيم مكاسب اليورو والتقليل من آثاره على الدول العربية

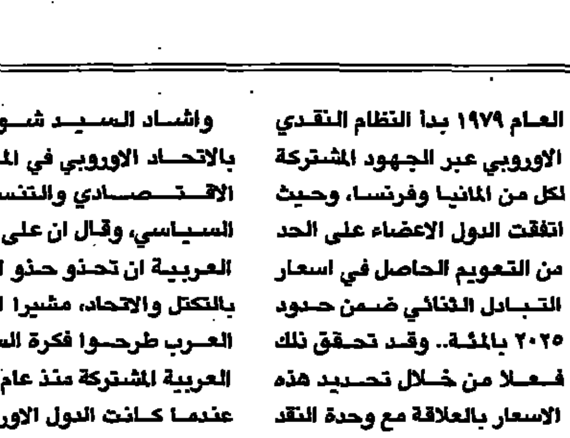
اعلن البنك العربي عن تقديم مجموعة من المنتجات والخدمات المصرفية الجديدة للزبائن تماشيا مع النظام النقدي الاوروبي الجديد اليورو.

وستلبي هذه المنتجات حاجات عملاء البنك فيما يتعلق بالخدمات بالعملات التي يطلبونها، ليصبح البنك العربي الاول بين المصارف العربية الذي يقدم خدمات ومنتجات جديدة للزبائن في ظل النظام النقدي الاوروبي الجديد.

وقال السيد عبدالمجيد شومان رئيس مجلس الادارة مدير عام البنك العربي في حديث للصحفيين على هامش ورشة عمل حول تاثيرات اليورو على عمليات البنك العربي المصرفية اقيمت في فندق الاردن امس ان البنك بدأ التعامل مبكرا مع طرح اليورو، بدءا بالنواحي التقنية من خلال تحديث وتطوير الانظمة الآلية والعمليات البنكية، والاستعداد لخدمة العملاء بشكل لائق وفقا لافضل الاساليب بما يلبي مصالحهم واحتياجاتهم.

ونبه السيد شومان الى تاثيرات اليورو على المنطقة العربية، مشيرا الى انه سيكون لهذه العملة تاثيرات على المنطقة خاصة في ضوء العلاقات التجارية بين الدول الاوروبية والدول العربية، اضافة الى العلاقات التاريخية والجوار، مؤكدا ان الدور الرئيسي في ذلك يعتمد على الجانب العربي في تعظيم مكاسبه والاستفادة من العملية النقدية الاوروبية.





وفي معرض رده على سؤال حول تاثر المعاملات التجارية العربية الاوروبية وامكانية تسعير بعض السلع الاستراتيجية ومنها النفط بسلة العملات او باليورو، اكد السيد شومان انه ليس من السهل الحديث عن اعادة تسعير بعض السلع وخاصة النفط باليورو او سلة العملات، مشيرا الى ان هذا الامر قد طرح سابقا لتلافي تقلبات اسعار صرف الدولار على العائدات العربية من النفط الا انه لقي مقاومة كبيرة بالرغم من ان ٦٠ بالمائة من الاستهلاك العالمي للنفط مصدره من الدول العربية.

واكد السيد شومان ان تواجد البنك العربي في مختلف مراكز المال والعواصم العالمية يتطلب جهودا مستمرة للتعامل مع التطورات العالمية بصورة ناجحة، مؤكدا ان الوحدة النقدية الاوروبية التي تدخل عمليا حيز التنفيذ بعد بضعة اسابيع تتطلب من ادارة البنك العربي عملا اكبر لاعتبارات اهمها تواجد البنك في العواصم الاوروبية الاعضاء في اليورو، ووجود فروع البنك والمؤسسات الشقيقة والتابعة في دول خارج حدود المنطقة النقدية.

وقال السيد شومان ان العقود الاربعة الماضية شهدت اهمية متزايدة للتكامل النقدي ومعاييره المختلفة، وقد تشكلت في هذا السياق تجمعات اقتصادية متنوعة منذ الحرب العالمية الثانية، ولتؤكد على اهمية هذا الموضوع في الادبيات الاقتصادية.

مشيرا الى ان المحاولات الرامية الى تحقيق هذا الهدف في اوروبا اتجهت نحو انجاز الاتحاد النقدي بحلول الاول من كانون الثاني ١٩٩٩، وكانت فكرة الاتحاد النقدي هذه قد ولدت في معاهدة روما الموقعة عام ١٩٥٧ وهي السنة التي اعلن فيها قيام «المجموعة الاقتصادية الاوروبية» «السوق الاوروبية المشتركة».

واضاف السيد شومان انه في العام ١٩٧٩ بدأ النظام النقدي الاوروبي عبر الجهود المشتركة لكل من المانيا وفرنسا، وحيث اتفقت الدول الاعضاء على الحد من التعويم الحاصل في اسعار التبادل الثنائي ضمن حدود ٢٠٢٥ بالمئة.. وقد تحقق ذلك فعلا من خلال تحديد هذه الاسعار بالعلاقة مع وحدة النقد الاوروبي الجديدة - ايكو - وفي الحقيقة، فقد مثل هذا الانجاز حجر الاساس في اقامة الاتحاد النقدي الاوروبي، الذي اعلن عنه بعد توقيع البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي على معاهدة ماستريخت في هولندا في كانون الاول ١٩٩١.

واشاد السيد شومان بالاتحاد الاوروبي في الميدان الاقتصادي والتنسيق السياسي، وقال ان على الدول العربية ان تحذو حذو اوروبا بالتكتل والاتحاد، مشيرا الى ان العرب طرحوا فكرة السوق العربية المشتركة منذ عام ١٩٤٥ عندما كانت الدول الاوروبية تخرج من اتون الحرب العالمية الثانية، مؤكدا ان عوامل الالتقاء والتقارب العربي كبيرة، وان العمل المشترك الاقتصادي والسياسي يعظم المكاسب العربية من كافة النواحي.

واضاف ان الوحدة النقدية الاوروبية تتيح امكانيات اكبر للشعوب الاوروبية مبينا انها مجتمعة تنطوي على اقتصاد اقوى من الاقتصاد الامريكي حيث تتيح الوحدة تحرير حركة الاموال والافراد في سوق يصل تعدادها ٣٦٠ مليون نسمة، وتعتبر اكبر سوق عالمية، وتتضاعف اهمية هذه الخطوة في عالم ينزع للانفتاح والتحرير الاقتصادي بكافة قطاعاته.

من جانبه وصف السيد عبدالحميد عبدالمجيد شومان مساعد المدير العام للبنك العربي ورشة العمل بانها جزء من الجهد التدريبي الذي ينظمه البنك العربي استعدادا للمرحلة المقبلة، ويشارك فيها مدراء الفروع وكبار المسؤولين التنفيذيين في الفروع والمؤسسات العاملة خارج نظام الاتحاد النقدي الاوروبي وسنستعرض معهم المتطلبات الكبيرة الواجب توفرها في البنك لخدمة العملاء، مشيرا الى تواصل جهود ادارة البنك والعملاء لتدعيم هذا التواجد وهذه الاستعدادات في ضوء المتغيرات الاوروبية.

وقال ان تاثير اليورو على الصناعة البنكية هو الموضوع الاكثر اهمية في هذه الفترة، وكذلك الاسلوب الذي ستواجه به المؤسسات المالية، مثل هذا التحدي آخذين بعين الاعتبار سمات المرحلة الانتقالية، والمرحلة التالية التي تشهد ادخال اليورو حيث ستتعرض للتاثير حسابات الزبائن والتحويلات وحسابات البنوك.

واوضح ان البنك العربي الذي تمتد شبكة فروعه الى منطقة الصفر (EURO Zero) عليه ان يتقدم لمعالجة استراتيجية الطابع لهذه القضية وذلك بوضع السياسات والاجراءات القانونية التي تنظم مختلف جوانب تطبيق اليورو.

من جهته اكد الدكتور فاروق الخاروف مدير الشركة المالية والمحاسبية في جنيف بسويسرا والتي يملكها البنك العربي ان المنتجات والخدمات التي سيطرحها البنك العربي ستلبي حاجات العملاء مؤكدا ان تبادل اسعار الصرف والتحويل في ودائع العملاء يحدده العملاء وهو قرارهم، مشيرا الى ان البنك ليس له دور في توجيه العملاء لتحويل ودائعهم من عملة الى اخرى.

العربي - الاسلامي الدولي يمول الشركة السعودية - الاردنية

وقع البنك العربي الاسلامي الدولي والشركة السعودية الاردنية للتنمية الصناعية على اتفاقية تقضي بتقديم البنك تمويلاً بمبلغ مليون واربعمائة الف دينار لشراء خطوط انتاج ومواد خام للمصنع الذي يقام على ارض مساحتها اربعة دونمات ونصف في مدينة سحاب الصناعية.

ووقع الاتفاقية عن البنك المدير العام عضو مجلس الادارة المصرفي جميل الدسوقي، وعن الشركة السعودية السيد محمد عبدالله العقده المدير العام رئيس هيئة المديرين والسيد محمد علي الغامدي نائب رئيس هيئة المديرين وذلك في مقر البنك بحضور كبار المسؤولين في البنك العربي الاسلامي الدولي.

واعرب الدسوقي عقب توقيع الاتفاقية عن سروره البالغ بهذا الانجاز وقال ان البنك العربي الاسلامي الدولي ماضٍ في سياسته وخططه في دعم القطاعات الاقتصادية المختلفة وجذب الاستثمارات الخارجية مؤكداً دوره المتميز في تقديم التمويل اللازم للقطاعات المختلفة بالرغم من مضي ما يقارب من ثمانية شهور على تاسيسه ووصف اتفاقية التمويل الموقعة امس بانها مهمة لانها تلبي حاجات المواطنين من المنتجات الغذائية مؤكداً ان البنك قام باعداد دراسة متكاملة للجدوى الاقتصادية للمشروع والتي اكدت ان المشروع سيكون مجدياً.









واضاف الدسوقي ان البنك العربي الاسلامي الدولي الذي مضى على مزاولته العمل ثمانية اشهر نجح في تقديم منتجات اسلامية جديدة في مقدمتها عقد الاستصناع الذي تم توقيعه لاول مرة في الاردن (مع مدارس البلقاء الاسلامية) كما قام بتمويل مشاريع تنموية ذات طبيعة خاصة منها التعليمية والطبية والزراعية والصناعية والحرفية والتجارية.رئيس هيئة المديرين/ المدير العام للشركة السعودية الاردنية للتنمية الصناعية السيد محمد العقده قال ان المصنع سيقام في مدينة سحاب الصناعية على مساحة ارض تبلغ اربعة دونمات ونصف وبمساحة بناء اجمالية تبلغ (٣٦٨٠) متر مربع، وبطاقة تتسع لسبعة خطوط انتاج وبكلفة اجمالية تبلغ حوالي (٤ر٥) مليون دينار، قابل للتوسع.

بنك الانماء الصناعي يقدم قروضا لتمويل مشاريع سياحية

وافق مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي على تقديم قروض قيمتها ٧٫٨٥٠ مليون دينار لتمويل مشاريع مختلفة في القطاعين الصناعي والسياحي تقام في عدد من مدن المملكة.

فعلى صعيد مشاريع القطاع الصناعي وافق المجلس على تقديم ٦ قروض بقيمة ٢٫٧٥٠ مليون دينار لتمويل ماكينات وابنية ومواد خام مشاريع تنتج الصابون والمنظفات والدهانات والمواد الغذائية ومكيفات الهواء والادوية البشرية ووصلات وانابيب وعبوات بلاستيكية ومسامير وشبك معدني حيث تبلغ كلفة هذه المشاريع ١٨٫١ مليون دينار ويعمل فيها ١١٤٢ عاملا وموظفا وتؤدي الى تحقيق قيمة مضافة للدخل القومي تقدر بحوالي ٧٫٤ مليون دينار. اما مشاريع القطاع السياحي التي وافق مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي على تقديم قروض لها فقد بلغ عددها ٦ مشاريع منحت قروضا قيمتها ٥٫١ مليون دينار بهدف تمويل اثاث وتجهيزات وبناء فنادق ومطاعم سياحية في عدد من مناطق عمان والعقبة وتبلغ كلفة اقامة هذه المشاريع حوالي ٤٤ مليون دينار.. وستوفر فرص عمل جديدة لحوالي ٥٢٠ موظفا وعاملا وتؤدي الى تحقيق قيمة مضافة للدخل القومي بحدود ٤٫٥ مليون دينار.

وبذلك اقرض بنك الانماء الصناعي هذا الشهر ٧٫٨٥٠ مليون دينار موزعة على ١٢ مشروعا في القطاعين الصناعي والسياحي.

وتجدر الاشارة الى ان البنك اقرض حتى نهاية شهر تشرين الاول من العام الحالي ما مجموعه ٣٧ مليون دينار موزعة على ١٢٥ مشروعا في مختلف مناطق المملكة.

توقف عمليات «حماس» واتفاق اوسلو اصابا الفلسطينيين باليأس





● انقلبت مفاهيم النضال الى البحث عن الوظيفة

● اسرائيل تطالب برأس ابو هنود

● المنظمات العشر المعارضة فشلت في طرح البديل

تتحدث اوساط الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة عن الدور الذي يمكن لحركة «حماس» ان تلعبه في الوقت الحاضر وفي المستقبل بعد ان فقدت القادة العسكريين الذين قادوا الجناح العسكري لقوات عزالدين القسام، الامر الذي افقدها سرعة الحركة والرد على الجرائم التي ترتكبها اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني.

وتقول هذه الاوساط.. بعد حادث اغتيال الاخوين عوض الله لم يتبق من القادة العسكريين سوى محمد ابو هنود المطارد والمطلوب رقم واحد لاجهزة الامن الاسرائيلية والذي يقف وحيدا بعد اغتيال رفاقه واعتقال اخرين في سجون اسرائيل والسلطة الفلسطينية الامر الذي يعني ان اغتياله يبقى مسالة وقت.

الفلسطينيون يطالبون حركة «حماس» بالرد الموجع لاسرائيل لاعادة الثقة بالحركة خاصة وان الشعب الفلسطيني فقد الامل في تحرير الارض والشعب من نير الاحتلال ويشيرون.. لقد اصبح من الضروري الرد على اسرائيل وعدم الانتظار الى ان يتم القضاء على اخر العقول العسكرية التابعة للحركة وهو محمد ابو هنود.

المطلعون في الضفة وقطاع غزة يؤكدون ان «ابو هنود» قادر على تجميع قوى البنية التحتية لكتائب عزالدين القسام والقيام باكبر رد عسكري، ولكن هذا الامر يتطلب المزيد من الوقت.

ورغم الاحباط الذي يخيم على جموع الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، الا انهم يجددون الثقة بحركة «حماس» من واقع التاريخ المشهود لها في الرد السريع، ويعيدون الى الاذهان الرد على اغتيال يحيى عياش ومحيي الدين الشريف، فقد ردت الحركة بعمليات استشهادية عنيفة في عام ١٩٩٦ حيث قامت باربع عمليات في اسبوع واحد ادت في مجملها الى عقد قمة شرم الشيخ التي كادت ان تصنف «حماس» كحركة ارهابية.

ويشير هؤلاء.. بعد حادث اغتيال محيي الدين الشريف لم ترد حركة «حماس» باي عمليات والسبب في ذلك كما يعتقدون ان الحركة لم ترغب باطلاق رصاصة الرحمة على اتفاق اوسلو من جهة ولحساسية المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في ذلك الوقت والذي اجبر الحركة على التريث حتى لا يقال بانها السبب في تعطيل الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة، الا ان المطلعون يشيرون الى سبب اخر هو.. ان ضعف البنية التحتية للحركة الخاص بالقادة والمخططين العسكريين كان السبب في تاجيل الرد.

ويقولون.. تاريخ الحركة الجهادي مشهود له وذلك من خلال العمليات الناجحة التي قامت بها منذ تاسيسها وحتى نهاية عام ١٩٩٧، ولكن بعد ذلك التاريخ تعرضت الحركة للكثير من المعيقات الامر الذي جمد نشاطها في حين تعرض قادتها للتصفية، فقد قتل عياش والشريف والإخوان عوض الله وتعرض خالد مشعل لمحاولة اغتيال فاشلة، وبالرغم من ذلك لم تقم الحركة بالرد.

قبل قيام السلطة الفلسطينية تعرضت كوادر الحركة لضربات امنية اسرائيلية، ورغم ذلك فقد توسعت القاعدة الجماهيرية، ولكن بعد دخول السلطة الى الاراضي المحتلة تمكنت اسرائيل من تسجيل اسماء اكثر من ١٠٠ قيادي عسكري للحركة، الا ان هذا العدد بدأ يتلاشى لاسباب الاعتقالات التي قامت بها الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية واغتيال اعداد منهم اضافة الى اعتزال البعض بعد تعرضهم للاعتقال والتعذيب' الامر الذي اضعف الحركة واصاب الناس بالاحباط واليأس.

الاحباط واليأس الفلسطيني جسده وعبر عنه «المعتقل المفرج عنه احمد قطامش الذي امضى اكثر من ٢٠ عاما في سجون الاحتلال الاسرائيلي، وقطامش كان عضوا ناشطا في الجبهة الشعبية واعتقل ابان سنوات الانتفاضة وافرج عنه قبل خمسة شهور، يقول..

لقد اصبت بالاحباط الشديد عندما عدت الى مدينة رام الله وشاهدت رجال الشرطة الفلسطينية ومباني الوزارات، خرجت دون ان اعرف شيئا عن اتفاق اوسلو، لقد وجدت كل الامور والاشياء مختلفة.. حتى الناس الذين واصلوا الجهاد لطرد المحتل.

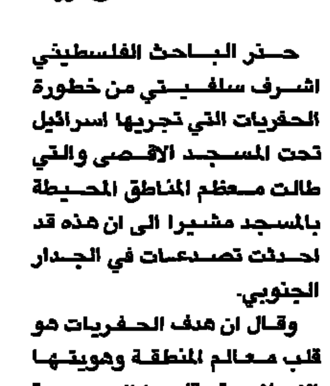
بعد وصول السلطة تغير الوعي الشعبي النضالي الى وعي استهلاكي، ففي الماضي كان النضال من التحرر هو الرابط بين جموع الشعب اما اليوم فقد اصبح هاجس المصلحة الشخصية هو المسيطر خاصة وان معظم الشعب يعيش حالة فقر بسبب ارتفاع الاسعار الذي طرأ بعد اتفاق اوسلو.

الشعب الفلسطيني بعد اوسلو، لايثق في المستقبل، فقد حل التملق للحصول على الوظيفة محل التضحية والانتفاء، ولهذا فقد خيم اليأس والاحباط على الناس في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويقول.. ان الشعب معرض الآن لاسوا المراحل والتي لا تقل عن مرحلة ١٩٤٨، فقد نجحت اسرائيل وامريكا في تهميش منظمة التحرير حتى غابت عن تاريخها النضالي والسياسي بعد اوسلو، والآن جاءت الفرصة لتفتيت وحدة الشعب، فهناك شعب الداخل وشعب الشتات، وهناك فصل بين المدن والمدن، والقرى والقرى، والمدن والقرى، ولا يوجد تواصل بين ابناء الشعب في الاراضي المحتلة وكذلك عدم تواصل مع الفلسطينيين في مناطق ١٩٤٨، والمستوطنات تحاصر المدن والقرى.

ويقول.. الاحباط اصاب الجميع، فالاجهزة العسكرية الفلسطينية تعمل لخدمة افراد ومسؤولي السلطة، ولهذا فان اوسلو لم يحقق السلام، ولذلك يجب احياء مسيرة النضال والكفاح واعادة بناء الحركة الوطنية الفلسطينية، ورغم ذلك فقد اعترف ان المنظمات العشر المعارضة فشلت حتى الآن في تقديم برامج وجداول بديلة لاتفاق اوسلو، وفشلت ايضا في استقطاب الشارع الفلسطيني في "الداخل والخارج ولهذا فان السلطة الفلسطينية لاتزال تسيطر على الشارع الفلسطيني.

باحث فلسطيني

الاقصى آيل للسقوط بسبب الحفريات وكشف اساساته



حذر الباحث الفلسطيني اشرف سلفيتي من خطورة الحفريات التي تجريها اسرائيل تحت المسجد الاقصى والتي طالت معظم المناطق المحيطة بالمسجد مشيرا الى ان هذه قد احدثت تصدعات في الجدار الجنوبي.

وقال ان هدف الحفريات هو قلب معالم المنطقة وهويتها الاسلامية وقلبها الى يهودية خاصة وان جميع ما يجدونه ينسبونه الى الهيكل المزعوم اضافة الى ان ذلك يعرض المسجد للهدم والتساقط مع الزمن الامر الذي ستجده اسرائيل مبررا لازالته وبناء الهيكل مكانه.

وينسب الباحث الى رئيس لجنة اعمار القدس المهندس عصام عواد قوله ان الاسرائيليين يحاولون اثبات اصول وجودهم في القدس واقناع العالم بذلك بالادعاء بان الحفريات التي يجرونها تثبت ذلك مضيفا الى ان الحفريات تهدف الى اسقاط الابنية الاسلامية، وطمس معالمها.

ورغم نفي الحكومة الاسرائيلية بان الحفريات تتم تمهيدا لهدم المسجد الاقصى الا ان الدلائل تؤكد بان مسؤولين في حكومة نتنياهو يؤيدون هدم المسجد تمهيدا لبناء الهيكل.

ففي المؤتمر الذي عقده المتطرفون لحشد التاييد لبناء الهيكل مكان المسجد حضر نائب وزير التعليم العضو في الكنيست «موشيه بليد» حيث القى خطابا من خلال شريط فيديو مسجل حث فيه على ضرورة العمل وحشد التاييد لبناء الهيكل.

وجاء تاييد «بليد» معبرا عن مواقف تحالف معسكر اليمين المتطرف والمتزمت مع السلطة في اسرائيل.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد ذكرت في ذلك الوقت ان كلمة «بليد» كانت تدعو الى بث قيم تراث الهيكل المقدس في صفوف جهاز التعليم والطلبة والشبان في اسرائيل خاصة عندما وصف الهيكل بانه قلب الشعب اليهودي، ويحض على مواصلة العمل لتحقيق هذا الحلم والهدف، ومعتبرا ان نشاطات المتطرفين تعتبر الاكثر اهمية على الاطلاق وتحظى بتاييد الشعب والحكومة.

في مؤتمر «المنبح المقدس» انبرى الحاخام «يسرائيل ارئيل» رئيس معهد الهيكل ليقول.. في العام القادم سنحتفل وسنحضر بقمصان العمل للبدء في بناء الهيكل.

من جانبها قالت صحيفة «هارتس» هدم المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة كان هدف «الجماعات المتطرفة منذ التوقيع على اتفاقية كامب ديفد، ولكن في ذلك الوقت تم الاتفاق على ان يكون تحقيق الهدف على مراحل من جهة ولمنع اسرائيل من الانسحاب من مستوطنة «ياميت» في صحراء سيناء.

وتقول.. لقد استطاعت تلك الجماعات الحصول على متفجرات من معسكرات الجيش في الجولان وتم نقلها الى مستوطنة «نوف» وكانت معدة من اجل نسف الاقصى وبالتالي عملية السلام مع مصر.

الآن، كلما اشتدت عملية السلام باتجاه العمل السياسي والانسحاب من اجزاء من الضفة فان الخوف يزداد من خطورة تنفيذ عملية هدم المسجد وقبة الصخرة وبالتالي تدمير عملية السلام برمتها.

وتضيف.. من غير المتوقع ان يقوم المتطرفون بالتسلل الى الحرم ونسفه بالمتفجرات، فجهاز الشاباك مقتنع بان عملية الهدم ستتم عن بعد، ففي عام ١٩٨٩ قاد احد السجناء شرطة القدس الى مستودع لصواريخ «تاو» مسروقة من مستودعات الجيش وموجودة في بيت الحاخام يسرائيل. والآن يتخوف الشاباك من ان يقوم شخص متطرف باقتحام الحرم بمثل هذه الصواريخ واطلاقها عن بعد.

الاقلية العربية ستنضم لدولة فلسطين للقضاء على اسرائيل



قالت صحيفة «معاريف» لقد صمتت المدافع في ام الفحم الآن ولكن صدى صوتها سيؤدي الى تكرار المعارك التي هدأت اليوم واذا لم يكن ذلك اليوم فبعد غد واذا لم يحدث ذلك في ام الفحم فانه سيحدث في قرية عربية اخرى.

ولكل من لا يريد تضليل نفسه فان سابقة ام الفحم هي تذكار للاكاذيب والخداعات التاريخية التي تميز العلاقات بيننا وبين عرب اسرائيل والكذبة الاكبر جدا هي التي تقول بان عرب اسرائيل هنا هم مجرد اقلية عددية فقط اقلية ساذجة وليست اقلية حقيقية اقلية قومية لديها مطالب في هذه البلاد، مطالب سياسية ومن هذه الناحية فهم جزء لا يتجزأ من الفلسطينيين والاغلبية العربية في الدول العربية المحيطة بنا.

هذه هي الحقيقة التي يخفيها معسكر السلام لاغراضه الخاصة بقوله: علينا نحن اليهود التعامل مع الاقلية العربية القاطنة وسطنا مثلما اردنا نحن ان يتعامل معنا الاغراب حين كنا في المهجر. ديماغوغية هذه كما لو كان لنا اثناء وجودنا في اليمن، بولندا والمغرب نية في السيطرة على الدولة التي اقمنا فيها كاقلية.

ان الاقلية العربية في دولة اسرائيل ليست مجرد قاطنة وسطنا بل تريد ان تسكن هنا كشعب بلدنا وفي اللحظة الاولى او الثانية بعد ان تقوم الى جانبنا لا سمح الله دولة اخوتهم الفلسطينيين فان هذه الاقلية ستنضم اليهم.

صحيح ان ثمة في الاقلية العربية التي تسكن وسطنا الكثير من المخلصين للسلطات الاسرائيلية ولكن الذي يحرضهم على هذه الخيانة هو قيادتهم. تلك القيادة التي اقمناها لهم نحن بانفسنا والتي تعمل اليوم تحت اسم «لجنة المتابعة». ان هذه القيادة رغم انها غير رسمية الا انها جزء لا يتجزأ من قيادة السلطة الفلسطينية وربما ايضا حمساوية.

ان «سابقة» ابوديس هي ايضا ذكرى بشأن الخداع التاريخي وهي انه في اللحظة الاولى التي وطأت فيها اقدام اول صهيوني هذه البلاد بدأت الكذبة الكبيرة التي اعتذرنا عنها امام عرب فلسطين - ارض اسرائيل وعمليا ضللناهم وخدعناهم بالقول: حضورنا الى هنا ليس من اجل اقامة دولة بل ان هدف سياستنا هو الاستيطان فقط نحن نشتري الارض ليس من اجل سلب اراضيكم وبناء وطننا القومي بل من اجل ان نبني على كل دونم بيتنا الخاص الكيبوتس الخاص.

ولكن العرب لم يخدعوا انفسهم صحيح انهم سمعوا الاناشيد التي اطلقها قادة الاستيطان حينذاك عن «اخوة الشعوب» ولكنهم صدقوا نشيد الشاعر يعقوب كوهين «بالدم بالنار تقوم يهودا» والشاعر اوري تسفي غرينبرغ «ليس هناك ارض تاتي على طبق من فضة».

واذا كانت ارض يهودا قد اقيمت عام ١٩٤٨ بالكثير من الدم والنار فذلك لان الكثير من زعماء الاستيطان لم يكونوا على استعداد لمواجهة الحرب التي فرضت علينا لا نفسيا ولا عسكريا.

في عام ١٩٢٦ كتب زئيف جابوتنسكي «لا يجب ان نقول الكذب للعرب بل الحقيقة، والحقيقة هي ان طموحنا في ارض اسرائيل هو ايجاد دولة باغلبية يهودية وليس اقل من ذلك» وهذا لان جابوتنسكي لم يستهن بالعرب ولم يكن مستعدا لاهانتهم مثلما استهان ويستهين اليسار حينذاك واليوم والذي تعامل مع العرب كعصابة فلاحين يمكن شراؤهم بالمال. وحتى اليوم فان اقتراح عضو الكنيست يوسي بيلين مثلا «بيع» الفلسطينيين ابوديس كعاصمة ليس الا تواصلا لنفس المعاملة المهينة وهو على الصعيد السياسي ليس الا حلما يدل على قصر نظر مهندسي اوسلو.

اننا لا نصنع السلام من خلال اهانة العدو فالحرب سواء اكانت في الميدان او على طاولة المفاوضات نديرها بالاحابيل ولكن ليس بالكذب. لا يوجد اليوم ما هو اكثر حقيقة وصدقا مما قاله جابوتنسكي ذات يوم امام لجنة بيل البريطانية التي ناقشت تقسيم ارض اسرائيل: «ثمة فقط طريق واحدة ووحيدة للحل، قولوا للعرب الحقيقة».

هذا من الاصل

بعد ٢٠ عاما على كامب ديفيد

السادات التزم بامن اسرائيل ومبارك تجاهل بنود المعاهدة



بمناسبة مرور عشرين عاما على معاهدة «كامب ديفد» اصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية تقريرا سريا فندت فيه المؤثرات التي منعت تطوير العلاقات المصرية - الاسرائيلية، وقال في احد بنوده ان اسرائيل كانت تتوقع ان يعم السلام مع الدول العربية بعد توقيع الرئيس السادات على معاهدة السلام خاصة وان السادات كانت له رؤية في توفير الامن والسلام لاسرائيل.

وقال التقرير.. كان الرئيس حسني مبارك صادقا في توجهاته السلمية حيث ركز على منع حدوث مواجهات عسكرية ولكنه في نفس الوقت استمر في العمل على جعل العلاقات في حدها الادنى من التفاهم، ورغم ذلك فقد شكك التقرير في ان تبقى مصر على الحياة اذا ما وقعت الحرب بين اسرائيل ودول عربية.

واضاف التقرير.. بالرغم من قبول مصر السير في فلك الولايات المتحدة، الا ان مبارك ظل محافظا على توجهاته القومية والعربية حيث عمل على اعادة العلاقات وتمتينها مع سوريا وليبيا والعراق. وقد حاولت الولايات المتحدة استغلال هذا التوجه في دفع مبارك لتسخير سياساته لخدمة اهدافها ومصالحها الا ان مبارك كان ياخذ في اولوياته المصالح المصرية والعربية.

ويشير التقرير.. ان التغيير الذي اصاب السياسة المصرية ابان حكم الرئيس السادات وفيما بعد حسني مبارك، نابع من معرفة وتاكد الشعب المصري بان معاهدة السلام لم تعط المصريين ما كانوا يتوقعونه.

ويؤكد التقرير ان الحكومة المصرية كانت ترفض الانصياع للمتغيرات الاقليمية من واقع استطلاعها للراي العام العربي وتوجهاته، ولهذا فقد كانت تتريث طويلا قبل البت في اي قضية حيث كانت تدرسها بعناية حتى لا يؤثر القرار على الامن القومي المصري والعربي.

وحدد التقرير النقاط التالية:

اولا: انه لم يتم تطوير معاهدة السلام وبقي السلام في حدود الاتفاقية الامر الذي يمكن اطلاق اسم «سلام الاعداء» عليه. ورغم ذلك فقط المظهر الوحيد من هذه المعاهدة هو اقامة علاقات دبلوماسية وتبادل الزيارات بشكل محدود.

وبالرغم من محاولات اسرائيل تعزيز السلام والعلاقات التجارية والثقافية بين البلدين، الا ان المصريين لم يتجاوبوا مع هذه التوجهات واعتبروا ان السلام في الشرق الاوسط يبقى المحك الاساسي والجوهري للعلاقات مع اسرائيل وهذه مرهونة بتطور السلام بين اسرائيل والدول العربية، ولهذا فان مصر وضعت علاقاتها مع اسرائيل في المرتبة الثانية، اضافة الى ان المصريين يتعاملون مع اسرائيل بفوقية ويحاولون فرض آرائهم.

ثانيا: رغم اقامة العلاقات الدبلوماسية فان عمل السفارتين في القاهرة وتل ابيب محصور في نقل الاحتجاجات. في حين اكدت الاحداث انه بعد مرور عشرين عاما على كامب ديفد فان الشعب المصري لايزال يكن العداء الشديد لاسرائيل. ووجه التقرير اللوم للرئيس مبارك والاعلام المصري الذي يغذي هذا العداء، ويؤكد بان اسرائيل تفعل كل شيء للاضرار بمصر والشعب المصري.

ويقول.. ان اتفاق السلام في «كامب ديفد» منع التحدث عن الاعمال العسكرية ولغة التهديد، وقد ارتضت مصر ذلك ولكنها رفضت تطوير العلاقات الاخرى، ورغم انقطاع الحديث عن العمل العسكري الا ان الحديث يدور الآن عن جواسيس اسرائيل في مصر، ويعتقد التقرير ان الاعلام المصري يعمل لصالح دول عربية يهمها استمرار وتعميق العداء لاسرائيل.

ثالثا: ترفض مصر تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية وتحاول ابقاء هذه العلاقات في ادنى مستوى لها من واقع ان الشعب يرفض التعاون التجاري بين البلدين.

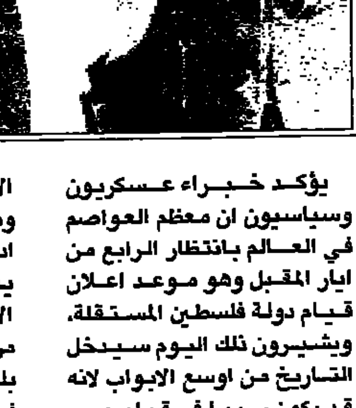
رابعا: لقد انتهك الرئيس مبارك معاهدة كامب ديفد برفضه القيام بزيارة اسرائيل بالرغم من زيارة المسؤولين الى القاهرة في محاولات لانهاء القطيعة.

خامسا: كانت اسرائيل تتوقع ان تكون معاهدة كامب ديفد مفتاح السلام مع الدول العربية خاصة وانها قدمت الكثير من التنازلات لمصر، وان اسرائيل وضعت في حساباتها في اوائل الثمانينيات ان يعم السلام النموذجي بين اسرائيل والدول العربية، ولكن تصادم المواقف المصرية - الاسرائيلية منع ذلك.

كما ان الرئيس مبارك منع بناء اي تعاون استراتيجي بل وتجاهل كل النداءات الاسرائيلية بهذا الخصوص في حين يواصل المصريون التشكيك في نوايا الحلف الاسرائيلي - التركي.

سيناريوهات الصدام العسكري المتوقع

عرفات لن يغامر باموال الدول المانحة وقيام الدولة مؤجل الى القرن المقبل



يؤكد خبراء عسكريون وسياسيون ان معظم العواصم في العالم بانتظار الرابع من ايار المقبل وهو موعد اعلان قيام دولة فلسطين المستقلة، ويشيرون ذلك اليوم سيدخل التاريخ من اوسع الابواب لانه قد يكون سببا في قيام حرب تبدأ بين اسرائيل ودولة فلسطين ولتمتد فيما بعد الى دول الجوار وبالتالي تدخل قوى من خارج المنطقة.

ويشيرون، ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي يستعدان منذ فترة طويلة لمواجهة ذلك اليوم خاصة حيث حرب السيادة على الارض خاصة وان اسرائيل تنكر حق الفلسطينيين في السيادة على اعتبار ان فلسطين كانت تحت الانتداب البريطاني، وان هذا الانتداب انتهى ومن حق اسرائيل السيطرة على الارض التي لم تكن ملكا لاحد وورثتها من واقع الحروب التي خاضتها مع الدول العربية من اجل امتلاك اراض ليست لها صفة وانما كانت محتلة من دول في المنطقة.

ومن جهة اخرى قال مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الحكومة تعتمد في تفسيراتها بشان الاراضي الفلسطينية المحتلة على خبراء القانون الدوليين من بينهم «دوغلاس بايت» الذي اعطى الحق لاسرائيل لاعلان سيادتها على الاراضي المحتلة لان الاراضي التي احتلت من الاردن ومصر لا توجد اي سيادة او ادعاء بالسيادة عليها، ولذلك يتوجب العودة الى بيان الانتداب الذي اعطي لبريطانيا من قبل عصبة الامم. ووعد بلفور الذي اعطى الحق لليهود في اقامة دولتهم على اراضي الانتداب، وبما ان الانتداب قد انتهى فان تلك الاراضي مودعة «بيد الانسانية» ولهذا فمن حق اسرائيل التي تدير المناطق اعلان السيادة عليها.

وعلى صعيد الاستعداد ليوم الرابع من ايار المقبل قال قائد عسكري كبير، الجيش الاسرائيلي يجري تدريباته اليومية كالمعتاد لمواجهة متطلبات السياسيين الذين يديرون المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، واذا ما اعلن عرفات عن قيام دولته فان ذلك لن يغير من واقع التدريبات فنحن في صدام مستمر مع الفلسطينيين على مستوى الشعب، ولكن في المرحلة المقبلة فاننا نتوقع صداما من نوع عنيف ان لم يكن ذلك حربا فعلية خاصة وان الفلسطينيين يستعدون لذلك منذ عامين.

واضاف.. لقد حذرنا مكتب رئيس الوزراء، واكدنا بان اجهزة الشرطة الفلسطينية هم في الواقع قوات الجيش الفلسطيني وليسوا اجهزة امنية وهم مدربون وقادرون على استخدام كافة انواع الاسلحة الحديثة ومنهم من شارك في حروب فعلية.

باحثون في شؤون الامن يقولون، لا احد يستطيع التنبؤ بالوضع الذي سيكون عليه في تلك اليوم، فقد وضعت عدة احتمالات، منها الصدام العسكري، وقبول اسرائيل بحقيقة قيام الدولة، ومنها التوصل الى حلول ولكن دون لاعلان عنها للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، وهناك ايضا امكانية اعتبار ذلك الموعد في حكم المؤجل، وذلك لعدة اسباب.

هناك مثلا وعود بتدفق اموال ومساعدات الدول المانحة في نهاية هذا العام، والرئيس عرفات بحاجة اليها ولهذا فمن المتوقع ان لا يلتزم بالموعد الذي قطعه لاعلان قيام الدولة، وهناك ايضا الضغوط الدولية التي يحضرها عرفات للضغط على اسرائيل للحصول على المزيد من التنازلات الاسرائيلية بحيث تؤدي الغرض الذي يهدف اليه من وراء قيام الدولة، وهناك ايضا اسلوب عرفات في التفاوض للحصول على منجزات دون اللجوء الى استخدام قواته، وهناك ايضا امكانية استبدال السلطة في اسرائيل بعد الانتخابات المقبلة.

ويضيف.. هذه العوامل والمؤثرات قد لا تجعل ذلك الموعد مقدسا، لكن اذا ما فشلت هذه في اعطاء عرفات نتائج ملموسة فانه سيعلن قيام الدولة ويحمل اسرائيل مسؤولية فشل المفاوضات، وفي هذه الحالة فان اسرائيل ستواجه اوضاعا سيئة على المستويين الداخلي والخارجي.

وعلى صعيد الموقف الفلسطيني وقضية اعلان قيام الدولة المستقلة، فيقول المراقبون، ان الفلسطينيين لا يعتمدون على القانون الدولي بالرغم من استشارة القانونيين الدوليين في مصر والعالم العربي، وانما يعتمدون على المتغيرات الدولية التي نجمت عن الانشطة الدبلوماسية الفلسطينية والعربية، فالموقف الاوروبي - الامريكي المعارض لقيام الدولة الفلسطينية قد انتهى الى الابد حتى ان بريطانيا التي اقامت الوطن القومي لليهود في فلسطين مستعدة للاعتراف بالدولة المستقلة، وهذا الموقف ينسحب على الدول الاوروبية الاخرى.

ويشيرون.. اذا ما قامت الدولة فان الفلسطينيين سيلجاون الى تطبيق اتفاقية جنيف، وسيعتبرون المستوطنات والمستوطنين كجرائم حرب وسينقلب «الارهاب الفلسطيني» الى عمل دولي مشروع لطرد الاحتلال الاجنبي وعند ذلك سينشا وضع جديد بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين يتمثل في نزاع حدود. اضافة الى انه سيتم اعتقال الجنود والمستوطنين والمطالبة بمحاكمتهم كمجرمي حرب ارتكبوا مذابح ضد الشعب الفلسطيني ابان الاحتلال.

وبالرغم من ذلك فقد وضع المراقبون سيناريو الصدام بين الجانبين من واقع الاستعدادات، ويقولون ان الجيش الاسرائيلي بدا منذ فترة طويلة التدريب على خوض حرب المدن والعصابات وجرى تدريب عدد كبير من القناصين اضافة الى زيادة تدريع الآليات العسكرية مستفيدين من تجربة المواجهة مع الشرطة الفلسطينية ابان فتح نفق المسجد الاقصى واحتلال موقع قبر يوسف في نابلس ومن الخسائر البشرية التي وقعت بين الطرفين.

وجراء ذلك فان الجيش الاسرائيلي بالرغم من استعداده لدخول المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية الا انه على الارجح لن يقبل الدخول الى المدن والقرى على اعتبار انها «فخ الموت الذي لا يمكن الخروج منه» ولكن في النهاية لابد له من الدخول اذا لم يستطع سحق قوات السلطة الفلسطينية.

واما على الجانب الفلسطيني، فقد دلت الاحداث على ان القوات الفلسطينية تمتلك اسلحة غير المتفق عليها وتملك مجموعة من الصواريخ المختلفة ولكنها ليست باعداد كافية ولكنها تستطيع وقف تقدم الآليات العسكرية.

وعلى الصعيد الشعبي الفلسطيني فان منظمة فتح ستقوم بتنظيم المقاومة الشعبية المسلحة حيث ينضم اليها قادة عسكريون بلباس مدني لقيادة الشبان والطلاب وراشقي الحجارة والزجاجات الحارقة لجر الجنود الى التصعيد وبالتالي جرهم الى حيث يتمترس رجال الشرطة الذين يتواجدون في المناطق الخلفية للمواجهة، فالشبان ورجال الشرطة يعرفون حقيقة العداء للجيش الاسرائيلي الذي يطلق النار للقتل.

اذا ما وقعت المواجهة فمن المؤكد ان يتكبد الاسرائيليون اعدادا كبيرة من القتلى والجرحى فالفلسطينيون مدربون على عمليات القنص وسوف يستخدمون كل ما لديهم من امكانيات للصمود امام الجيش، ومن المؤكد ان يقوموا بعمليات نسف للمستوطنات.

ويقولون.. الوضع الحالي في الضفة وقطاع غزة هو بداية التصعيد بالرغم من عدم الرد الفلسطيني على عمليات الجيش في الخليل والضفة والقطاع، هذا الوضع لن يستمر طويلا اذا ما اقدم احد المستوطنين على غرار ما فعله غولد شتاين، وكذلك التعرض لموقف مماثل لقافلة وزير التموين الفلسطيني ابو علي شاهين حيث استنفر الجانبان قواتهما وكادت الحرب ان تبدأ لولا تدارك الموقف.

اسرائيل: ديمونا كارثة صحية وبيئية على المنطقة

اعترفت اسرائيل مؤخرا ان مفاعل ديمونا يمكن ان يسبب كارثة صحية وبيئية قد تشمل المنطقة باسرها. ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» اجزاء من تقارير داخلية اعدت في ديمونا تقول ان المفاعل لم يعد بوسعه توفير الاحتياجات اللازمة لمخزون السلاح النووي الاسرائيلي.

وتقول.. ان المفاعل يعاني من ضرر خطير نابع من اشعاع نيتروني يحدث فقاعات صغيرة داخل الدعامات الحديدية للمبنى الامر الذي يجعله هشا وقابلا للتعرض للاصابة الجسيمة، ورغم استبدال اجزاء معينة الا ان الخلاف بين المسؤولين الاسرائيليين لايزال قائما حول ضرورة ايقاف عمل المفاعل قبل ان تقع الكارثة.

وحول خطورة مفاعل ديمونا قال «هارولد هاو» الخبير النووي الامريكي، لقد كشف قمر صناعي روسي عام ١٩٨٩ خطورة التلوث التي يسببها مفاعل ديمونا. فقد التقط القمر صورا «للنباتات التمويهية» والنبات الحقيقي، حيث توصل العلماء الى ان النباتات غربي المفاعل تنمو بشكل غير طبيعي، وتبين ايضا ان هذا المكان مخصص لمعالجة نفايات المفاعل وخزن المواد السامة.

ويضيف.. لقد اثبتت الصور «انهم» في ديمونا يستخدمون نفس الاسلوب المتبع في الولايات المتحدة لفصل البلوتونيوم، وهذه الطريقة تؤدي الى مخاطر بيئية هائلة لا تختفي لسنوات طويلة بعد اغلاق المفاعل، ففي عام ١٩٨٩ اغلقت الحكومة الامريكية مفاعل هانفورد في ولاية واشنطن ولكن المشاكل البيئية لم تحل حتى الآن في حين يتم رصد ٤٠ مليار دولار على مدى اربعين عاما لاصلاح الاضرار التي احدثها المفاعل.

ويقول.. بما ان صور القمر التقطت قبل عشر سنوات فمن المؤكد ان الاضرار البيئية قد تضاعفت في مناطق ديمونا خاصة وان انتاج كيلوغرام من البلوتونيوم يخلق ١١ لترا من السائل السام والمشع والذي لم يتمكن العلماء في الدول النووية من شل فعاليته، ورغم هذه الخطورة التي تعرفها الحكومة الا ان فكرة وقف استخدام المفاعل غير واردة حتى الآن لاسباب حاجة الترسانة النووية الاسرائيلية الى التجديد خاصة في مجال القنابل النيترونية.

العشائر البدوية في الغور الفلسطيني

المحمية الطبيعية ستصادر اراضينا.. ما هو مصيرنا؟

الحديث عن تخصيص نسبة ٣٪ من نسبة الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وتحويلها الى محمية طبيعية له تاثيرات كبيرة على بعض فئات المجتمع الفلسطيني خاصة تلك التي تعيش في هذه النسبة من الاراضي وهم العشائر البدوية.

محمد هلالين احد ابناء هذه العشائر قال.. لقد حافظنا على وجودنا في هذا المكان منذ مئات السنين ولم نقبل التهجير او المكان البديل، ولكن يبدو مع تولي السلطة الفلسطينية مسؤولية ادارة بعض اجزاء الضفة الغربية سيتغير الوضع الى الابد من خلال الموافقة على تحويل ٣٪ من مساحة الانسحاب الى محمية طبيعية وهذه النسبة تشمل الاراضي التي نقيم.

ويضيف.. لم يقم احد بمشاهدتنا، لقد اخترقوا بكل بساطة ارضنا وتقاليدنا وعاداتنا وحتى الطريقة التي نعيشها، انهم سيقومون بطردنا (يقصد الشرطة الاسرائيلية والفلسطينية) اين سنذهب وماذا سيحل بنا وبارضنا، لا يهمنا من سيحكم المنطقة، وما يهمنا هو ان نبقى في ارضنا التي توفر لنا الطعام لقد تعايشنا مع الاسرائيليين ونعرف ماذا يريدون ولكن كيف سيتم التعامل مع غيرهم في الوقت الذي لا يعرفون هم ماذا يريدون؟

مسؤول حماية الطبيعة الاسرائيلي نيفد تنيجر الذي يجيد التحدث باللغة العربية قال.. كنت ازور العشائر البدوية، لم يسالوني من انت ولا الى اين انت ذاهب، انهم اصدقاء لجميع الذين ياتون الى الصحراء او الى مضاربهم ومنازلهم. بعد حرب ١٩٦٧ قامت الحكومة بتخصيص وحدات من الجيش (الطائفة الدرزية) للتفاهم معهم، ومنذ ذلك الوقت حتى الآن لم يقوموا باي مشاغبات، وجراء ذلك فقد حاولت الحكومة مساعدتهم. اما الآن فلا احد يهتم بهم.

احد ابناء العشائر يقول.. يقوم [illegible] السلطة الفلسطينية الى المنطقة لمعاينتها لم ياتوا الى [illegible] بل ذهبوا الى [illegible] القريبة من مستوطنة «كرمئيل».

نيفد تنيجر يقول.. قد يحصلون على خدمات التعليم والصحة من السلطة الفلسطينية بطريقة افضل مما تقدمه اسرائيل، وبالرغم من ذلك فان مهمتي تنحصر في منع مواشي العشائر من دخول المنطقة المحمية.

ويقول.. اذا ما تجاوزت المواشي المنطقة (المحمية) فسيتم حجزها الى حين دفع الغرامة من قبل اصحابها.

العقلية الاسرائيلية ترفض التطور

الجندي العربي اثبت كفاءة عالية في ادارة المعارك

قد تراسل العسكري لصحيفة «دافار» المزاعم التي وضعتها القيادة الاسرائيلية قبل اربعين عاما والتي كانت تؤكد على ان الجيش الاسرائيلي سيبقى الى الابد متفوقا على كامل الجيوش العربية، وان الجندي العربي لا يجيد القتال في الليل ويخاف الظلام ولا يعرف شيئا عن ادارة الحروب.

ويروي المراسل «يوئيل ماركوس» تفاصيل احدى عمليات التجارب على اطلاق صاروخ «شبيط-٢» وانطباعاته فيما بعد عن العمليات العسكرية والاعتقادات الاسرائيلية التي عفا عليها الزمان خاصة وان العسكريين العرب اثبتوا وجودهم في المعارك والتصنيع وحتى غزو اسرائيل الامر الذي اكد بطلان النظريات الاسرائيلية.

ويقول: كمراسل عسكري شاب في صحيفة «دافار» حظيت بشرف تمثيل الصحافة وتغطية «فولمان» الحدث الهام الذي كان سيقع في ٥ تموز ١٩٦١: اطلاق صاروخ «شبيط ٢». لقد تم الحفاظ على العملية كما هو مألوف في تلك الايام بسرية مطلقة. حتى عني انا الصحفي الذي سأغطي الحدث. كل ما علمته حينذاك هو ان علي ان احضر في الثالثة من فجر اليوم الى مكتب وزير الدفاع. السيناريو المحتمل الذي فكرت به هو انني ساكون شاهدا للقاء تاريخي بين بن غوريون وزعيم عربي. في اطاره ربما يتم التوقيع على اتفاق سلام. فقط حين دخلت في نفس الليلة الى مكتب بن غوريون كشف لي رئيس الحكومة ووزير الدفاع عن امر الاطلاق واضاف تحذيرا انه سيعتمد علي بانه اذا فشل الاطلاق ليس فقط سامتنع عن الكتابة بل لن اقص حكاية ما شاهدت لاحد.

في منطقة الاطلاق التي تستخدم حتى اليوم مكان الرقابة على تجارب حيتس وغيره تجمع في الخندق كبار رجال السلطة. ولكن الصاروخ نفسه خيب امالي. لقد بدا لي ضيقا وصغيرا وحين انطلق قام بحركات غريبة في الجو وانتهت المهمة خلال عدة ثوان. رايت في تلك الثواني غولدا مائير الغاضبة تقفز من الخندق وتصرخ باعلى صوتها: «ما هذا؟ اين هذا؟ من اجل هذا احضرتموني الى هنا في الثالثة صباحا؟» تقرير بتوقيع مراسل عسكري كان جافا الامر الذي خيب امل نائب وزير الدفاع شمعون بيريس. لقد بقيت على رايي ولكن في الطريق الى مكتب الصحافة نجح بيريس في اضافة عدة جمل الى التقرير مثل «الضوء الذي يطل الى العهد الجديد» وشيء من هذا القبيل. انا لم اصفح عن ذلك حتى وسائل الاعلام تلقت نبأ الاطلاق بمزيد من الشك. وخاصة بسبب توقيت العملية: ستة اسابيع قبل الانتخابات.

الآن وبنظرة الى الوراء تبدو الامور على نحو آخر. بن غوريون سبق جيله حين استوعب ان على اسرائيل ان تتوصل الى الخيار الذري وقدرة الاطلاق - اي طائرات وصواريخ. كل ذلك في العهد الذي اعتقد فيه بعض رجال الامن بانه لا مستقبل للطائرات النفاثة وان المعركة بيننا وبين دول عربية ستحسم في المعارك البرية بمعارك دبابات. ان دافع بن غوريون كان المفاضلة: والهدف خلق عامل ردع يضمن بقاء الدولة امام كل الجيوش العربية. او بالعكس كوسيلة اخيرة ليوم القيامة. اي اليوم الذي يقع فيه خطر حقيقي يهدد الدولة بالانهيار.

من المضحك التفكير بان الاسس والادوات الاساسية لنظرية الامن المستقبلية وضعت قبل اربعين سنة ونيف قبل ان يكون في اسرائيل حتى شبكة تلفزيون.

خلال الخمسين سنة انهارت الكثير من الاساطير. مثلا:

١- ذات مرة كان من المألوف الافتراض بان تفوقنا على الجنود العرب هو نتيجة لخوفهم من الظلام. لقد اعتبروا مقاتلي نهار من السهل كشفهم في حين اعتبرنا نحن مقاتلي ليل اي مفاجئين. حتى لو كان ثمة اسس لهذه القناعة فانها لم تعد قائمة بعد. حيث ان المقاتل العربي هو مقاتل ليل على نحو لا يقل عن مقاتلنا.

٢- الاسطورة الامنية التي بموجبها ستنقل اسرائيل الحرب الى منطقة العدو مازالت سارية حتى اليوم ولكنها عمليا انهارت بعد حرب الايام الستة. لقد اثبت العرب اكثر من مرة بانهم قادرون ايضا على نقل الحرب الى منطقتنا. الاعمال الارهابية وسط البلاد، فندق سافوي، مجزرة الشاطئ، تفجير الحافلات، الاقتحام في يوم الغفران والانتفاضة بالسكين والحجر التي استنزفت قوة الجيش ناهيك عن ان العراق فعل ما لم تجرؤ اية دولة قبله على فعله، وهو قصف وسط البلاد بصواريخ الحسين والكشف امام العالم العربي عن عقب اخيل خاصتنا.

٣- الاسطورة التي بموجبها يجب ادارة الحرب والتوصل الى حسم سريع ذلك لان اسرائيل غير مبنية على حرب طويلة انهارت هي ايضا. لقد كانت حرب الايام الستة الحرب الوحيدة والاخيرة التي تستطيع ان تعتبرها حربا دي-لوكس. المشكلة هي ان اسرائيل لا تستطيع ان تتوصل الى حسم مطلق بمعنى احتلال دولة العدو بل الى انتصارات جزئية بين حرب واخرى.

٤- اسطورة تفوق المقاتل اليهودي امام المقاتل العربي وتفوق مفكرينا امام مفكريهم انتهت هي ايضا من الواقع ولم تعد قائمة. لا اعرف ما اذا كانت تنطوي على الحقيقة من البداية ولكن من المؤكد انها كانت تنطوي على الكثير من التعالي. ان الجنرالات الامريكيين الذين طلبوا نصيحة موشي دايان بعد زيارته الى فيتنام سمعوه يقول بشيء من السخرية: اولا عليكم استبدال العدو من الفيتناميين الى العرب. وفي سياق السنين ادركنا بان الدفاع العربي لم يخلق على عجل. حتى اليوم من الصعب استيعاب كيف تحت ناظرينا بنى المصريون والسوريون آلة الحرب الهائلة وفاجاونا من يوم الى آخر. حتى اليوم من الصعب علينا استيعاب كيف ان سلاحنا الجوي ضرب بصواريخ سام وكيف ان ساغار ببساطة دمر دباباتنا وكيف اصيبت اسطورة الدفاع اليهودي اصابة بالغة.

في نهاية الامر فان اسرائيل هي اليوم الدولة الوحيدة الخاضعة منذ ٥٠ سنة الى الحرب وهي الدولة الوحيدة في العالم التي ليس لها حدود معروفة. هذان الامران بالضرورة يؤثران على نفسية القوى البشرية وعلى الحوافز ويخلقان جهازا امنيا قائما على ردود تكتيكية لاوضاع امنية جارية تفتقر الى النظرة الاستراتيجية للعقد القادم الى العهد الذي ننفصل فيه عن الحسين ومبارك والاسد ونقف في مواجهة التهديدات الاسلامية الخارجية: ايران، العراق وباكستان. من الصعب التنبؤ بمصير منطقتنا. بيريس يحب القول ان مكتبته تحتوي على ١٥٠ كتابا في موضوع «الاتحاد السوفيتي الى اين؟» كتبت باقلام كبار المفكرين السوفيت ولا احد منهم توقع ما سيجري حقا. من ناحيتنا هذا ليس عهد التنبؤ بل عهد التفكير.

لقد فعل الردع الذري فعله حين كنا الوحيدين في هذا المجال. الآن وحين توفرت القوة الذرية للدول الاسلامية سنضطر الى الانتقال من الردع الى خلق توازن رعب اي التوصل الى قدرة الضربة الثانية - الردع الاستراتيجي يتطلب تكنولوجيا ونقودا كثيرة، الامر الذي لا نستطيع مواجهته لوحدنا بمثل هذه الوتيرة. حتى في هذه النقطة سبق بن غوريون جيله. صحيح انه اعتاد القول «امم متحدة خاوية» ولا يهم ما يقوله الاغراب لكنه اعتقد ان اسرائيل بحاجة الى مساعدة قوة عظمى. فرنسا ساعدتنا في الذرة والاسلحة الحديثة ولكن صداقتها كانت مصلحية بسبب الجزائر. وحين حلت هذه القضية عادت فرنسا الى علاقاتها التاريخية المناصرة للعرب. الولايات المتحدة هي السند والعنصر الفاعل في نظريتنا الامنية المستقبلية: انها تجلس على خزنة الاموال وهناك توجد القدرات التكنولوجية.

لقد احب زعماؤنا باجيالهم تصويرنا كذخر استراتيجي للولايات المتحدة او كحاملة طائرات رخيصة جدا لها في المنطقة. قد يكون هذا صحيحا في ايام الحرب الباردة لكنه ليس صحيحا اليوم حيث تغيرت مصالح الولايات المتحدة. الآن ليس فقط نحن لسنا حاملة طائراتها - بل انها تدفع لنا ايضا النقود كي لا نتدخل في حرب الخليج. نحن لسنا ذخرا استراتيجيا للولايات المتحدة بل ذخرا اخلاقيا. انهم يرون بنا ديمقراطية مع قيم. انهم يرون انفسهم بالمراة التي ينظرون الينا خلالها. لذلك لا يريدون ان نتورط مع العرب ولا يريدون ان ننتهك حقوق الانسان. ولا يريدون ان نغتصب حقوق الشعوب الاخرى: انهم يريدوننا ان نقيم العدل والسلام. انهم يطلبون منا المزيد من اجل ان نتوصل الى توازن الرعب علينا ان نكون مع امريكا. انها المفتاح لامننا ومستقبلنا. صحيح ان ذلك ليس وطنيا الى هذا الحد - وبعد هذه الجملة لا تحدونا الرغبة في ان ننهض وننشد النشيد الوطني «هتكفا» ولكن لن نخلق الردع الاستراتيجي بدون امريكا. ولن تكون لنا امريكا اذا تركنا المجال لباروخ مارزيل وشركاه تحديد مصيرنا.

امريكا تعتبر اسرائيل حاملة طائرات رخيصة الثمن

سطوتهم اشد من «ايباك»

اضواء على يهود «الدونمة» في تركيا

من المعروف ان اللوبي الصهيوني يتحكم في صنع القرار الامريكي، واذا كان هذا اللوبي له القدرة على توجيه السياسات الداخلية والخارجية الامريكية في الاتجاه الذي يصب في قناة اسرائيل، فان اللوبي الصهيوني التركي المعروف باسم «الدونمة» لا يقل قوة وفعالية عن نظيره الامريكي في مجال تسخير قوته لصالح اسرائيل.

ولالقاء الضوء على «دونمة» تركيا، فهؤلاء لا يزيد عددهم عن ٣٠ الف يهودي تركي، وهم قادرون على توجيه السياسة التركية المالية والخارجية والداخلية والعسكرية والاقتصادية بل ويتحكمون في صنع القرار التركي مهما كان صغيرا او كبيرا.

وكلمة «الدونمة» تعني «المتخفي» وقد هاجروا من اسبانيا في القرن السادس عشر بعد التطهير العرقي الذي مارسه الاسبان ضد اليهود والمسلمين، ووصلوا الى تركيا وقاموا باخفاء اسمائهم اليهودية. وقد اشتغلوا في التجارة واستطاعوا في فترة وجيزة السيطرة على المراكز المالية.

في مطلع القرن العشرين وصلت سطوتهم الى الذروة بعد الزيارة التي قام بها ثيودور هرتزل الى تركيا وعرضه تقديم ٣٥ مليون جنيه استرليني لاخراج السلطان عبدالحميد من ازمته المالية، ولكن السلطان تنبه للمكيدة الصهيونية ورفض المساعدة الامر الذي جعله عرضة للمؤامرات الصهيونية واثارة الفتنة التي ادت الى انهيار دولة الخلافة الاسلامية، وقد لعبت «جمعية الاتحاد والترقي» دورا كبيرا في اسقاط الخلافة، وتبين فيما بعد ان هذه الجمعية صهيونية.

بعد اعلان الجمهورية، اعترفت تركيا بحقوق اليهود، ولكنها ابقت على الضريبة التي يدفعونها وكانت بواقع ١٠٪ من مداخيلهم، ولكن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية الغيت هذه الضريبة خشية اتهام تركيا بمعاداة السامية. وتبع انتهاء الحرب هجرة حوالي ٨٠ الف يهودي تركي الى اسرائيل.

ورغم قلة عدد يهود «الدونمة» الا انهم سيطروا على المؤسسات المالية والصناعية وبعد ذلك بداوا في الجهر باسمائهم اليهودية حيث ظهر برنار ناحوم صاحب مصانع السيارات في تركيا، والنائب في البرلمان عزيز قارح، وفيما بعد سيطروا على وسائل الاعلام وامتلكوا «صباح الخير» و«الجمهورية» ومن خلال ذلك فرضوا على الشعب التركي النموذج الاسرائيلي في اسلوب حكم المؤسسة العسكرية في التعامل مع اكراد تركيا على غرار التعامل الاسرائيلي مع الفلسطينيين.

«الدونمة» نجحوا في ابعاد نجم الدين اربكان لان توجهه كان اسلاميا، فقد تحدث بعد انتخابه رئيسا للوزراء عن ضرورة اقامة امم متحدة اسلامية وازالة الحواجز الجمركية امام المنتوجات الاسلامية، الامر الذي اعتبروه معاديا لهم ولاسرائيل.

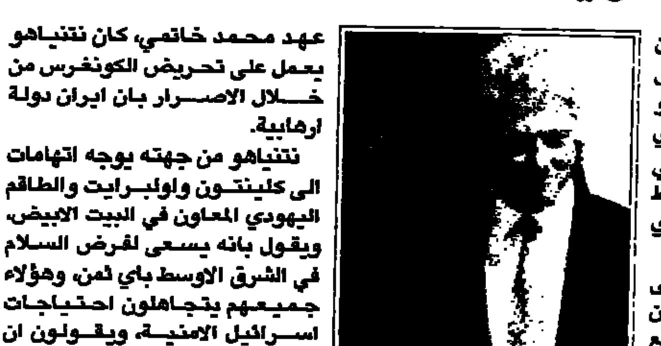
اسرائيل وامريكا والاهداف المشتركة

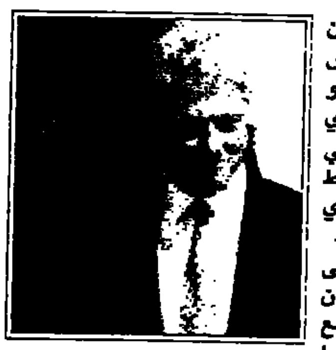
بعد عامين من الخلافات بين الرئيس الامريكي كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، يبدو ان الضغوط الامريكية في «واي بلانتيشن» قد تسفر عن شيء.. ففي هذا المؤتمر يلاحظ الضغط الامريكي واضحا وينم عن التحدي الذي يتبعه كلينتون ضد نتنياهو.

الخلاف بين الحليفين يعود الى عام ١٩٩٦، ففي ذلك الوقت كان كلينتون يحظى بعلاقات وثيقة مع اسحق رابين وحزب العمل فيما كان نتنياهو يوثق علاقاته مع اعضاء الكونغرس الجمهوريين وذلك نكاية بالرئيس كلينتون الذي كان يدعم حزب العمل الاسرائيلي في الانتخابات.

هناك عدة اسباب للمواجهة، فعندما كان رابين - كلينتون يؤكدان بان اتفاق اوسلو جاء لمصلحة اسرائيل، كان نتنياهو واعضاء الكونغرس يؤكدون ان اوسلو سيدمر الدولة الصهيونية.

وفي الوقت الذي كانت تحاول الولايات المتحدة حشد الموقف العربي لتاييد سياساتها تجاه العراق، كان تصلب نتنياهو العامل الاكبر في افشال السياسات الامريكية هذه، وفي الوقت الذي كانت الادارة الامريكية تحاول التقارب مع ايران في عهد محمد خاتمي، كان نتنياهو يعمل على تحريض الكونغرس من خلال الاصرار بان ايران دولة ارهابية.



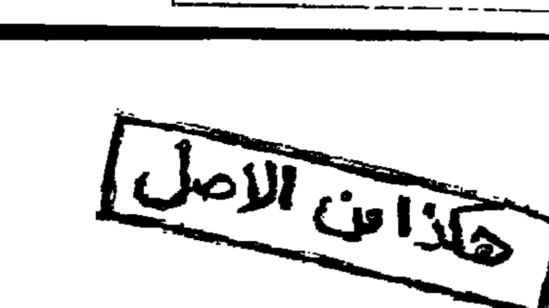


نتنياهو من جهته يوجه اتهامات الى كلينتون واولبرايت والطاقم اليهودي المعاون في البيت الابيض، ويقول بانه يسعى لفرض السلام في الشرق الاوسط باي ثمن، وهؤلاء جميعهم يتجاهلون احتياجات اسرائيل الامنية، ويقولون ان السلام لن يتقدم في المنطقة الا بعد الانسحاب من ١٣٪ وعلى اسرائيل تنفيذ ذلك.

اصرار الرئيس كلينتون واملاء الشروط على اسرائيل يعتبر الثاني في تاريخ العلاقات الاسرائيلية - الامريكية منذ عام ١٩٥٦.

وبالرغم من هذه الخلافات الا ان اسرائيل والولايات المتحدة لا تزالان بحاجة الى بعضهما البعض من واقع الاستراتيجية المشتركة للطرفين في المنطقة، ولهذا فانه من المؤكد ان يبقى الموقف الامريكي المساند لاسرائيل كما كان في السابق بعيدا عن الاخذ بالثار بين كلينتون ونتنياهو.





مذكرة عاجلة من مفكر امريكي كبير

ما يتوجب على كل امة من الامم فعله الآن

ان امم العالم تنوء اليوم بعبء ما قيمته الاسمية اكثر من مائة تريليون دولار من «المشتقات» المالية الموجودة في حسابات الموازنة وخارجها بالاضافة الى غيرها من وسائل التجارة الامنية الزائفة. ان هذا الكم من الاوراق الزائفة بدا ينهار على راس المؤسسات المالية والنقدية في العالم، وما لم يتم مسح هذا الكم الزائف من المستحقات من على كتب الحسابات فان النتيجة ستكون انهيارا كليا فوضويا لجميع الارصدة المالية العامة والخاصة بالاضافة الى النظم النقدية الحالية. ليس في التاريخ الحديث كله كارثة اقتصادية يمكن مقارنتها بالكارثة العالمية التي ستحل، اذا لم يتم تفاديها، بكل ركن من اركان المعمورة خلال مدة يمكن تعدادها بالاسابيع بدلا من الشهور على اكثر احتمال.

وفق قواعد اللعبة، اللعبة كما يفهمها رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي «الان غرينسبان» وغيره من اليائسين في الحكومات والمؤسسات المالية في انحاء العالم، يكون البديل هو تضخم فائق يشابه ذلك التضخم الذي سحق حكومة «فايمار» في المانيا عام ١٩٢٣. وهذه الحماقة التي يحفزها الياس هي التي قادت اليابان منذ نهاية عام ١٩٩٧. ان الاقتراحات التي اصدرها رئيس الوزراء البريطاني، وحتى تلك المقترحات المشابهة لها والاكثر حذرا الصادرة عن دوائر مقربة من المستشار الالماني السابق «هلموت شمت» ستكون لها، ان طبقت، نفس تاثيرات تلك الاجراءات التي اتخذتها حكومة «اوبوتشي» في اليابان وتلك التي طبقها مؤخرا عميل «وول ستريت» الان غرينسبان».

في مثل هذه الظروف يكون للتعابير المزدوجة التي تسمى احيانا «ادارة الازمة» تبعات قاتلة لامم باكملها.

ليس هناك متسع من الوقت للاستمرار بمثل هذه الالاعيب الطفولية المسماة «ادارة الازمة» التي تشابه عملية التغطية المشبوهة والطويلة الامد التي قام بها «الان غرينسبان» لحماية صندوق الحماية (للمضاربات المالية) والتي تم فضحها الاسبوع الماضي. ان كانت «الفضائح الجنسية» في المواقع العليا تشكل اهانة لك فعليك ان تامر حكومات العالم (او على الاقل اكثرها بالامتناع عن ممارسة لعبة الاستمناء المسماة «ادارة الازمة». وفي هذه الاثناء، عليك ان تحمد الله لان العالم حاليا لا يواجه حربا عالمية تشبه الحرب العالمية الثانية تحت امرة الصيارفة والسياسيين ذوي الادمغة المغسولة الذين يلجاون دوما الى «ادارة الازمة» بدلا من مواجهة الواقع.

ولابد من التاكيد هنا على ان ممارسات «ادارة الازمة» التي تقوم بها حكومات اليوم ما هي الا نتاج لاختلال عقلي حاد، وهو اختلال شائع بين الاجيال التي تهيمن اليوم على اهم المواقع في الحكومات والبنوك والمؤسسات الهامة الاخرى. ان العرض الذي يتم اكتشافه بسرعة في هذه الاوساط هي العبارات مثل: «هذه الكارثة لا يمكن ان تقع لانني ببساطة ارفض الاعتراف بها». ففي اوساط ضحايا هذا المرض العقلي يمكن ادراك المشكلة في صيغة القول التالية: «ليس علي ان اواجه الواقع، فباستطاعتي دوما ان الجا الى جريدة او حزب سياسي يشاطرني اوهامي المفضلة».

ان هذا الاختلال العقلي - في الظروف الحالية - قد يكون فتاكا لجميع تلك الامم التي تكون حكوماتها تحت تاثير «ادارة الازمة». ان هذه النتيجة الفتاكة يمكن ان تحل خلال اقل من اسابيع معدودة. لقد انتهى زمن الالاعيب الطفولية.

برنامج عمل

لقد حان الوقت للاعلان بوضوح عن «التوجيهات» التي تحدد نطاق العمل الذي يجب القيام به.

اننا نستخدم المصطلح «توجيهات» بالمعنى العسكري الكلاسيكي المرتبط بالقائدين العسكريين الالمانيين «شارنهورست» و«مولتكه الاكبر» وايضا بالمدة التي كانت فيها القوات المسلحة الفرنسية تحت امرة «لازار كارنو» من عام ١٧٩٢ الى ١٧٩٤. في حالتنا هذه تكون التوجيهات موجهة الى حكومات الدول، القومية التي تمارس سيادتها المطلقة، وتطبيق التوجيهات بمعنى ان الوحدات العسكرية تقوم بتنفيذ «التوجيهات» باستقلالية حسب الوضع الذي تتواجد فيه لكن ضمن سياق تلك التوجيهات، يكون متروكا للحكومات ذاتها لتعمل مستقلة او مجتمعة حسب ما تختاره. ان هذا التوجه الذي يتجنب حماقة الجدل حول البنيات فوق - القومية للمؤسسات العالمية هو الطريق الوحيد الذي يمكن له ان ينجح في المتبقي من الوقت وفي الظروف الراهنة التي تتطور بسرعة.

التوجيهات العامة هي كما يلي:

١- عموما، علينا ان ندرك ان هذه الازمة هي ليست الاكثر تفجرا والاكثر خطرا من بين الكوارث المالية والنقدية في التاريخ الحديث فحسب، بل هي تهديد ماثل لا يمكن تلافيه. ان الاجراءات الوقائية والعاجلة هي وحدها الكفيلة بتفادي امكانية ان يجلب علينا الوضع الحالي الانهيار العاجل نسبيا للحضارة في كل اركان الارض. وبطبيعة الحال ستكون هناك اعتراضات مثل: «هل الموقف بهذا السوء فعلا؟» الجواب هو بلا شك: «ليس فقط بهذا السوء، بل اسوأ». اما بالنسبة للاعتراض التالي: «لكن هل مثل هذه الاجراءات ضرورية حقا؟»، فالجواب هو: «حياتك وحياة اسرتك متوقفة على تطبيق هذه الاجراءات».

٢- على كل امة ان تتمسك بالمبدا الذي ينص على ان لا توجد اية سلطة عليا على وجه هذا الكوكب باستثناء الجمهورية صاحبة السيادة التامة. ان الاخلال بهذه السيادة تحت ذريعة السلطة العليا التي تمتلكها الوكالات فوق - القومية يجب ان ينتهي والا فلن يكون هناك بديل مجد للانحلال العام والمبكر للمؤسسات المالية والنقدية والاقتصادية في العالم، وربما حتى انهيار معظم امم العالم كل امة بكليتها. كما يجب فهم ان اي اخلال بذلك المبدا (السيادة) يرقى الى اعلان حرب.

٣- يجب ان يكون وجود المؤسسات فوق - القومية محصورا في توفيرها محفلا للمناقشات فيما بين الدول القومية ذات السيادة او تسهيل الاتفاقيات التي يبرمها كل طرف باعتباره دولة قومية ذات سيادة كاملة.

فعلى سبيل المثال: يفضل ان تسهل مؤسسة مثل صندوق النقد الدولي تطبيق الاتفاقيات المبرمة بين الدول القومية، ولكن يجب ان لا يتجاوز الصندوق مطلقا حدود تلك الوظيفة ليستخدم سلطاته لتحديد السياسا

ت التي تتبعها دولة قومية ما.

٤- تحت هذا التمسك بمبدا السيادة، على كل امة ان تحتل موقعا سياديا كاملا في كل ما يخص شؤونها المالية والنقدية والاقتصادية. في الظروف الراهنة يتطلب هذا الامر اتخاذ اجراءات عاجلة في السيطرة على حركة رؤوس الاموال وصرف العملة، بالاضافة الى هيكلة عالمية للامور النقدية والمالية وشروط التجارة من قبل كل واحدة من الدول القومية ذات السيادة. ويجب ان يتضمن ذلك وضع اسعار محمية للسلع الاساسية للاستهلاك المحلي والتجارة في اطار الاستيراد والتصدير. ويكون من الضروري في العديد من الحالات - بصورة مؤقتة على الاقل - تطبيق نظام الحصص التموينية للسلع الاساسية للاستهلاك والانتاج المنزلي لضمان حماية مثل هذه التجارة الاساسية من مضاربات المضاربين على الاسعار في ظل شحة السلع سواء اكانت تلك الشحة فعلية او متوقعة. ان الاستخدام المباشر او الموازي لهذه الاساليب هو الكفيل بحماية الاقتصادات الوطنية في وجه انحلال سريع وحتمي مبكر للوسائل المالية الزائفة.

٥- على كل دولة ذات سيادة ان تخضع شؤونها المالية والنقدية والاقتصادية لعملية اعادة تنظيم مالية كما يحدث في حالات الافلاس العام. وعلى كل دولة ان تعمل على انجاز ذلك بمحض سلطتها السيادية ومسؤوليتها لتعيد تنظيم بيتها بهذه الطريقة وبهذا المدى. ويجب الدفاع عن اساسيات البنية التحتية الاقتصادية والزراعة والتصنيع والتجارة العالمية في السلع الحقيقية والضمان الاجتماعي العام. كل المستحقات المالية الاخرى (كالديون) فاما ان تلغى او ان تحول الى ارصدة مجمدة طويلة الاجل عند ادنى مستوى للفائدة.

٦- بشكل عام، يتم الغاء ممارسات اصدار القروض المالية العالمية «طول المدة التي ستستغرقها الازمة»، وسيتم بدلا من ذلك اصدار الاعتمادات المدعومة من قبل الدولة، وتكون بصورة رئيسية اعتمادات وقروض طويلة الاجل وموجهة نحو بناء البنية التحتية الاقتصادية الاساسية والزراعة والصناعة والتجارة الدولية بمستويات حسم واطئة (١ - ٢٪ سنويا). ويتم اصدار الاعتمادات باتباع اساليب الصيرفة الوطنية باستخدام الصيرفة الخاصة ذات الطابع الصناعي باعتبارها الوسيط المتعارف عليه لاصدار والاشراف على الاعتمادات المدعومة حكوميا الصادرة في شكل قروض طويلة الاجل. ويجب ان تتوافق كمية الاعتمادات الصادرة بهذه الصيغة مع الكميات الكافية لرفع مستويات الناتج الاقتصادي المادي (الفيزيائي) الوطني الى مستويات اعلى من مستويات تغطية النفقات (مستوى اللاربح واللاخسارة) للاقتصاد الوطني. ويجب التسليم بان الاستثمارات الكبرى في مجال البنية التحتية الاقتصادية الممولة بصورة رئيسية بواسطة الاعتمادات الصادرة من الدولة ستكون بمثابة الوسيلة الاساسية للوصول الى مستويات تغطية النفقات خلال فترة ابتدائية متوسطة الاجل وما يليها.

٧- يجب الغاء اسلوب استخدام الاداء المالي كمعيار لتحديد القيم التسويقية للارصدة المالية او حتى تحريم ذلك مثلما كان يجب تحريم التجارة بالمشتقات من البداية باعتبارها «جرائم اقتصادية» وعمليات احتيال على الشؤون المالية والنقدية للامم. ان المعيار الصناعي - زراعي لعوائد الاستثمارات متوسطة الاجل وطويلها يجب ان يتم قياسه بوسائل متطابقة مع معدلات النمو الاقتصادية الفيزيائية. هذا هو المعيار الذي يجب ان يكون الاساس في تعاملات السوق. ويجب ان يؤخذ بالحسبان عند تطبيق هذه القاعدة العامة كل من الوظيفة الاساسية للبنية التحتية الاقتصادية بالاضافة الى الدور الحاسم الذي تلعبه الاستثمارات ذات الكثافة الراسمالية والكثافة في الطاقة في مجال التقدم العلمي والتقني في تحديد الارتفاع في القوة الانتاجية للعمالة لكل فرد من السكان ولكل كيلومتر مربع من الارض. هذا هو العامل (ارتفاع انتاجية العمالة) الذي يعتمد عليه صافي النمو الاقتصادي الفعلي اعتمادا مطلقا. ان سياسات الاقراض والاستثمار والضرائب للدول ذات السيادة وشركائها يجب ان تصمم بحيث تتوفر في الاسواق البيئة التنظيمية المناسبة لخدمة هذه الاغراض.

٨- لا تحتاج الاتفاقيات الدولية الا الى توجيه عام واحد فقط ليس هناك من حاجة «لسلطة دولية» جديدة، اذ ان الاقتصاد العالمي غارق فعليا تحت جبال من السلطات فوق - القومية التي تختلف حتى الموت.

ان المصالح والمسؤوليات والحقوق السيادية المشار اليها في النقاط السبعة السابقة تعكس مبدا المصلحة الذاتية لكل دولة قومية. ان وظيفة العلاقات الدولية هو تبني مفهوم المصلحة الذاتية لدولة قومية ذات سيادة باعتبارها قاعدة عامة تحدد «جمعية مبادئ» بالصيغة التي عرف بها وزير الخارجية الامريكي «جون كوينسي ادامز» مفهوم «جمعية مبادئ» في سياق صياغته لما اصبح معروفا بـ«مذهب مونرو» للولايات المتحدة عام ١٨٢٣.

ان اسلوب وضع نسب متكافئة شبه ثابتة للعملات فيما بين الدول القومية ذات السيادة المشاركة في «جمعية المبادئ» والذي يمكن ان يبنى من جديد هو اسلوب «سلال السلع المادية». ويجب ان يسند هذا النظام الجديد ببناء قاعدة احتياطي ذهب بين الامم المشاركة كاداة مناسبة للحفاظ على الاستقرار متوسط المدى لاسعار العملات.

الاستراتيجية المطلوبة

يجب اعتبار التوجيهات المذكورة في النقاط الثمانية توجيهات مبدئية. فاي شخص على معرفة حقة بالتاريخ الحديث وبضمنه تاريخ الاقتصاد لن يواجه صعوبة فعلية في هذا التقرير. ان التطبيق الدولي لهذه التوجيهات الثمانية هو الذي في الواقع يتطلب حصافة ما من قبل رجال الدولة المعنيين. في هذا الباب يجب ادراج بعض الاعتبارات.

المبدأ وراء اجراءات الطوارئ

تملك كل دولة قومية ذات سيادة سلطات للطوارئ كحق شرعي ثابت وراسخ في حق اية دولة قومية جمهورية للاستمرار في البقاء. ان الاعتراف بهذه السلطة وارد ومشروح في القانون الدستوري الامريكي ضمن مراسيم قانونية ذات محتوى جلي وموجود ضمنا ايضا في اعلان استقلال الولايات المتحدة لعام ١٧٧٦ وفي فاتحة الدستور الفيدرالي الامريكي الصادر عام ١٧٨٩. ان المبدأ المضاد لفلسفة «جون لوك» اي المبدأ المرتبط بغوتفريد فلهيلم لايبنتز المعروف بحق «الحياة والحرية وطلب السعادة» الموجود ضمن اعلان الاستقلال وما يرتبط به من واجبات «تجاه انفسنا وذريتنا» في فاتحة الدستور يصلح لان يقتدى به. ان هذين التحذيرين تحذيران مترابطان يحددان حجم اجراءات الطوارئ المسموح بها بالاضافة الى الحدود الاخلاقية التي يتم تحتها تحديد وتطبيق اجراءات الطوارئ.

ولكي نربط ما بين الوضع العالمي المتفجر وهذه المبادئ يجب تو

ضيح ثلاثة اعتبارات رئيسة:

١- ان تاريخ ظهور الدولة القومية الحديثة يحدد سلطاتها المطلقة نسبيا، ولكنه يخبرنا ايضا عن المصدر الحقيقي لتلك السلطة والتقييدات المرتبطة بها. نشات الدولة القومية الحديثة لتخلق مؤسسة تهدف الى تحرير العنصر البشري من الطغيان الاستعماري وما شابهه من النظم التي فرضتها صيغ مختلفة من الحكم الاوليغاركي. وهذا الاخير مرتبط بالطبقة الارستقراطية من ملاك الاراضي الاوليغاركية المالية او الحكم بواسطة طبقة بيروقراطية ذات صيغة اوليغاركية. ان الحاجة الملحة لظهور الدولة القومية الجمهورية لتحمي الشعب من سلطان النزائع الاوليغاركية الطاغية تحدد تلك الدولة القومية التي تعتمد شؤونها السياسية والداخلية الاخرى على صيغة ثقافة لغوية مكتوبة معينة. ان الدولة القومية هذه هي الصيغة الوحيدة المعروفة للمؤسسة السياسية التي تمثل شعبها ككل وتدافع عن تلك المصلحة ضد الطغيان الاوليغاركي. وطالما ان الدولة القومية تقوم بتلك الوظيفة الموكلة اليها، فان لها السلطة الكونية ضمنا فيما يخص شؤون القانون الدولي وما يرتبط به. فلسلطة القيام باجراءات الطوارئ الصحيحة تشتق من هذه الخاصية المذكورة.

٢- ان طبيعة نوع اجراءات الطوارئ ذات الصلة هي ان في كل حالة تلجا فيها السلطات الى حالة الطوارئ تمثل الازمة حالة لم تكن متوقعة مسبقا في التشريع الموجود. وحسب طبيعة الازمة تكون اجراءات الطوارئ ذات صيغة اما غير متوقعة عند سن التشريع او ان تكون ذات صيغة لم يكن في المقدور توقعها حتى لحظة وقوعها. في هذه الحالة يتضمن الدستور الامريكي (على سبيل المثال) وحده، كما هو موضح في فاتحته وفي الخطوط الارشادية في اعلان الاستقلال، السلطات المطلوبة وحدودها للتعامل مع الازمة. في مثل هذا الموقف لا تكون مهمة الحكومة الانشغال بالمشاريع البيروقراطية التافهة المعتادة مثل صياغة انماط مكررة جديدة في القانون للسيطرة على الطوارئ التي يمكن ان تقع في المستقبل، بل تكون مهمتها هي اتخاذ الاجراءات الفورية اللازمة التي تتطلبها الازمة موضع الدرس وذلك وفقا للمبدا الدستوري المنصوص عليه ضمنا في فاتحة دستورنا الفيدرالي.

٣- يجدر ان تقارن حالات الطوارئ هذه مع الحالة المعتادة حين اكتشاف مبادئ فيزيائية جديدة قابلة للاختبار. في كل حالة من هذه الحالات ينبع الاكتشاف من مفارقة، مفارقة توقع الشك في جميع المعتقدات المالوفة فيما يخص قوانين الطبيعة. وفي سبيل استمرار التقدم البشري لما بعد تلك النقطة من الازمة، تكون هناك حاجة ماسة الى اكتشافه اكتشاف لم يسبق له مثيل ولم يمكن ان يسبقه مثيل. هذا المبدأ ذاته - عندما نواجهه بهذا الشكل ضمن مجالات علم الفيزياء - ينطبق على جميع انواع المهام التي تبرز في فن الحكم تحت ظروف تشابه تلك التي تحيق بكل العالم اليوم.

من هنا ياتي التركيز على مبدا ان تقوم كل دولة بالتعامل مع وضعها الخاص تحت التوجيهات العامة التي لا تعطي تفاصيل موسعة للتعامل مع ذلك الوضع الخاص. اننا نقف في مواجهة ازمة تتطلب اتخاذ افعال واجراءات. اولئك الذين يفهمون كيف نشات الازمة، يعرفون ان المسبب المستمر لهذه الكارثة كان ولايزال تلك الحماقات - مثل القوانين والآراء المقبولة في كل مكان - التي فرضت قسرا على حكومات العالم منذ حوالي مقتل الرئيس الامريكي جون ف. كينيدي. اننا نعرف ان تلك التغييرات هي التي يجب اجتثاثها وبسرعة، كما يجب التعامل مع تاثيراتها الخبيثة. ان الاجراءات المطلوبة يمكن اختصارها بكفاءة في مجموعة من التوجيهات الاستراتيجية مثلما فعلنا اعلاه. ان كفاءة هذه التوجيهات تعتمد على التطبيق الذي سيتبع الخطوط الارشادية العامة لها.

ان اي اقتراح يشدد على ضرورة ان تجتمع عصابة من صانعي القرار الذين عادة ما يكونون هم الاطراف التي تروج للسياسات التي ادت الى تفاقم الازمة لا يمكن ان يسمى اقتراحا شريفا. ان عددا قليلا فقط من اولئك الذين يحتلون مواقع تمكنهم من اصدار توجيهات مؤثرة، عليهم اتقاء الازمة. فاذا لم يتبوا الرئيس الحالي للولايات المتحدة الموقع القيادي في تطبيق تلك التوجيهات خالا فان كوكبنا سيكتب عليه الانحلال نحو «عصر مظلم جديد» في غضون الشهور وربما الاسابيع القليلة القادمة.

وعلى هذه التوجيهات العامة ان تحدد مجموعة الاجراءات التي يمكن للدول القومية ذات السيادة تطبيقها منفردة. الحاجة الاولى هي خطوط ارشادية عامة عاجلة وواضحة لمثل هذه الاجراءات المنفردة مثلما فعلنا اعلاه. ان هذا الامر يشابه الى حد ما ركوب زوارق الانقاذ. ابتداء يجب وضع العملات بصورة براغماتية عند مستويات نسبية دالة على اسعارها قبل ان تهاجمها «صناديق الاستثمار» وقراصنة الاموال خلال عام ١٩٩٧. الخطوة التالية هي البدء بمشاريع عالمية واصدار اعتمادات في سبيل توجيهها الى صيغ نمو اقتصادية فيزيائية في شكل مشاريع كبرى في مجال البنية التحتية الاقتصادية والزراعة والصناعة وانتقال وسائل الانتاج ذات التقنية العالية الى الاقاليم الاقل نموا. ان الاسلوب الذي نسخته ادارة الرئيس فرانكلن روزفيلت عن مشاريع التوسع الاقتصادي السابقة بين عام ١٨٦١ و١٨٧٦ توفر نموذجا وافيا لهذا الغرض. كما ان النجاح الفائق الذي حققته «هيئة الاعتمادات لاعادة الاعمار» الالمانية في مرحلة الاعمار بعد الحرب العالمية الثانية يشكل نموذجا جيدا للمقارنة.

ان التوجيهات العامة واضحة بما فيه الكفاية - المطلوب - كما كان الجنرال اوليسيس غرانت سيقول في مثل هذا الموقف. هو اناس يمكنهم التفكير والعمل حسب ما يقتضيه الموقف لتادية المهمة. عندما تندلع الحرب عليك اولا ان تقيل الجنرالات القدماء: لا نعقد اجتماعا للجنرالات القدماء الذين خلقوا الفوضى لكي يطبقوا خبراتهم المزعومة على وضع لم يفهموه ابدا، وغير مستعدين لان يفهموه.

الاعلام المصري والاسرائيلي:

الحرب الاقليمية ستقع قريبا

ابدى خبراء عسكريون وسياسيون تشاؤما حول مستقبل منطقة الشرق الاوسط في ظل غياب التنسيق وانعدام الثقة بين قادة دول المنطقة، ويقولون ان هذا الغياب سيكون له مردود سيئ على مجمل الاوضاع وعودة التوتر العسكري الذي ينذر بعودة المنطقة الى ما قبل التوقيع على معاهدة كامب ديفد.

ويقولون. لقد دابت الصحافة المصرية والعربية والاسرائيلية الحديث عن اجواء الحرب ليس بين العرب واسرائيل، بل يتعدى ذلك الى الحرب الاقليمية.

ففي الاسابيع القليلة الماضية لوحظ استخدام كلمة «العدو الاسرائيلي» في وسائل الاعلام المصرية الحكومية والحزبية، وكذلك تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي التي وصف فيها مصر «بالاعداء الجنوبيين».

المراقبون اعتبروا تصريحات الرئيس مبارك اكثر خطورة على مجمل الاوضاع في المنطقة، فقد قال في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي بانه «لا يثق» بنتنياهو بعد خرقه كافة الالتزامات وايصال عملية السلام الى طريق مسدود. في حين يؤكد مسؤولون مصريون بانهم لا يثقون برئيس وزراء اسرائيل والتزامه بمعاهدة «كامب ديفد» بعد ان خرق اتفاقا وقعه بنفسه مع الفلسطينيين، وان وجود ارئيل شارون الى جانبه يجعل خيار الحرب قائما.

من جانبها شنت صحيفة «هاتسوفيه» حملة مشبوهة على مصر قالت فيها ان الجيش المصري يحضر للحرب ضد اسرائيل بحلول عام ٢٠٠٠. واستندت الصحيفة الى معلومات جمعها جهاز الاستخبارات الاسرائيلي والتي اثارت القلق خاصة وان الاوضاع على الجبهتين السورية والمصرية مشابهة لما قبل حرب عام ١٩٧٣.

وقالت.. ان التقارير تؤكد ان برامج التسليح المصرية موجهة ضد اسرائيل، وان مصر ستخوض الحرب لمرة واحدة قبل نهاية عام ٢٠٠٠. فقد اثبتوا من قبل انهم قادرون على شن حرب مفاجئة. وان امكاناتهم الآن تفوق مرات عديدة تلك التي كانت لديهم قبل حرب تشرين

وتضيف.. قام الجيش المصري بمناورات في عام ١٩٩٦ اطلق عليها اسم «بدر» وشارك فيها كل فروع الجيش والاحتياط بلغ عددهم ٢٠٠ الف ضابط وجندي وهو رقم كبير جدا بمقاييس الجيوش الامريكية. وكانت الخطة المصرية للمناورة تتحدث عن «عدو بالحدود يمتلك اسلحة نووية».

وتقول.. المصريون سيعتبرون السلام مع اسرائيل لاغيا في حال توقف تدفق الدولارات الامريكية. وفي حال وصول الجيش الى احجام ومعدلات قادرة على توجيه ضربة قاصمة لاسرائيل.

وحول تدعيم قدرات الجيش المصري يقول التقرير المصري الاسرائيلي.. كان المفروض ان لا تستثمر مصر الدولارات في بناء الجيش، لان مصر لا تتعرض لاي خطر خارجي بعد التوقيع على اتفاق كامب ديفد، وكان الافضل ان توجه المساعدات الامريكية الى التنمية الاقتصادية خاصة وان القطاع الاقتصادي يعاني من صعوبات كبيرة. ولكن لان مصر تولي الرعاية والاهتمام الجيش، فقد اصبحت تحتل الرقم ١٢ بين الجيوش العالمية في مجال العدد والعدة، وتعتبر الدولة الوحيدة في العالم التي زادت مشترياتها من السلاح.

ويضيف.. قبل حرب عاصفة الصحراء تعاون العراق ومصر في انتاج صواريخ عابرة للقارات، وبعد حرب الخليج وصل سرا الى مصر وفد من الامم المتحدة للتعرف على حجم التعاون، وقد زعم المفتشون ان المواد الكيماوية التي بحوزة العراق كانت من انتاج مصري، وان هذا الانتاج تم تصدير كميات كبيرة منه ايضا الى ليبيا وسوريا. وهذه المواد تصنع في مناطق ابو زعبل وابو زوائش وبني سويف، وان مصر اشترت من الهند كميات كبيرة من المواد الكيماوية من بينها مادة «الثرفيل» التي تنتج غاز الخردل، وان الحملة المصرية ضد مفاعل ديمونا تهدف الى التغطية على تطوير الاسلحة الكيماوية خاصة وان مجلة «فوكس» الالمانية قالت ان مصر تطور اسلحة بيولوجية بعلم الادارة الامريكية.

وفي هذا الصدد اعادت الصحيفة الى الاذهان بان اعتراف الرئيس المصري السابق انور السادات بان مصر تمتلك اسلحة بيولوجية، وكان ذلك قبل وقوع حرب ١٩٧٣، وكان يهدف فيه تهديد اسرائيل وردعها اذا ما فكرت في استخدام قنابل نووية ضد اهداف مصرية.

في الوقت الحاضر تمتلك مصر منظومة صواريخ حديثة مزودة برؤوس غير تقليدية يمكنها تغطية كافة انحاء اسرائيل اذا ما نصبت في مناطق الدلتا فقد تمكن المصريون من تعديل الصواريخ الروسية والصينية والكورية الشمالية لتصبح اكثر قدرة على التدمير، اضافة الى ذلك فقد حصل المصريون على طائرات غربية حديثة مزودة بصواريخ موجهة بالليزر يمكنها الحاق الاذى باسرائيل.

وتناولت الصحيفة ايضا سلاح البحرية المصري، وقالت ان هذا السلاح يتفوق على مثيله الاسرائيلي، اضافة الى ذلك فقد اقام المصريون شبكات انفاق تحت قناة السويس وعددا كبيرا من الجسور فوق القناة حيث يمكنهم زج كامل الجيش الى داخل سيناء، وهذه ايضا اتاحت اسرائيل فرصة الانذار الامر الذي يعني لن تصحو اسرائيل في يوم ما على واقع جديد.

ويوصي التقرير الاستخباراتي ان يقوم الجيش الاسرائيلي بتوجيه ضربة وقائية للجيش المصري، وعدم انتظار وصول الجيش المصري الى الحدود بحجة اتساع اعمال العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة او استغلال التوتر بين اسرائيل وسوريا او لاسباب جمود المفاوضات وتصلب نتنياهو.

وتضيف.. التقرير يوصي بضربة [illegible] لمصر في حال تعرض اسرائيل لضغوط داخلية وخارجية خاصة اذا ما قرر المجتمع الدولي بان تدخل القوات المصرية الى عمق سيناء [illegible]

ومن جهة اخرى يشير المراقبون الى تصريحات الرئيس مبارك بقوله ان مصر لن تتخلى عن سوريا [illegible] تركيا واسرائيل معا، ويقولون.. منذ ايام حكم الرئيس جمال عبدالناصر ومن بعده انور السادات كانت مصر تقف الى جانب سوريا في كافة الحروب والازمات التي كانت تواجهها، وفي هذه الايام نرى ان خطر نشوب حرب بين تركيا وسوريا اصبح [illegible] ولقد فان اكثر ما يثير الخوف هو قيام حرب اقليمية اذا ما سمحت اسرائيل باستخدام اجوائها من قبل الطائرات التركية للاغارة على لبنان وسوريا، وفي هذه الحالة فان الحرب الاقليمية واقعة لا محالة خاصة وان اسرائيل ستكون الشريك التركي من خلال المعاهدة بينهما.

ويقول المصريون.. اذا وصلت الامور الى هذا الحد فان القيادة المصرية ستفعل معاهدة الدفاع العربي المشترك التي يفرض على الدول العربية جميعها المشاركة في الحرب الى جانب سوريا.

قراءة في تصريحات المهندس ابراهيم غوشة

هل يصبح اتفاق (واي بلانتيشن) غلطة الشاطر

«حماس» امام الخيار الصعب بالنزول تحت الارض

اخوان الاردن يستعدون للعب دور في انقاذ رموز «حماس» من مقصلة الاتفاق الجديد

يواجه الاسلاميون عموما، وجماعة الاخوان خصوصا ومنظمة حماس في الاردن وفلسطين على وجه التحديد ما يعتبره المراقبون اصعب التحديات المصيرية منذ ملاحقات عبدالناصر لـ«الاخوان المسلمون» التي طالت اعضاء هذه الجماعة في جزء من فلسطين هو آنذاك قطاع غزة الذي كان تحت الادارة المصرية.

ويرى المراقبون ان «حماس» بالذات لم يعد لديها الكثير من البدائل والخيارات بعد اتفاق واي بلانتيشن، وانها ربما تضطر لاتخاذ قرار مشابه لذاك الذي اتخذته جماعة الاخوان في مصر بعد ان اوسعها النظام مطاردة وتشريدا واعتقالا، فلجأت الى العمل السري ونزل مجاهدوها او من بقي منهم تحت الارض.

فاذا كانت اجهزة الامن الفلسطينية، ولمّا يجف حبر اتفاق (الواي) بعد، تعاملت بشراسة غير مسبوقة مع المنظمة الفلسطينية الأوثق صلة بعرفات. فأطلقت النار على مظاهرة احتجاجية فتحاوية كانت تهتف ضد اجهزة المخابرات الفلسطينية التي اقتحمت مكتب فتح في رام الله.

فكيف اذن ستتعامل هذه الاجهزة مع عناصر حماس والجهاد الاسلامي، ومؤيديهم؟!.

يعتقد كثيرون ان هذا التصرف السريع من اجهزة الامن الفلسطينية قدم تفسيرا خطيرا لأحد بنود اتفاق (الواي) والذي ينص على مكافحة التحريض ضد اسرائيل واليهود.

ورغم تحذير المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحماس في مؤتمره الصحفي الذي عقده في العاصمة الباكستانية، رغم تحذيره من انفجار فلسطيني بسبب الاتفاق الذي اطلق عليه اسم (اتفاق الارض مقابل الامن) فان المعطيات تؤكد على امكانية وقوع هذا الانفجار الذي يقصد به (اقتتال فلسطيني - فلسطيني) لولا ان حماس تمارس درجة عالية من ضبط النفس وتحريم سفك الدم الفلسطيني، وذلك ليس لان الجماعات التي باتت مهددة (مطاردة) بسبب الاتفاق ضعيفة او مستسلمة «وهي بالمناسبة لا تقتصر على عناصر حماس والجهاد وانما تشمل قطاعات واسعة من فتح والمنظمات الاخرى والشعب الفلسطيني» بل لكونها لا ترغب باستعمال المعطيات الضرورية للمواجهة كالسلاح. والأهم من ذلك فقدان التعاطف الدولي خاصة وان امريكا لم تكتف بالرعاية بل ستشارك فعليا في المطاردة الرهيبة لكل الاسلاميين باعتبارهم ارهابيين، وبواسطة اقوى وكالة منظمة في العالم وهي «السي آي ايه»، اضافة الى ان امريكا قادرة على قلب الحقائق وتطويع الاعلام لصالح ضرب هذه المنظمات والجماعات، وماتزال ذكريات التجربة الاعلامية لعاصفة الصحراء ماثلة في الاذهان.

من هنا لم ينظر المراقبون الى تحذيرات المهندس ابراهيم غوشة بجدية في حين اوصت الفقرة التي اعلن فيها ان حماس لن توقف عملياتها التي يقوم بها الجناح العسكري ضد الاحتلال الاسرائيلي اوصت بان الامور لم تتأزم بعد وان حماس لم ترجح (حتى الآن على الاقل) كفة الدخول في (بيات شتوي وقائي) برفضه غوشة وقيادات الداخل اضافة الى ان الادانة التي تناقلتها وكالات الانباء ونسبتها الى حماس، ضد اتفاق واي بلانتيشن لم تتضمن (هذه الادانة) اي اشارة الى اسلوب العمل في المرحلة المقبلة على الاطلاق.

وترى مصادر مقربة من قيادات حماس في الداخل، ان هذه القيادة تعي تماما انها ستكون وحيدة على الساحة وان ما حدث بين تنظيم فتح والاستخبارات العسكرية الفلسطينية في رام الله، عمل لا تُبنى عليه مواقف ولا يؤشر على انشقاق فتحاوي.

وترى هذه المصادر ان عرفات قادر على لجم المعارضة الفتحاوية المفتعلة وامتصاص غضبها (كالعادة) في حين انه لن يواجه صعوبات تذكر مع الفصائل الاخرى، والدليل هو بيان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (بزعامة نايف حواتمة) الذي صدر في دمشق واكتفى بدعوة سلطة الحكم الذاتي الى رفض العمل بالاشتراطات الامنية الاسرائيلية وهي دعوة يعلمون مسبقا عدم امكانية تحقيقها، وكذلك الدعوة لنزع فتيل وافخاخ مشاريع الحروب الداخلية الفلسطينية - الفلسطينية التي يدفع نحوها تحالف اليمين الاسرائيلي كما يقول البيان.

وترى المصادر ان هذا «التلميح» لا يرقى حتى الى درجة تهديد مبطن.

في هذه الاثناء يكاد يكون زعماء اسرائيل على ثقة اكيدة بالتزام عرفات بمطالبهم الامنية، وهي مطالب وصفتها (الصحف الخليجية) بانها حرب بالوكالة يشنها عرفات ضد حماس والجهاد الاسلامي وبنيتيهما التحتية وعناصرهما النشطة وذلك يصب في صالح اسرائيل ويوفر على جيش الاحتلال بيانات الادانة والتنديد والشجب مادامت الايدي الفلسطينية هي التي تعتقل الفلسطينيين.

وقد عددت الصحف الاسرائيلية بما يشبه (الاعتزاز!!) تعهدات سلطة الحكم الذاتي تجاه اسرائيل بما يلي:

١) مكافحة التنظيمات الارهابية(!!) واعتبارها خارجة على القانون.

٢) اعتقال الاشخاص الذين (يشتبه) بقيامهم باعمال عنف!!.

٣) حظر كل اشكال التحريض وفقا للقانون الاسرائيلي!!.

٤) تزويد اسرائيل بقائمة باسماء جميع اعضاء الشرطة الفلسطينية.

٥) مشاركة «السي اي ايه» فعليا في هذه الامنية.

ولاحظت هذه الصحف ان الاتفاق يتضمن ولاول مرة قبولا مباشرا من عرفات باضفاء صفة الارهاب على التنظيمات الفلسطينية المعارضة.

ولم يستطع نتنياهو نفسه الا ان يعلن للاذاعة الاسرائيلية بان الانجازات الامنية هذه هي انجازات منقطعة النظير لصالح اسرائيل.

وفي حين تعهد الاعلام الاسرائيلي بعدم تضخيم الدور الامريكي الا ان المراقبين يرون في دور «السي اي ايه» اخطر هذه البنود الامنية على الاطلاق، كونه بادرة غير مسبوقة تفتح الطريق لاخطر حرب امنية تباشرها امريكا بنفسها ضد الاسلاميين في عقر دارهم وبأيدي عربية وفلسطينية وهي سابقة خطيرة حتى لدول المنطقة ذاتها.

اما اقطاب جماعة «الاخوان المسلمون» في الاردن فيتعاملون بحذر شديد مع تداعيات اتفاق (الواي) ويعبرون عن وعي تام بحجم الخطر الماثل في اي معارضة (غير كلامية) لهذا الاتفاق ويعلمون ان اجهزة عرفات - نتنياهو - كلينتون سوف تطالهم او تطاردهم باعتبار العلاقة الخاصة بين الاسلاميين الالتزام الاردني الرسمي بدعم هذا الاتفاق ودعم القيادة الفلسطينية ودعم مسيرة السلام ككل لا يسمح لقيادات الاخوان في الاردن باكثر من الادانة والشجب.

من هنا جاء بيان حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني بادانة ورفض الاتفاق، ووصفه بالعمل العدواني ضد الشعب الفلسطيني وانه مرحلة جديدة من مراحل تصفية القضية الفلسطينية واكتفى بدعوة الجماهير العربية والاسلامية الى رفض الاتفاق، ودعوة الشعب الفلسطيني الى تفويت الفرصة على الذين يتربصون به شرا.

ونجد هذا التوجه اكثر وضوحا في تصريح نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور همام سعيد الذي اعتبر اعتقال الشيخ حامد البيتاوي خطيب المسجد الاقصى ورئيس رابطة علماء فلسطين من قبل السلطة الفلسطينية، لمجرد انتقاده اتفاق واي بلانتيشن عبر قناة الجزيرة الفضائية، امتثالا للاستحقاقات الامنية لهذا الاتفاق.

ففي هذا التصريح وجّه الدكتور سعيد نداء الى الشعب الفلسطيني لتفويت الفرصة على المتربصين، والصبر على ألم الجراح وان يكون شعارهم قوله تعالى: «لئن بسطت إليّ يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي إليك لأقتلك، إني أخاف الله رب العالمين».

ويرى المراقبون ان هذا التوجه ربما تتبناه غالبية القيادات الاسلامية في الاردن - (وبعضها على مضض) في فلسطين رغبة في حقن الدم الفلسطيني وحمايته من ان يراق بأيد فلسطينية اولا، ورغبة في تجاوز هذه المرحلة بأقل الخسائر ثانيا.

غير ان هذا الرهان ضعيف تماما امام رغبة اسرائيل واجهزتها في الاطاحة بعشرات الرؤوس الاسلامية في الاردن وفلسطين بغض النظر عن نشاط هذه الرؤوس حاليا او عدمه.

بعض المتنفذين في جماعة «الاخوان المسلمون» في الاردن يهمسون بان التزام الجماعة بهذا الموقف سببه الرغبة في لعب دور نشط لاقناع عرفات بالسماح للرؤوس المهددة من حماس والجهاد الاسلامي بمغادرة الاراضي المحتلة واراضي السلطة حفاظا على حياتهم من تصفيات متعمدة قد تلجأ اليها اسرائيل تحت غطاء الاتفاق وتنفذها ايد فلسطينية.

وتقول هذه المصادر انه في حال موافقة عرفات على ذلك فستعمل جماعة الاخوان في الاردن على اقناع حماس باختيار فكرة (البيات الشتوي الوقائي) لمدة ثلاثة اشهر لتمرير المرحلة الامر الذي يقتضي خروج معظم اعضاء الصفين الاول والثاني من حماس والجهاد الاسلامي.

لكن نجاح هذا المسعى يعتمد على تساؤلين هما:

١) هل ينجح عرفات في عدم الاستسلام للضغوط والاغراءات فيلجأ الى اهتبال الفرصة بالتخلص من الازعاج المستمر للجماعات الاسلامية وتغليب الحرص على حقن الدم الفلسطيني.

٢) هل يملك عرفات عقد هكذا اتفاق في ظل الهيمنة الاسرائيلية على المخارج والمداخل ورغبة عدة جهات في تصفية هذه الرموز؟!.

وهكذا تظل رغم هذه النوايا الطيبة خيارات الاسلاميين في الاردن متركزة على امكانية مساعدة حماس والجهاد الاسلامي ضد هذا الاتفاق.

وتظل الاحداث تدفع بحماس والجهاد الاسلامي نحو الخيار الصعب واعلان الجهاد ضد اسرائيل وحلفائها والنزول تحت الارض وضرب اهداف خارج اسرائيل وداخلها. وبهذا يكون واي بلانتيشن غلطة العمر، او غلطة الشاطر بالنسبة لامريكا واسرائيل. اما لماذا يكون كذلك فتلك قصة اخرى.

لندن تدعو لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب

لندن - خاص

اكد مسؤول في احدى الجماعات الاسلامية التي تتخذ من لندن مقرا لها ان معظم التيارات الاسلامية في بريطانيا بدأت تبحث عن مأوى جديد بعد التحرك البريطاني الاخير الذي يهدف الى تحجيم انشطة هذه الجماعات والتيارات. واضاف.. يبدو ان الدول الاوروبية قد انصاعت للمطالب الامريكية بضرورة «خنق» المنظمات والتيارات الاسلامية المتواجدة في اوروبا مشيرا الى ان الحكومة البريطانية بدأت بارسال موفديها الى دول اوروبا وآسيا والشرق الاوسط من اجل حث هذه الدول للمشاركة في المؤتمر في نهاية هذا العام لبحث السبل لشل نشاطات الاسلاميين ومحاصرة طرق تمويلهم بحجة مكافحة الارهاب.

واشار المسؤول الى ان جولة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الاخيرة في عدد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة كانت من اجل التحضير للمؤتمر وقد لاقى اقتراحه ترحيبا شديدا من قبل الرئيس الامريكي كلينتون والفرنسي جاك شيراك فيما ابدى الالمان والايطاليون والاسبانيون استعدادهم لدعم هذا المؤتمر من واقع ان بلادهم تعاني من الارهاب الداخلي والخارجي. ومن جهة اخرى اكد مصدر بريطاني ان بلاده تجري مشاورات مع عدد من الدول العربية من اجل دعم المؤتمر الذي سيعقد على مستوى دولي خاصة وان بعض الدول العربية تعاني من الارهاب مثل مصر والجزائر والسعودية وبعض دول الخليج مشيرا الى ان بريطانيا لا يمكنها السيطرة على الجماعات الاسلامية لوحدها خاصة وان الجالية الاسلامية البريطانية والجماعات الاسلامية التي تتخذ من بريطانيا مقرا لها تعتبر الثانية بعد الجالية الاسلامية الفرنسية. وكان مقرب من تلك الجماعات قد المح في وقت سابق بان اتصالات جرت بين قيادات اسلامية وجماعات افغانية ومقربون من بن لادن لاستقبال المنظمات والتيارات الاسلامية المقيمة في بريطانيا.

١٢ مليون دولار لهدم الاقصى وبناء هيكل سليمان؟؟

قام المليونير اليهودي موسكوفيتش بالتبرع بمبلغ (١٢) مليون دولار بتاريخ ١٩٩٨/١٠/٢٠ لتنفق على ١٢ منظمة صهيونية تعمل في القدس لاعادة بناء الهيكل وهدم المسجد الاقصى.

وهذه المنظمات هي:

١- منظمة عطيرات كوهانيم: وتعود جذورها الى الحاخام يتسحاق كوك وابنه يهودا كوك الاب الروحي لحركة غوش ايمونيم وحزب المتدينين القوميين «مفدال»، وتهدف الجمعية الى شراء البيوت العربية في البلدة القديمة او سلبها والسيطرة عليها، ولها نفوذ كبير في المؤسسة الصهيونية وانتشار واسع في الولايات المتحدة، وتسيطر على اكثر من ٥٠ بيتا في البلدة القديمة، ولها شبكة مالية قوية تمكنها من تطبيق سياساتها، وتبث افلاما دعائية للحصول على تمويل لمشروعاتها الاستيطانية وهدم الاقصى المبارك.

٢- منظمة حركة الاستيلاء على الاقصى: ظهرت عام ١٩٦٨ اثر منع الحكومة الاسرائيلية المتدينين من اداء الصلاة في المسجد الاقصى، وتطالب بهدم فوري للمسجد وقبة الصخرة، ومن زعمائها الكبار الحاخامان ليفنغر ويسرائيل ارئيل.

٣- حركة جبل الله: تدعو هذه الحركة الى هدم المسجد وبناء الهيكل، وتهتم ببناء اشكاله.

٤- حركة امناء جبل الهيكل: يقود هذه الحركة المتطرف سلمون غرشون الذي يقود جماعات المتطرفين لاقتحام المسجد الاقصى والصلاة فيه، واعدت حركته صخرة الاساس لبناء الهيكل المزعوم تقول وسائل الاعلام انها موجودة في منطقة قرب البحر الميت، ويتبع الحركة مركز دراسات وابحاث عن هيكل سليمان، وتحصل على دعم من منظمات عالمية.

٥- حركة بناء الهيكل: اسسها بنيامين كهانا وتهتم ببناء المذبح وتطبيق الشعائر المرتبطة بذلك مكان المسجد الاقصى وعقدت اجتماعها السنوي السابع هذا الشهر بحضور ٧٠٠٠ شخص، وتضم في عضويتها شخصيات دينية مهمة في اسرائيل.

٦- جمعية صندوق الهيكل: تهتم ببناء الهيكل وتجمع الاموال من اثرياء اليهود والمسيحيين الانجيليين في امريكا، وتأسس الصندوق التابع لها عام ١٩٨٢ في الولايات المتحدة حيث ترتبط بعلاقات وثيقة مع النخب السياسية هناك، وفي اسرائيل مثل حزب المفدال المتطرف.

٧- حركة بناء الهيكل الآن: تهتم باعداد التجهيزات اللازمة لبناء الهيكل.

٨- معهد دراسات وابحاث بناء الهيكل: مقره في البلدة القديمة من القدس الشرقية ويهتم باجراء دراسات وابحاث وتصويرات هندسية لبناء الهيكل، ويسعى للتوفيق بين التناقضات التوراتية بشأن الهيكل.

٩- منظمة كيشت «القوس»: تعمل على كشف آثار الهيكل عن طريق الحفريات، وتحصل على تمويل ضخم من حركات ومؤسسات واثرياء في الولايات المتحدة.

١٠- هيئة الموالين لساحة المعبد: اهم اهدافها الاستيلاء على قبة الصخرة والمسجد الاقصى وتنشط في صفوف طلبة المعاهد الدينية.

١١- حركة «كهانا حي»: تعود جذورها الى الحاخام اليهودي المتطرف مائير كهانا الامريكي الذي اغتيل في نيويورك، وتولى قيادتها من بعده ابنه بنيامين، ومثار اهتمامها الاوقاف الاسلامية عامة والمسجد الاقصى خاصة، وتدعو الى هدم المسجد الاقصى وتفريغ القدس من المواطنين العرب، وتتلقى الدعم من اليهود الامريكيين، ويسود اعتقاد كبير لدى دوائر امنية مختلفة بان تنظيما مسلحا يتبلور بين المستوطنين وغلاة المتطرفين اليهود لهدم المسجد عن طريق تفجيره، وان اعضاء هذه الحركة يتولون قيادة مثل هذا التنظيم.

١٢- حركة حياد: وتهدف الى انشاء اجيال من الكهنة لخدمة الهيكل وتربية «البقرة الحمراء» لالغاء «الدنس» وتمكين اليهود من الدخول الى الهيكل، وتنشيء الحركة الاطفال في قرية حاريدية قرب القدس، ووفقا لمتطلبات الشريعة اليهودية على حد زعمهم فان البقر يربى في مستوطنة كفار حسديم.

خطط اسرائيلية لضرب القوات السورية

كشفت صحيفة اكسيوزيتف انتلجنس في عددها الاخير ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو قد زاد ميزانية الدفاع بقيمة ٥٤٣ مليون دولار لمواجهة خطة طوارئ اعدها الجنرال شاؤول موفاز رئيس الاركان وتقضي الخطة انه في حالة تصعيد اعمال المقاومة في جنوب لبنان سيتم ضرب مواقع القوات السورية في لبنان البالغ عددها ٣٥ الف جندي ونسف مرافق البنية التحتية اللبنانية بما في ذلك شبكتي الكهرباء والمياه، كرد على نشاطات حزب الله.

وتشمل الخطة الموافقة على اقتراح وزير الخارجية ارئيل شارون لبناء ٥ الاف وحدة سكنية استيطانية في الجولان السوري المحتل. وقد تم اقرار الخطة بتاريخ ٩ تشرين الاول ١٩٩٨.

اللاجئون في لبنان: اوسلو اهدر حقوقنا

حذر مسؤولو المخيمات الفلسطينية في لبنان من تفشي الامراض والاوبئة بين اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان، وقالوا ان انعدام الخدمات والرعاية الصحية واكتظاظ المخيمات بالسكان اضافة الى الفقر والبطالة كلها تهدد حياة اكثر من ٤٠٠ الف فلسطيني.

وقال ابو مجاهد منسق اللجان الشعبية في المخيمات الفلسطينية في لبنان، والسيد شفيق الحوت، لا احد يهتم بشؤون هؤلاء وان لجنة شؤون اللاجئين المسؤولة عن المخيمات لا تفعل شيئا وان اهتمامها ينصب على جمع الاحصاءات، في حين ترفض وكالة غوث اللاجئين تقديم الخدمات التي اتفق عليها في اجتماع الدول المانحة الذي عقد مؤخرا في الاردن.

واضاف.. لقد اوصلت السلطة الفلسطينية اللاجئين الى الهاوية بتوقيعها اتفاق اوسلو فهذا الاتفاق اعتبر وجود اسرائيل شرعي في حين تجاهل الحقوق الشرعية للاجئين وعودتهم الى ديارهم ووطنهم مع العلم ان اللاجئين يرفضون منذ خروجهم من فلسطين مبدأ التوطين والتعويض، ولكن يبدو ان جميع الاطراف الدولية والاخرى تعمل لاذابة اللاجئين والضغط عليهم لتصفية قضيتهم.

وعن ظروف المعيشة داخل المخيمات، اكد عدد من المسؤولين، ان المؤامرة على وجود اللاجئين مستمرة وذلك من خلال منعهم من العمل في القطاعين العام والخاص في لبنان اضافة الى منع علاجهم في المستشفيات بدون تقديم الضمان الذي ترفض وكالة الغوث توفيره للاجئين، وترفض كذلك تحسين ظروف التعليم. ففي الآونة الاخيرة رفضت تعيين مدرسين اكفاء وقامت بتوظيف مدرسين حملة الشهادة الاعدادية.

واشاروا الى ان الحكومة اللبنانية تسهل خروج اللاجئين الى خارج الحدود ولكنها تمنعهم من العودة، وهذا يعني تفريغ المخيمات، وبالرغم من ذلك فالحكومة لم تنقطع عن الحديث بشأن هدم وازالة المخيمات لتحسين الواجهة لمدينة بيروت مع العلم ان مسؤولية الدولة تقضي بضرورة تحسين ظروف اللاجئين باعتبارها دولة مضيفة لهم.